

رواية حلمى أصبح كابوس كاملة



بقلم الكاتبة اسراء عبداللطيف

للمزيد من الرويات بصيغة pdf

زوروا موقعنا موقع ايجي فور تريندس

www.egy4trends.com

www.egy4trends.blogspot.com

او عن طريق محرك البحث جوجل بكتابة
اسم الموقع ايجي فور تريندس

جزء ١

#الفصل_الاول

في أحد الاحياء الراقية بالقاهرة تقف فتاه
أسفل أحد العقارات جميلة الشكل ذات
البشره البيضاء و العينان الزرقاوتان و الشعر
البنى المسترسل ترتدى ملابس خاصة
بالمدرسه و لكن تغطي ملامح وجهها
الجميله كميات من مستحضرات التجميل !!

و من تكون غير بسمه ... !

أخرجت بسمه الهاتف الخاص بها من
حقيبتها و ضغطت على بعض الارقام لتجري

اتصالا

بسمه :

_ أيوه يا مريم أنا تحت البيت بقالى ساعه
مستنياكي...أنجزي يابت فى يومك ده .
_ حاضر ... حاضر نازله اهو ... سلام .

_ سلام

و بعد مده قصيره نزلت فتاه ليست جميله
لدرجة الجمال و لكن ملامح وجهها الصافى
البرئ تعطيها جمالا هادئ ، ذات العيون
البنيه الواسعه و الانف الدقيق و الشعر
البنى التى تتعمد أن تجعله فجري رغم
نعومته و قد ربطته على هيئه كحكه .

حضنت مريم بسمه ابنة خالتها و ساروا معا
إلى المدرسه و هن يتبادلن الاحاديث ..

مريم :

_ أيه يابت خالتي ... أنا اتأخرت أطلعيلى ده
حتى خالتك بتسأل عليكى .

_ معلش بقى يوم تانى أجي معاكى
مخصوص ... بس قوليلي أيه التأخير ده لولا
إنى عارفه إنك ملكيش فى جو الميك اب ده
كنت قولت بتظبطى نفسك .

قالت بسمه هذه الجملة وهي تغمز
بعينها لمريم و تلكزها فى كتفها بخفه .
تنهدت مريم بهدوء و بنبره هادئه و رومانسه
أردفت :

_ هعمل أيه ياستى كنت سهرانه بخلص
على روايه رومانسيه .

أطلقت بسمه صفيرا خافتا و أردفت :
_ بركاتك ياعم عمر على أول السنه كده و
البت مقضياها روايات ... إنتى مش ناويه
تعرفيه يابت و لا إيه ...!!

تنهدت مریم بأسي و أردفت بحزن :

_ ما أنتي عارفه إنه مسافر و لما بینزل أجازہ
بالعافیه بحاول أقنع ماما نروح عند خالو

مجدي

_ طيب ما تقولي لخالو مجدي ... جوزني
ابنك يا خاااالو .

قالت بسمه هذه الجملة و هي تمزح .

_ بطلی هزار یا بسمه ... أنا بتکلم بجد عمر
ده أحلی حاجه في حیاتی ... أول حب و آخر
حب .. و أكید هیيجی يوم و يحس بیا .

_ یا أمی يحس بيكي أزاى و إنتی بالشکل
ده ...!!

هو روش و عارف بنات کتير و يحب البنات
الروشه المهمتیه بنفسها لكن إنتی علي
طول جينز واسع و تيشيرت و مفيش أی

حاجه مزوقه وشك و كله كوم و النضاره دى

كوم يبقى هيحس بيكي أزاى و إنتى

شبه صاحبه كده ...!!

أردفت مريم بأسي :

_ مش كل حاجه الشكل و هو لو هيحبنى

هيحبنى زى ما أنا كده .

_ حبيبتى إنتى مش وحشه إنتى زى القمر

بس لو تسبيلى نفسك و أنا أظبطك .

_ لا ياستى سبتلك إنتى التظبيط أنا

عاجبنى شكلى كده ... المهم أحنا عندنا

مجموعه بعد المدرسه عند مستر رامى .

_ آآآه مستر رامى و هشوف كريم

النهارده فى المجموعه ...

قالت بسمه هذه الجملة وهى تتنهد

برومانسيه و هدوء .

_ اهاااا هي فيها كريم و أنا أقول الحلاوه
دى كلها مش علي الفاضى بسمه كريم
مش كويس و كله عارفه .

_ بس بس يابت إنتى كريم ده مفيش زيه و
على فكرة محمود صاحبه لسه برضوا عينه
عليكى .

أطلقت مريم تنهيده طويله بهدوء قالت :

_ يوووه فكك بقى و يلا بقى ندخل
المدرسه وصلنا أهو و شكلنا هنترد باللى
إنتى عملاه فى وشك ده .

دخلت كلا من مريم و بسمه المدرسه و هن

يسرعن الخطى

_ أستني يا بت إنتى و هى عندك هنا .

قالت هذه الجملة سيده فى منتصف
الثلاثينات ترتدى حجابا و يظهر فى نبرة

صوتها الحده ثم تابعت و هى تشير إلى

بسمه :

_ أیه الھباب اللی فی وشک ده جایه فرح

یاختی ...!!

_ أسفه یا میس بس أنا بحب أهتم بنفسی

شویه .

_ خدی امسحی الزفت ده و على الله

أشوفک بالمنظر ده تانى هعملک فصل ...

فاالهमे .

تناولت بسمه المندیل من المدرسه و

مسحت وجهها و هى تزفر فی ضیق .

_ یلا یاختی ع فصلکم ... بنات عایزه الحرق

بصحیح .

سارت مریم و بسمه إلى أحد الطوابق

بالمدرسه و دخلن فصلهن و هن يتضحکن

على اسلوب المدرسه و تقابلن مع
صديقاتهن و قبلوهن و ظلت بسمه تضحك
مع صديقاتها أما بالنسبه لمريم فألتزمت
بمقعدھا على الفور و جلست تفكر .

أنتهى اليوم الدراسي دون أحداث مثيره
فبسمه تسيطر عليها خفة دمھا أما لمريم
فھى الفتاه الهادئه .

وصلن الفتاتين مع صديقاتهن إلى إحدى
البنایات اللى يقطن بها مدرسهن الخاص .

.....

داخل شقة المدرس ...

غرفه واسعه إلى حد ما تتوسطها طاولة
مستطيلة الشكل يوجد على جانبيھا
مجموعه من الكراسى الخشبيه و قد
خصصت ناحيه منها للفتيات و الناحيه

الآخري للشباب و على رأس الطاولة مقعد
جلدى خلفه سبوره بأتساع الجدران .

جلست بسمه بجانب مريم و أمامها شاب
له شعر اسود كثيف و بشره خمريه و أعين
رماديه حاده و لكن تذوب ملامحه هذه بشئ
من المكر ... حقا فهذا هو كريم ...!!

_ أزيك يا بسمه أخبارك أيه ... و إنتى يا

مريم ...؟؟

قالها كريم و هو ينظر إلى بسمه و تابع و هو
ينظر لمريم نظرات غريبه ...!!

_ آآها ... آآ ازيك يا مريم .

قال هذه الجملة شاب الطويل الجالس
بجانب كريم و إبتسامة بلهاء على وجهه هذا
هو محمود .

_ أزيك يا كيمو ... أنا كنت هكلمك أمبارح
بس معلش نمت بدرى أنت عارف المدرسه
بقى .

قالت بسمه عبارتها الاخيره بغنج واضح

كان كريم على وشك أن يتكلم حتى
قاطعهم دخول المدرس لتبدأ الحصه ..

لم يخلو وقت المجموعه من بعض النظرات
إحداها نظرات الاعجاب و الحب و بعضها
الحقد .. !!!

أنتهى الوقت و هم الطلاب بالذهاب حتى
أوقف المدرس كريم قائلا :

_ كريم شد حيلك شويه مش معقول
هتفضل سنه تانى فى الثانويه أنت زمانك
تالته جامعته يابنى أنت ماشى فى الواحد
وعشرين .

_ حاضر ...

قالها كريم بجمود قبل أن يخرج .

أسفل البنايه

_ يا روما علشان خاطرى بليز تعالى معايا

بليز بليز .

قالتها بسمه و هى تترجى مريم .

_ إنتى عارفه إنى مش بطيق اللى اسمه

كريم ده ... و . بعدين إنتى أزاي هتخرجى

معاها إنتى أتبهلتى ... !!

قالتها مريم بشئ من العصبية .

زفرت بسمه بضيق :

_ خلاص يا مريم ماتجيش و بعدين دى

مش أول مره أخرج مع كريم و النهارده

بمناسبة المدرسه بسعلشان خاطرى يا

روما متقوليش حاجه لخالتيو يعنى أنا
روح مع رقيه مشوار تمام .

_ حاضر ياستى خلاص .

نزل كريم إلى أسفل البنايه و ذهب مع
بسمه التي كانت في انتظاره إلى إحدى
الكافيهات .

أما بالنسبه لمريم فعادت للبيت لتتفاجأ

..... يتبع+

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٢

#الفصل_الثاني+

بأحدى الكافيهات على النيل+

جلست بسمه برفقة كريم على إحدى

الطاولات .+

_ هموت و أعرف أيه التاتش اللي بينك و
بين مريم لا أنت بطيقها و لا هي كمان .
قالتها بسمه بمزاح بعد أن أرتشفت بعض
من عصير الليمون .+

_ بنت خالتك دي واحده معقده أصلا و
عامله زي الشباب أنا مالي بيها .

قالها كريم و هو ينظر حوله بهدوء .+

_ مريم طيبه جدا و جدعه بس هي طبيعتها
كده ... بس تعرف هي رومانسيه جدا يمكن
أكثر مني كمان .+

نظر اليها كريم بجانب عينه و بأبتسامه
جانبية قال :

_ هو إنتي في حد زيك برضو يا بوسى .+

_ حياتى يا ناس ... أنا بجد بحبك أوى يا كريم

قالتها بسمه وهى تنظر إلى كريم بحب و
عيناها تتراقص فرحا .

وتابعت :

_ بس جامده العربيه الجديده دى يا كيمو
شد حيلك بقى علشان نكون فى جامعه
واحد و نتجوز بقى .+

_ إن شاء الله يا حبيبتى ...

فى منزل مريم ...+

وصلت مريم لشقتها التى تقطن بها مع
والدتها فقط لانها وحيده و والدها متوفى .+

أغلقت مريم الباب خلفها و ظلت تنادى

على والدتها .+

_ أنا هنا يا مريم تعالى .

أتاها صوت والدتها من غرفة الصالون
فأتجهت إليها و ما شرعت بدوخلها حتى
تسمرت مكانها و أزدردت لعابها بصعوبه و
أتسعت عيناها حتى كادتخرجا من
مقلتيهما+

_ آآآآ .. عمر!!+!

_ تعالى يا مريم سلمى على عمر ابن خالك

لسه جاى من السفر أمبارح .+

ما كانت مريم قادره على النطق و أخيرا خرج

صوتها مبوحا :

_ آآآآ .. أز ..أزيك يا عمر .+

وقف ذلك الشاب البالغ من العمر خمس
وعشرون عاما شاب طويل ذو جسد رياضى
و شعره بنى قصير و عيناه باللون الزيتونى و
لحيه خفيفه جدا. +

مد عمر يده بعد أن وقف ناحية مريم و قال
بأبتسامه تعتلى ثغره .

_ أزيك يا مريم أخبارك أيه ...؟!+

هزت مريم رأسها عدة مرات إلى أعلى و
أسفل. +

_ تصدق أنا أول مره أشوفها بلبس المدرسه
يا عمتو. +

_ كويس إنك لحقت تشوفها بلبس المدرسه
دى آخر سنه ليها. +

_ آه ما أنا عارف هى و بسمه بنت عمتو
راويه ثانويه عامه ربنا معاهم بقى. +

جلست مريم على أقرب مقعد لها و هى
تنظر إلى عمر ذلك الشاب الوسيم و الفرحة
تطاير من عينيها و شردت بخيالها و أحلامها
الوردية حتى أفاقت على جملة والدتها
_ مش عمر ساب شركة الهندسة اللى كان
شغال فيها فى اسكندرية يا مريم+

_ بجد يا عمر

قالتها مريم بتلقائيه و الفرحة تتراقص فى
عينيها .

_ بجد يا مريم ... إنتى عارفه طبعا إن ابن
خالك مهندس شاطر و مطلوب كمان
فاجاتلى فرصه أستحاله أضيعها ...+

قطبت مريم حاجبيها و تسألَت بأستغراب :

_ فرصة أيه دى ...!!+

_ سفر للامارات هشتغل في شركة هندسة
كبيره بمرتب خيالى لمدة خمس سنين .+
وقعت هذه الجملة كالمصاعقه على مسامع
مريم و باتت مصدومه حتى كادت الدموع
تزرّف منها.+

و أخيرا خرج صوتها بصعوبه :

_ خمس سنين ... و مش هنشوفك .. !!+
_ لا طبعا أزاى هنزل أجازات طبعا و بعدين
دى فرصة أستحالة تتعوض ليا علشان أبني
مستقبلى .

قالها عمر وهو يبتسم ويتحدث بحماس .+

_ هتسافر أمتى ياابنى ...؟

_ بعد اسبوعين إن شاء الله يا عمّو .+

_ طيب عن أذنكم أنا هروح علشان أغير

هدومي

قالت مريم جملتها هذه بجمود و شرعت
بالخروج و أوقفتها جملة والدتها .

_ مريم ... خالتك رباب كلمتنى و سألت
عليكى أبقى روحى أقعدى معاها شويه
هى و جدتك و جدك .

_ حاضريا ماما .+

دخلت مريم غرفتها بسرعه و هى تبكى و
تضع يدها على فمها حتى تكتم شهقاتها
من الخروج و ما إن وصلت غرفتها حتى
ألقت نفسها على الفراش و ظلت تبكى
بحرقه و مدت يدها أسفل المرتبه و أخرجت
صوره خاصه لعمر و ظلت تنظر إليها و
الدموع تملأ مقلتيها .+

_ ليه كده يا عمر عايز تبعد ليه بس لو

تعرف قد أيه انا بحبك..... آآآآه+

غفت مريم و هي تبكي و لكن ايقظها صوت

رنين هاتفها .

_ الو ... ايوه يا خالتو رباب

_ مريم حبيبتى إنتى بتعيطى ... !!

_ لا أبدا يا خالتو ..أنااا..

_ عمر عندكم مش كده و قال على موضوع

سفره .+

و ما سمعت مريم جملة خالتها هذه حتى

أنفجرت بالبكاء .

_ انا مش عارفة ليه يا خالتو هو مش

حاسس بيا ... ده ... ده هيسافر و يبعد مش

عارفه هعمل أيه يا خالتو ...مش عارفه .+

_ أهدى يا مريم خلاص أنا هتصرف ...

متقلقيش إنتى .+

أغلقت مريم هاتفها و أنهمكت فى بكاء مريد
بينما بالخارج أستأذن عمر من عمته للرحيل
و وعدھا بأنه سوف یأتى مره أخرى .

فى أحد الاحياء و بالتحديد بالقرب من مكان

شقة بسمه

التي تقطن بها مع عائلتها توقفت سياره
فارهه يجلس بها كريم خلف المقود و بجانبه

بسمه .+

_ سلام أنا يابيبى لازم أنزل بعيد شويه .

_ ماشى يا حبيبتى سلام ... خلى بالك من

نفسك .

_ من عنيا يا بيبي وانت كمان .

قبلت بسمه كريم قبله صغيره على ثغره
قبل أن تنزل من السياره و نظرت يمينا و
يسارا أحتسابا منها أن لا يراها أحد و أتجهت
نحو البنايه حتى أوقفها صوت أحد ما يلفظ
بأسمها .

_ بسمه ... +

ألتفتت بسمه خلفها فزعه حتى صدمت و
لم تستطع النطق فخرجت الاحرف متقطعه
و أزدردت لعابها

_ ... آآآ عمر ... !! +

_ أيه يابنتى مالك .. للدرجه دى أنا خضيتك
!! ...

قالها عمر بمزاح و هو يتجه نحو بسمه
لمصافحتها . +

_ لا ... لا أبدا ... أنت أيه اللي جابك دلوقتي

+!!

_ ياسااااا علي طريقة ردك .. بدل ما تقوليلي

أهلا يا ابن خالي نورت و الجو ده ... لا ده أنا

أمشى بقى أحسن طالما غير مرحب بيا .+

مثل عمر الرحيل و لكن أمسكت بسمه

ذراعه سريعا و قالت بمزاح :

_ أستنى هنا هو دخول الحمام زى خروجه

أنت مش جاي عندنا يلا بقى أطلع معايا .+

صعد كلا من عمر و بسمه إلى شقة راويه ، و

دخلوا و ذهبت بسمه إلى غرفتها لتبديل

الملابس ، بينما سلم عمر على خالته راويه

و زوجها عبد الله و أبناتهم الكبرى المتزوجه

مروه و كذلك يوسف البالغ أربعة عشر عاما

، و أخبرهم أنهم سوف يتجمعون اليوم جميعا
في بيت جده و سوف يذهبوا معا ..

في منزل مريم ،،،+

أبدلت مريم ملابسها بأخرى عبارة عن بنطال
من الجينز الواسع و تيشيرت أبيض بأكمام
طويله إلى حدا ما و جعلت شعرها على هيئة
ذيل حصان ، و خرجت من غرفتها لتجد
والدتها جالسه بالصاله و معها أوراق بيدها و
ما أن رأتها حتى قامت بتخبئة الاوراق و لكن
رأت مريم والدتها و هى تخبئ الاوراق فور
ظهورها و لكنها لم تعلق .+

_ ماما أنا راичه عند بيت ماما إنتى

بتعيطى ...!!

أنحت مريم على ركبتيها بجانب مقعد
والدتها و أمسكت يديها+

ربت الام على كتف إبنتها و قالت بنبره
يشوبها الحزن :

_ أبدا ... آآآ .. أنا بس افكرت باباكي الله
يرحمه كان بيحبنا أوى .

_ الله يرحمه يا ماما .+

_ و بعدين أستنى هنا إنتى هتروحي و
تسبيني لوحدي .

قالتها الام بمزاح و هى تلكز، إبنتها فى كتفها
+.

_ و أنا أقدر برضو ... تحبى تيجى معايا ..؟؟+

_ أكيد أيوه و غير كده خالك مجدى رايح و
كمان خالتك راويه و عيالها أصل جدك عايزنا

في موضوع ياستى... خليكى هنا هروح أغير

هدومى و نروح سوا بالعرييه .+

دلفت الام (رانيا) إلى غرفتها و قامت

بتبديل ملابسها بأخرى ، و بالفعل أتجهت

مع إبنتها إلى منزل الجد .

+_____

في الساعه الثامنه مساءا كان الجميع

حاضرين في منزل الجد عبد الحميد الرجل

ذو الهيبه و الوقار و الشعر الابيض السائد

على رأسه و الشارب الكثيف ..+

كان يسكن الجد بيت مع زوجته كوثر و

إبنته رباب تلك السيدة في منتصف

الثلاثينات طيبة القلب ، كانت قد تزوجت من

قبل مره و لكن لم يشاء الله أن ترزق بطفل

، فأنفصلت من زوجها و لم تتزوج ثانية و
عاشت مع والدها و والدتها .+

أجتمع الجد و الجده بأحد الغرف بالمنزل مع
أبناءهم الاربعه مجدى و راويه و رانيا و رباب

تكلم الجد بهدوء :

_ أيه الاخبار لحد دلوقتى يا رانيا يابنتى ...؟!+

_ مفيش أمل خلاص يا بابا ، الدكتور قالى إن
أيامى خلاص معدوده ، و أنا راضيه بنصيبى

قالتها رانيا و الدموع فى مقلتيها فاحتضنتها
كلا من أمها و أختها ، و نظر مجدى إلى أخته
بحزن شديد و كذلك الاب+

فاطمه :

_ متقوليش كده يابنتى كل حاجه قسمه

ونصيب إنتى هتعيشى إن شاء الله و

تفرحى ببنتك و تشوفى عيالها كمان .+

_ بنتى ... بنتى ربنا يتولاها برحمته ...!!+

_ ليه و أحنا روحنا فين يا رانيا ... !!

قالها مجدى و هو ينظر إلى أخته بغضب .+

_ أنت كده سهلت عليا كتير يا اخويا ... أنا

كنت عايزه أطلب منك حاجه بس مكسوفه .

_ خير يا اختى ..؟؟+

_ بنتى ... بالله عليك لو جralى حاجه تجوزها

لعمر ابنك ... عمر راجل و أنا هطمن على

بنتى معاه أحسن من الغريب اللى يكون

طمعان فيها و فى فلوسها .+

_ من غير ما تقولى يا اختى أنا كنت ناوى
أعمل كده أصلا... أنا هفتاح عمر فى
الموضوع النهارده ...و هقنعه ما يسافرش ..+
_ أيوه أقنعه و لو على الشغل ياخذ شقه فى
العماره بتاعتنا يفتحها مكتب هندسه .+

عبد الحميد :

_ خلاص يا جماعه عمر لمريم و مريم لعمر
ده قرارنا .+

نظرت رباب إلى أختها و إبتسامه تعلقو ثغرها
، و أتجهت للخارج ، بينما كان هناك من لا
يعجبه هذا الكلام و من غيرها راويه ... !!

+_____

كان عمر يجلس مع بسمه و يوسف و مريم
، و كالعاده بسمه بمرحها الزائد تتبادل

الاحاديث مع عمر بينما مريم قابعه في هدوء
تشاركهم بعض الاحاديث حتى دخلت رباب
_ واد يا عمر تعالى عايزاك و سيبك أنت من
قعدة البنات دى .+

قالتها رباب بمرح و هى تجذب عمر للخارج
+.

أردف عمر بمزاح :

_ واد يا عمر !! ... واد !! ..ليه كده يا عمتو .

_ تعالى بس .+

ذهب عمر بصحبة رباب إلى إحدى الغرف .+

_ قولى بقى يا واد هو أنت فيه حد فى حياتك
+.

ضحك عمر على طريقة و سؤال عتمه فقال
: ضاحكا :

_ بعد واد دی ... لا مفیش ... آیه جایبالی
عروسه و لا آیه ... !+

_ و مش آی عروسه دی بنت زی العسل
آدب و جمال و کفایه إنها قریبتک و بتموت
فیک .+

_ بجد ... !! یعنی هی قالتک إنها بتحبنی
بجد .+

_ اه بجد بس هو أنت عرفتها یعنی .. !!؟+

_ اه طبعا عرفتها و بحبها کمان و کنت ناوی
أقولها لانی حاسس من تصرفاتها إنها بتحبنی
+..

_ اه طبعا بتحبک دی م+

و لکن قطع حدیثهم دخول بسمه و مریم و
یوسف و ظلوا جميعا يتبادلوا الاحادیث حتی
أستطاعت رباب أن تنفرد بمریم

_ أیه یا خالتو فی أیه ... و مالک مبسوطه
أوی لیه کده .

_ عمر یا مریم طلع بیحبک و عارف إنک
بتحبیه من تصرفاتک و کمان خالک هیقنعه
مش هیسافر و هیخطبک قریب .+

_ بجد ... إنتی بتقولی أیه ... بتتکلمی بجد
یعنی .

کانت الفرحة تتشکل فی عیون مریم فها هو
أول حلم لها بات أن یتحقق .+
انتی الیوم سدیعا وعاد الجمیع الی منازلهم .

فی منزل مریم ...+

جلست مریم بفراشها و ظلت تتطلع إلی
صورة عمر و تبتم و أغمضت عیناها و

شردت بأحلامها الوردية و مستقبلها الذى
ينتظرها مع من أختاره قلبها و تنهدت
بأرتياح شديد و قالت لنفسها .

_ أنا أسعد إنسانه أهو أول حلم ليا بيتحقق
و إن شاء الله تخلص السنه دى و أدخل
طب و كده يبقى عملت اللي نفسى فيه .

فى شقة مجدى ،،،+

_ عمر تعالى عايزك فى موضوع .

قالها مجدى و هو يجلس على أحد المقاعد
بالصالون .+

_ حاضر يا بابا هغير هدومى و أجي .+

دخل عمر غرفته و إبتسامه واسعه تزين
ثغره و ألقى بنفسه على الفراش في سعادته
و قال في نفسه :

_ يعنى أنا احساسى صح هى كمان طلعت
بتحبنى .. دا أنا مكنتش عارف أقولها لها أزاى
لا و عمتو رباب الاروبه عارفه ..آها لو تعرفى
بحبك قد أيه يا بسمه !!+

.....

يتبع

+....

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٣

#الفصل_الثالث+

خرج عمر من غرفته ، و توجه إلى غرفة

الصالون ، و جلس في واجهة أبيه ..

_ خیر یا بابا عایزنی فی ایه ... !!+

_ بص یابنی أنا و أمك مش عایزینك تسافر .

قالها مجدی و هو یستند بظهره للخلف .+

_ طیب أزاى یعنئ یا بابا هبئئ مستقبلى و

أتجوز و أنا مش معایا فلوس ...!!

_ لا ما أنا وأمك فكرنا ، أنت هتتجوز و مش

هتسافر ...

أنتصب عمر فی جلسئئ و بكل أهتمام قال :

_ و مین دى بقئ اللئ هترضئ تتجوزنى و

أنا مش عندى لا شقئ و اللئ معایا

مئكفئش جواز ...!!؟

أبتسم مجدى إبتسامه أظهرت عن أسنانه

الصفراء و قال :

_ هتتجوز بنت عمتهك يا عمر...+

وقف عمر مكانه صائحا :

_ بجد ... بجد يا بابا...+

_ أيوة طبعا بجد و كله متفق علي كده+

_ ياااه يا بابا لو تعرف قد أيه أنا كنت بتمناها

+...

_ طبعا يابنى مريم بنت غلبانه أوى ..+

_ ثانيه واحده هو حضرتك تقصد مريم بنت

عمتي رانيا مش بسمه ...!!؟

قالها عمر بصدمه ..+

_ أيوة طبعا هو فيه غيرها ... شوف أملاكها

كلها هتكون ليك لانها وحيدة ...+

_ بابا أنا لا يمكن أتجوز مريم ... أنا مش
بحبها .

قالها عمر و هو يعقد ذراعيه أمام صدره ..+
نظر له مجدى بصرامه و الشرر يتطاير من
عينيه و قال و هو يحرك سبابته أمام وجه
عم :

_ وانا مش باخد رأيك أنت هتتجوزها
غصب عنك ، العيله كلها أتفتت على كده
بما فيهم جدك فاهم ... أنت عايز الاملاك دى
كلها تروح لحد غريب ...!!؟

و تركه و دخل إلى غرفته ...+

ظل عمر واقف مكانه و الصدمه ما زالت
تعتليه حتى فاق منها و ولج لغرفته حاسم
أمره على فعل شئ ما+

في اليوم التالي مرت بسمه على مريم مثل
كل يوم ليذهبوا إلى المدرسه ...+

ظلت رانيا بشقتها بمفردها بعد ذهاب إبنتها
مريم و فجاءه سمعت طرقات علي الباب
فذهبت لترى من هو الطارق ...+

عندما فتحت وجدت عمر أمامها ، فدعته
للدخول ، فدخل عمر و وقف ناظرا إليها
بصمت ، فتكلمت رانيا قائله :

_ أزيك يا عمر يابنى عامل أيه ... ؟؟

عمر بجمود :

_ الحمد لله بصي يا عمتي أنا مش
هطول عليكى أنا جايلك بخصوص القرار

اللى خدتوه أمبارح ... علشان موضوع جوازي

من مريم ،،+

أبتسمت رانيا و أنفرجت أساريها :

_ بجد يا عمر ... أنا عمرى ما هلاقي لبنتى

واحد أحسن منك .+

_ آسف يا عمتى ... بس أنا عمرى ما فكرت

فى مريم إنها تكون زوجه ليا ..

قالها عمر و هو يقف بظهره+

تجمعت الدموع فى مقلتيها و أتجهت نحو

عمر و وضعت يداها على كتفه من الخلف و

قالت بحنو و رجاء :

_ علشان خاطرى يابنى دى ... دى مريم

بتحبك و أنا عمرى ما هطمن عليها غير و

هى معاك قبل ما أموت ...!!+

ألتفت عمر نحو عمته و ربت على كتفها و

قال :

_ بعد الشر عليكى يا عمتي ... بس

صدقينى أنا مش هينفع أتجوز مريم أنا مش

بحبها ...+

_ يابنى علشان خاطرى ده أنا بعترك ابنى

و عندك العماره و الاراضى كلها ليك أنت و

مريم ..

قالتها رانيا و هى تمسح الدموع من على

وجنتها بيدها ...+

صرخ عمر بغضب بعد سماع ما قالته عمته

:

_ إذا كنتى فاكهه إنك هتشترينى بالفلوس

زى ما خليتى بابا وافق بسببها تبقي غلطانه

... بنتك عمرها ما كانت في بالى حتى و لو إني

أشك إنها بنت أصلا مش ولد ... !!

عن اذنك +

ما كاد عمر أن يخرج من الغرفه حتى سمع

صوت أرتطام حاد بأرضية الغرفه فألتفت

ليجد عمته ملقاه على الارض فركض

ناحيته بسرعه و جلس على ركبتيه بجانبها

و ظل يضربها بخفه على وجهها :

_ عمتي قومي خلاص أنا أسف ... قومي يا

عمتي .. +

و لكن لا حياة لمن تنادى .+

مال عمر بجذعه قليلا و وضع إحدى يداه

خلف ظهر رانيا و الأخرى أسفل ركبتيها و

حملها بسرعه متجها إلى خارج المنزل!!

أنتهي اليوم الدراسي و كانت كلا من مريم و
بسمه خارجتان من المدرسه و لكن هناك
من هو قابع بسيارته ينظر نظرات متفحصه
لمريم ..+

رأت بسمه كريم في سيارته فأتجهت ناحيته
+.

وضعت بسمه يداها على نافذة السياره و
مالت بجسدها قليلا و قالت يابتسامه :
_ كيمو أزيك ، أيه وحشتك للدرجه دى
جايلى عند المدرسه ...!!+

_ خلع كريم نظارته و نظر لمريم الواقفه
خلف بسمه و قال بهدوء :

_ ما تجيبى مريم و تعالوا أوصلكم .+

بسمه و هی تنظر لمريم :

_ روما أنا هروح مع كريم ما تيجى ...!+

نظرت لها مريم بحزن :

_ لا يا بسمه روعي إنتى أنا ماشيه سلام ..+

ركبت بسمه السياره بجانب كريم و أنطلق
بها ...+

كانت مريم تسير بمفردها حتى رن هاتفها .

_ ألو أيوه يا خالتو رباب ...

_ مريم تعالى بسرعه على مستشفى
مامتك تعبانه أوى .

قالتها رباب بصوت باكي ..+

أغلقت مريم الهاتف سريعا و أوقفت سيارة
أجره و إتجهت إلى المشفى ...+

.....

وصلت مرريم المشفى و ركضت للداجل ،
وجدت كلا من جدتها و خالتها و
خالها مجدى و عمر !!+

أتجهت نحو جدتها و بأعين دامعه :

_ ماما مالها يا جدو حصلها أيه ...!!+

ربت الجد على كتف مرريم بحنان و بأعين
دامعه قال :

_ أهدى يا بنتى أمك تعبت شويه بس و
الدكتور معاها جوه و مستنينينه يطمنا ...+

مر وقت ليس بطويل حتي خرج الطبيب من
الغرفه و أنزل وجهه للأسفل و قال بيأس :
للأسف حاولنا لكن البقاء لله ...!!+

ما لبث الطبيب أن أتم جملته حتى أرتفع
صوت الصراخ و النحيب و العويل ، بالنسبه
لمريم فهى شعرت بدوار و الرؤيه غير
واضحه أمامها حتي سقطت فاقدة الوعي
+!!...+

ألتف الجميع حول مريم الواقعه على
الارضيه فمال عمر بجذعه و حملها و
وضعوها في غرفه بالمشفي!!

+-----

أوقف كريم السياره بأحد الشوارع النائيه و
التى تخلو من الناس ...+

ألتف كريم بجسده قيلا ليكون في مواجهه
بسمه .

_ يعنى إنتى قولتيلى إن مريم بتحب ابن
خالك اللى اسمه عمر صح ... طيب و هو
بيحبها ...!!؟؟

قالها كريم و هو يحك ذقنه بيده .+

_ مش عارفه بس كده كده هما هايتجوزوا
لان العيله كلها موافقه علي الموضوع ده
و بعدين أنت مهتم اوى بالموضوع ده ليه
هاه ...!!+

أبتسم كريم بمكر و نظر لها نظرات متفحصه
:

_ هو في حد يبقي معاه القمر ده و يهتم
بموضوع تاني ... !!

دا حتى إنتى حلوة النهارده اوى ...

أقترب كريم بشفتاه ناحية شفتي بسمه و
قبلها قبله طويله و الآخيره لم تقاومه ..

و لكن عندما شعرت ببيداه تأخذان مسارا آخر
علي جسدها و تعبت بملابسها قاومته و
هي تقول :

_ لا ...أستنى يا كريم مش هينفع كده ...يا
كريم .. لا أستنى يخربيتك .

و في هذه المره أزاحته بقوه عنها حتى أبتعد
عنها .

_ أيه يا بسمه .. مالك في ايه !!+

_ قولتلك مية مره يا كريم بلاش كده أنا
مش بحب كده ...

قالتها مريم بغضب واضح و هي تحرك يدها
بعشوائيه

_ ليه بس يا حياتي مش حبيبتى و هتبقى

مراتي ...

قالها كريم و هو يقترب منها مره آخرى +

أزاحته بسمه بعيدا و هى تنفخ فى غضب :

_ يووووه .. أوعى يا كريم ..+

و لكن قطع كلامها رنين هاتفها فأمسكته

كريم بتساؤل :

_ مين ...؟!

_ ده عمر ابن خالى ...

_ طيب و بيتصل بيكي ليه ...!!

_ مش عارفه هرد أشوف ماله .

وضعت بسمه الهاتف على أذنيها و قالت :

_ ألو أيوه يا عمر أيه ... حصل أمتي ده ..

طيب أنا جايه حالا .

_ في أيه يا بسمه ؟؟

قالها كريم و هو يقطب حاجبيه بتساؤل .+

_ أطلع بسرعه على مستشفى خالتو

رانيا مامت مريم ماتت ...

_أيه!!

_ أطلع يلا ...+.

وصل طارق بسيارته إلى المشفى و نزلت
بسمه و أتجهت للداخل و لكنها وجدت عمر
أمامها فجأه .

_ مين اللي كنتي راكبه معاه العربيه ده

يابسمه!!؟؟

.....
يتبع +....

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٤

#الفصل_الرابع+

نزلت بسمه من السياره أمام المستشفى و
لكن أوقفها صوت يقول :

_ مين اللى كنتي راكبه معاه العربيه ده يا
بسمه ...؟!+

نظرت بسمه خلفها برييه لتجد عمر واقف
منتصب أمامها بغضب ، و عاقد ذراعيه أمام
صدره فأقتربت منه و هى تحاول أخفاء
أضطرابها و قالت بصوت منخفض :

_ أظن إن ده مش وقته ...!!+

و لفت بجسدها لترحل و لكن أطبق عمر
بيديه القويه علي ذراعها و جذبها لمكان
ليس بالبعيد و نظر لها بغضب و قال :

_ تجاوبيني حالا مين اللى كنتي راكبه معاه
دلوقتي ...؟؟+

_ ... آآآه .. طيب دراعي سبني .. آآآه ..

ترك عمر ذراع بسمه و قال بغضب :

_ ها مين ... ما تنطقي .

نظرت له بسمه بأعين دامعه و قالت بصوت
مرتعش :

_ ده ... يبقي .. أخوا صحبتي .. آآآ.. كنت عندها

و لما عرفت الخبر ملقتش تاكسي

فاصحتي أقترحت إنه يوصلنى ...

و أنفجرت بسمه في البكاء بعد ما قالته .. +

نظر لها عمر بحزن و أحتضنها وظل يملس
علي شعرها ثم أبعدھا و أمسكھا من كتفيھا
و نظر بعمق إلى عینیا الزرقاوين و قال بنبره
حانيه : بسمه أنا عارف إن لا المكان ولا
المناسبه يسمحوا لكن ... لازم تعرفي إني
بحبك جداا ..+

جحظت عیناي بسمه و كادتتخرجاخرجا من
مقلتيهما فور سماع إعتراف عمر و قالت
بغضب :

_ عمر ... آآآ .. أنت أتجننت ... لازم تعرف إني
عمري ما حبيتك و لا بحبك ... مريم هي
اللى بتعشقتك و تستحقك بجد .+

نظر لها بغضب :

_ و أنا مش بحب مريم ... فاهمه ... و بحبك
إنتى و عمرى ما هسمحك تكونى لغيرى ...
سمعتيني .. +

بسمه بغضب :

_ لا بقى أنت أتجننت رسمي ... مش
بالعافيه هي ... عارف مين اللى أنا كنت
راكبه معاه فى العربيه ده ... ده حبيبي ، مش
أخوا صحبتي و لا حاآآآآه+

أوقفتها عن الكلام صفعه قويه من عمر علي
وجنتها فوضعت يداها مكان الصفعه و
نظرت له بغضب و تركته وذهبت ... +

وقف عمر مكانه بالمشفى و الغضب يعتليه
كليا و ضرب بقبضة يده فى الحائط و هو
يقول :

_ مش ممكن

وصلت بسمه إلى الطابق المتواجدون به
عائلتها و هي تبكي ... و توجهت ناحية
خالتها رباب قائله ببيكاء :

_ مر...مريم فين ..؟؟+

أجابتها رباب و هي تمسح الدموع من علي
وجنتها و بات صوتها مبوحوا :

_ جو..جوه..آآغمي عليها...+

أسرعت بسمه بالدخول إلى الغرفه لتجد
مريم ملقاه علي الفراش بوجه شاحب و
بعض المحاليل معلقه بجانبه و متشبكه
في يداها فجلست بجانبها و هي تمرر يداها
علي كتف و ذراع مريم+

.....

في أحد الشقق الفاخرة ...+

كان يلعب كريم البلياردو مع رفيقه معتز ..

_ طيب ما قولتليش أيه اللي عاجبك في

البنات دي بالذات ..

قالها معتز بعد أن ضرب الكره بعصاه

الخاصه .+

نظر له كريم و هو يمسح مقدمة عصاه :

_ أنها رفضاني أنا مفيش بنت رفضتني ...

و غير كده تحس إنها حاجه تانية يعني كل

البنات تحب تظبط و تهتم بنفسها .. لكن

مريم هي حلوه أوى كده و هي عامله فيها

راجل ههههههه+

_ بس مش أنت قولت إن بنت خالتها حلوه

و بتحبك ... خلاص فكك من مريم اللي

مطلعه عينك دي و خليك مع بسمه ...!!+

_ تُو ... مش أنا اللي أسيب حاجه أنا عايزها
بسهوله ... هي مامتها ماتت و كده بقيت
لوحدها!!+

.....

مرت الايام بصعوبه علي مريم التي عانت
من حالة نفسيه صعبه بعد وفاة والدتها ، و
لم تتخلي عنها خالتها رباب التي أتت و
مكثت معها و لم تتركها و أعتنت بها دائما
أما بسمه فهي ما زالت مع كريم ... و
بالنسبه لعمر فهو قد تخلي عن فكرة سفره
نهائيا ، و لم يواجه بسمه ثانية و عندما علم
بمرض خالته ظن إنه السبب في موتها

!!.....

.....

أنتهت أمتحانات الثانويه العامه ، و نجحت
بسمه و مريم و قدما في كلية التجاره ... كان
حلم مريم هو كلية الطب و لكن ما حدث و
ما مرت به أثر جليا علي حالتها و
بالنسبه لكريم فقد نجح هذا العام و ألتحق
بكلية التربيه ...+

.....

جلس عمر أمام و الده مجدي بالصاله و
فرك يداه بشده ثم رفع وجهه و قال :

_ بابا ... أنا قررت أتجوز مريم ...+

أنفجرت أسارير مجدي و وقف و أحتضن
ابنه و قال بفرح :

_ بجد يابني

_ أيوه يا بابا ... أنا خدت قرارى خلاص ..

_ طيب أحنا نستني لحد ما تفتح الجامعه
بأسبوح حتي كده و نفتح جدك بالموضوع

+...

_ اللى تشوفه يا بابا ...

قالها عمر و هو يقف ويتجه نحو غرفته +...

دخل عمر غرفته و أغلق الباب و ألقى بثقل
جسده علي السرير ، و ظل ينظر لنقطة ما
بالفراغ و قال بهمس و هو يجز علي أسنانه :

_ إنتي يا مريم قررتي تشتريني بالفلوس ...و

إنتي يا بسمه بعيني عشان الفلوس برضو

مصاحبه واد غني طيب و أنا هعرف

أوريكم أنتوا الاتنين!!+

و زفر في ضيق و هو عاقد النيه علي فعل

شئ ..+

.....

في شقة مريم ...+

أنطلق صوت رنين الباب بعنف+

_ أيوه ياللي بتخبط جايه أهو هي الدنيا

هطير يا خواتي ... أهو جايه ..

قالتها رباب و هي تتوجه ناحية الباب لتفتحه

+..

فتحت رباب الباب لتدلف بسمه داخل

الشقه بسرعه ، و بيدها بعض الاكياس و

هي تضحك و تقول بمزاح :

_ أيه يا خالتو كل ده علشان تفتحيو

بعدين فين روما ده النهارده أول يوم جامعه

+حتي

نظرت لها رباب و هي تقطب حاجبيها و

قالت :

_ أيوه أول يوم جامعه بس مش معناه
تجيلها الساعه سته الصبح ... ليه إنتى
صاحيه أمتى أصلا ...!!+

توجهت بسمه ناحية رباب و قبلتها من
وجنتها و قالت بمرح :

_ أنا أصلا مانمتش ... بس قوليلي هي مريم
لسه ما صحيتش ...!!

_ لا لسه هي في أوضتها أدخليها يلا عبال ما
أجهز حاجه نفطرها ..+

دخلت بسمه إلى غرفة مريم ، و أزاحت
الستائر و فتحت الشبايبك لتمتلئ الغرفة
بالضوء و توجهت ناحية الفراش لتفريق مريم
+.

مريم بصوت ناعس :

_ أيه يابنتي اللي إنتى بتعمليه ده حد يعمل

كده ...

_ مش عايزه ولا كلمه قومي يلا بسرعه

خدي شاور و أنا هجهزلك طقم من الجداد

اللى أشتريناهم .+

قامت مريم من علي الفراش و بالفعل

توجهت إلى المرحاض.+

توجهت بسمه نحو الخزانة الخاصه بمريم ، و

أخرجت منها بعض الثياب و أخرجت بعض

أدوات التجميل من الحقائب التي كانت

معها+

خرجت مريم من المرحاض لتتفاجأ بما

أحضرتة بسمه .

بسمه و هي تجذب مريم من ذراعها :

_ بصي مش عايزه ولا كلمه إنتى تسبيلي

نفسك النهارده ...!!+

.....

كانت تضع رباب بعض الاطباق علي
الطاولة ، ثم نظرت إلي الساعه المعلقه علي
الحائط و زمت فمها في ضيق و وضعت يدها
أسفل ذقنها و قالت في نفسها :

_ بيعملوا أيه ده كله جوه ..

ثم صاحت عاليا :

_ يا مريم ... يابسمه .. الساعه سبعه يا بنات

تعالوا أظفروا هتتأخروا يلا ...+

_ حاضر يا خالتو جايين أهو ..

قالتها بسمه من خلف الباب ...+

جلست رباب علي مقعد بجانب السفره و
ما هي إلا عدة ثوان حتي فتح الباب و ما أن
رأتهم حتي شهقت رباب و وقفت مكانها
مصدومه وقالت بنبره متحشرجه :

_ ...آآآ. آيه ... اللي عملتيه ... في البت ده
..آآ يا بسمه ...!!+

+ يتبع ...

واصل قراءة الجزء التالي

جزء 0

#الفصل_الخامس+

و قفت رباب مصدومه و هي توزع نظراتها
بين مريم و بسمه ثم قالت بنبره متحشرجه

:

_ ...آآآ آيه ...اللي عملتيه .. في البيت .. ده ..آآ يا

بسمه...!!+

نظرت بسمه إلي مريم بفرحه ، ثم نظرت إلي

رباب و قالت بمزاح :

_ شوفتي يا خالتو ... أهو أنا خرجت المزه

اللي جواها ...!!+

كانت مريم بنطال من الجينز الضيق الاسود

و حذاء ذو كعب أحمر اللون و بلوزه من

الستان ذات الشريطين الرفيعين و قصيره

من الأمام و طويله الي حد ما من الخلف و

ضيقة من مننطقة الصدر و واسعه من

أسفل ، و تركت شعرها الذي فردته هذه

المره و جعلته ينسدل ، و بشرتها الخمرية

البرونزية ، و قد أظهر الكحل جمال عيونها

البنية الواسعه ، و أحمر الشفاه ذو اللون

الأحمر الصارخ علي شفتيها المكتنزتين ...+

بينما كانت ترتدي بسمه بنطال من الجينز
الازرق القصير الذي يصل إلى اسفل الركبه ،
و يتماشي لونه مع لون عينيها ، و بلوزه
بدون أكمان من الستان الابيض ، و تركت
لشعرها العنان و أيضا ذلك الحذاء ذو
الكعب العالي لانها قصيره إلي حد ما وايضا ،
و وضعت الكثير من مستحضرات التجميل
+.

رباب بإعجاب شديد :

_ حلو ... لا حلو بصراحه ...

ثم قرصت بسمه في كتفها و تابعت بمزاح :

_ يا صايغه ... هو أنتو رايجين جامعه و لا

كباريه ...+

_ ..آآآه ... آيه يا خالتو أيديكي بتوقع .

ثم غمزت لخالتها و قالت :

_ مشيها النهارده كباريه ... أصل سي عمر

جاي يوصلنا النهارده ..+

_ آيه عمر جاي يوصلنا ...!!

قالتها مريم بتوتر واضح ..+

غمزتها بسمه و قالت بمزاح :

_ آيوه عمر ... مالك خفتي ليه كده ...!!+

قطع حديثهم طرقات علي الباب .

توجهت رباب ناحية الباب و فتحته للتجد

عمر أمامها ، فأنفجرت أساريرها و دعته

للدخول مرجبه :

_ أتفضل يا بني ... أتفضل ..+

_..أحم .. آزيك يا عمتي ... أنا أتصلت بعمتي

راويه أمبارح و قولتلها تقول لبسمه إني

هوصلها هي و مريم النهارده ...+

_ أيوه ... البت بسمه قالتلنا .. أدخل يابني
هتفضل واقف علي الباب كده كتير ...!!+
دلف عمر إلي الصاله و لكنه صدم عندما
شاهد الفتاتان ، فهن كانوا غايه في الجمال
..نظر عمر إلي مريم و قال في نفسه :

_ دي مريم ... !!

مش معقول دي .. دي أتغيرت خالص ...
هي فعلا قمر أوى وجمالها بان بس ... بس
برضو بسمه أجمل ...!!+

أقتربت رباب من عمر ، و وضعت كفها علي
كتفه قائله بمزاح :

_ أيه يابني مالك ... هتفضل متنح كده كتير
... !!+

نظر عمر إلي عمته و أبتسم ثم تنح و قال
بمزاح و هو يشير للفتاتين :

_ طيب دي بسمه وعرفناها ... مين القمر
دي بقي ...!!+

كاد قلب مريم أن يخرج من مكانه ما أن
سمعت تشبيه عمر لها بي (القمر) حتى إنها
إتسعت عيناها و فغرت فاها في صدمه ...+
ضربت رباب بخفه علي كتف عمر بخفه و
قالت معلقه علي مزاحه :

_ جاتك أيه يا عمر ... هههههه ... سلامة
نظرك يا حبيبي دي مريم بنت عمك ...+
أبتسم عمر لها و قال بجديه :

_ طيب يلا بينا ولا أيه ... أحنا كده هنتأخر+
_ يابني أقعد أفطر الاول أنت و بنات عماتك
+!!...

نظرت بسمه إلى عمر ثم أمسكت حقيبتها و
حقيبة مريم و جذبت مريم التي ما زالت
واقفه مكانها من ذراعها و قالت موجهه
كلامها لخالتها و هي تتجه إلى الباب :

_ عمر معاه حق يا خالتو ، أحنا كده هنتأخر
... نبقي ناكل أنا و مريم في الجامعه سلااام
+!!..

.....

وقفت سيارة الأجره أمام بوابة الجامعه و نزل
ثلاثتهم منها ، و وقف عمر ليحاسبه
وأنطلقت السيارة ، ثم أستدار عمر ناحية
الفتاتين ...+

أقترب عمر من مريم و أمسك كفها و قال
بنبره هادئه منخفضه :

_ تصدقي إنك جميله أوى النهارده ...+

أخفضت مريم رأسها في خجل و أبتسمت ثم

قالت بنبرة متوتره :

_ شكراً... آآآ..أحنا ..تعبناك معانا ... النهارده

+!!...

_ إنتي بالذات ماينفعش تشكريني ... و أنا

ماعملتش حاجه ... لسه في حاجات كتير

هتحصل و قريب أوي إن شاء الله ...+

قطبت مريم حاجبيها و تسألت :

_ حاجات ...!!

حاجات أيه دي ...!!+

أبتسم عمر و لمعت عيناه بمكر و قال بهدوء

:

_ هتعرفي .. بس مش دلوقتي ... كل شئ

بأوانه ...!!+

_أيه مش كفايه نحنه لحد كده ولا أيه ... أيه

يا ست مريم هنتأخر بالشكل ده .. !!

قالتها بسمه و هي تضع يدها في منتصف

خصرها .. و تنظر بغضب إلي عمر ...+

رمق عمر بسمه بنظرات غاضبه و تنحنح

قائلا :

_ ...آحم ... بسمه معاها حق يا مريم ... روحوا

أنتوا لتتأخروا ..+

أبتسمت مريم و هزت رأسها بالموافقه و

سارت مع بسمه للداخل ...+

و لكن كان هناك من يراقبهم في غضب و

لكن لم يشأ التدخل ...+

_ مريم أسبقيني إنتي ... أنا نسيت أقول

لعمر حاجه ..

قالتها بسمه و هي تلتف للخلف .+

هزت مريم رأسها بالموافقه و قالت :

_ طيب و أنا هروح أحاول أنقل الجدول ..+

.....

_ عمر ... أستني عايزاك !!

قالتها بسمه مناديه لعمر و هي تتحرك

بخطوات سريعه أشبه بالركض لتلحق به ..+

ألتف عمر خلفه ليجد بسمه و لوي فمه في

تهكم و قطب حاجبيه و قال بتساؤل :

_ نعم .. يا بسمه ...!!+

ضحكت بسمه بشده ثم صفقت بيدها و

هي تقول ساخره :

_ لا برافو ... تصدق إني كنت علي ثانيه و

أصدقك ..+

_ قصدك أيه ... !!

قالها عمر و هو يقترب من بسمه ..+

_ قصدي أنت عارفه كويس ... لو الكل صدق

إنك بتحب الغلبانه دي حتي هي صدقت

فأنا لا يمكن أصدق ... أنا عارفه إنك بتلف

عليها علشان فلوسها ... لكن أنت بتحبني أنا

... و أتحرقت أوي لما عرفت إني بحب حد تاني

... و عمال تقولها في كلام حلو قدامي علشان

تغظني ... ههههههه .. تصدق صعبت عليا

+!!...

أمسك عمر بسمه من ذراعها و ضغط عليه

بقوه حتي تأوهت هي وقال و هو يصر علي

أسنانه :

_ طيب يا بسمه ... لازم ..تعرفي إني .. طماع

أوي مريم و فلوسها .. هيكونوا ليا .. و إنتي

كمان هتكوني ليا .. سواء برضاكي أو غضب
عنك ...!!+

جذبت بسمه ذراعها بقوه من بين أصابعه و
ما كادت أن تنطق حتي قطعها قدوم .. كريم
+!!....

وقف الذي كان يراقب الموقف من البدايه
ولم يشأ أن يتدخل ...+

رمق كريم عمر بنظرات غضب و كره و وضع
يداه في جيب بنطاله الجينز ، وقال و هو
يصطنع البرود و لكنه يريد أن يفتك بهذا
العمر المائل أمامه :

_ في حاجه يا كابتن ...!!+

نظر إليه عمر و الغضب يتطاير من عينيه و
قال بشراسه :

_ و أنت مين أنت كمان ...!!+

أخرج كريم يده من جيبه و ما كاد أن يجيب
حتي قطعته ردة فعل بسمه ..+

أقتربت بسمه من كريم و تأبطت به وقالت
بإبتسامة تشفي :

_ أنا هعرفكم علي بعض ... ده عمر أبن خالو
يا كريم ..

قالتها بسمه و هي تشير ناحية عمر الذي
كان يشتعل غضبا ..+

ثم رفعت رأسها ناحية كريم و قالت
بإبتسامه واسعه :

_ و ده كريم حبيبي ... و حياتي وعشقي كله
... وجوزي المستقبلي إن شاء الله ..+

صدم كلا من عمر وكريم بإجابة بسمه ...
مهما كانت هي عنيده و وقحه فلن تصل و
قاحتها لهذه الفعله ...!!+

رمق عمر كلا من بسمه و كريم نظرات
غاضبه كادت أن تحرقهما ، و ألتف مغادرا و
هو يجز علي أسنانه و يضغط بقوه بقبضه
يدده و هو يتمتم بغضب و بصوت غير
مسموع :

_ أنا هعرف أزاى أوريكم ... مبقاش عمر يا
بسمه لو .. ماتجوزتكيش!!+

.. يتبع+

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٦

#الفصل_السادس+

بعد مرور عاما ...+

في منزل الجد عبد الحميد ...+

_ ها ...أيه رائيك يا جدي ...؟؟

قالها عمر و هو يفرك كلتا يده+

_ يابني أنا مش معارض بس بقول مش

أحسن لما تستناها تخلص دراسه ...!!+

نظر مجدي إلي والده و قال بتفهم :

_ يا والدي هي تكمل في بيت جوزها هي

خلصت سنه أولي خلاص و أهو نلحق نعمل

الفرح في الاجازه دي علشان العرسان يقعدوا

مع بعض شويه و لو هيسافروا

برضو علشان يقضوا يومين عسل ...+

_ والله يا مجدي الرأي في الأول والأخر رأي

مريم أنا عمري ما هقدر أجبرها علي حاجه ...

قالها الجد عبد الحميد ثم نظر لأبنته رباب

وتابع :

_ نادي علي مريم يا رباب ...+

بالفعل توجهت رباب للخارج ، و أتت
بصحبتها مريم التي ما كانت تنظر لأي مكان
سوي الارضيه من خجلها و فرحتها ..+
أستند الجد علي عصاه ، و توجه ناحية مريم
و ربت علي كتفها في حنو حقيقي و قال
بصوت رخيم :

_ مريم يا حبيبتى ... من غير ما حد يجبرك
علي حاجه قوليلي إنتي موافقه انك
تتجوزي عمر ابن خالك ...!+

ظلت نور مثبتته عيناها بالارضيه من الخجل
و لكن تبتسم لا أراديا حتي أن أستطاعتخرج
صوتها :

_ اللي حضرتك تشوفه يا جدو ...+

_ طيب يا حبيبتي عمر عايز يعمل الفرحة
الاسبوع الجاي ... موافقه من غير خطوبه
+?!...!

صدمت مريم من هذا القرار و لكن كان قلبها
يرفرف فرحا ، و كادت أن تطير من السعاده و
هزت رأسها بالموافقه و هرعت للخارج ... و
لحقتها رباب ..+

نظر الجد بخبث إلى حفيده و قال :

_ شكل إن الكل موافق و مضطبينها و
جايين تعرفوني بس ...+!

ضحك مجدي و قبل يد والده :

_ ربنا يخليك لينا يا حاج ، و الاولاد مش
محتاجين فرصه علشان يعرفوا بعض دول
متربيين سوا ..+!

و قف عمر و أبتسامه واسعه ترتسم علي

ثغره :

_ طيب عن آذنكم أنا علشان أبتدي تجهيز

من دلوقتي ..+

كان من بين الجالسين من لم يروقه هذا

الكلام أبدا و لم يعجبه أي قرار ..+

وقفت راويه بوجهها الممتعض و قبلت يد

والدها و قالت قبل أن ترحل :

_ طيب خلاص طالما أنتوا خدتوا كل

قراراتكم أمشي أنا بقي مع السلامه يا حاج

+..

الجد : مع السلامه يابنتي و سلميلي علي

بسمه و يوسف و مروه ولادك ...!!+

_ حاضر يا حاج ... عن آذنك

قالتها روايه و هي تلوي فمها للجانب بضيق

+..

.....

في منزل روايه ،،، +

_ قومي يا منيله ... قومي يا بلوه ... شو في

الكارثة ..

قالتها روايه و هي تضرب ابنتها بسمه

النائمه علي السرير بيديها ... +

صرخت بسمه متألمه :

_ آآي ... آآآه ... أيه يا ماما حد يصحي حد

كده !!

_ طبعا ما إنتي نايمه في العسل هنا ... و

متعرفيش المصيبه اللي هتحصل .. +

قطبت بسمه حاجبيها و تسألت :

_ يا ساتر يارب ... مصيبة أيه دي ...؟!+

_ أبن خالك عمر ياختي هيتجوز مريم ...!!+

ضحكت بسمه بسخريه :

_ ههههه .. يلا ألف مبروك أمتي الفرح ...؟!+

_ يا بت ... هو إنتي تلج ...!!+

_ ماما حبييتي ... عمر أصلا مش في دماغي

و لو كان في دماغي و عايزاه ... هيجيلي و لو

يوم فرحه حتي ...!!+

لوت راويه فمها في سخريه :

_ ياختي أتنيلي ... أهي هتتجوز قبلك و إنتي

لسه ... بلا نيلاه ...+

بعد أن خرجت راويه من الغرفه ، وقفت

بسمه أمام المرآه و هي تنظر إلى إنعكاس

صورتها و إبتسامه عريضه تعتلي ثغرها ...+

.....
في اليوم التالي ...

في شقة كريم ...+

تمطعت بسمه علي الفراش ، و شدت تلك
الملاءه التي تخبئ جسدها العاري ...!!+

خرج كريم من المرحاض و هو يرتدي بنطال
قماش و عارى الصدر ، و يضع منشفه علي
عنقه و نظر إلى المرآه و هو يمشط شعره و
يطلق صفيرا عاليا ثم نظر بجانب عينيه إلي
بسمه المتواجده علي الفراش واضعه يدها
أسفل ذقنها و تفكر ، فرفع أحد حاجبيه و
ألقي بالمشط و جلس علي الفراش و مال
بجسده ناحيتها و هو يعبث بخصلات شعرها

:

_ الجميل ماله كده ...!!+

زفرت بسمه بضيق طويلا ، و نظرت إلى كريم

بجدية :

_ كريم .. أنا لازم أتكلم معاك ضروري في

موضوع ..+

نظر إليها كريم بنظرات متفحصة ، و أقترب

منها لتضرب أنفاسه الساخنه وجهها و قال

بصوت هادئ و هو ينظر لشفتيها :

_ ما أنا كمان عايز أتكلم معاكي ... و كلام

كتير كمان ..أنا لسه ماشبعتش منك !!+

أزاحته بسمه بيديها بعيدا ، و وقفت و هي

تلتف بالملاءه و أتجهت نحو المرحاض و

ألثفت قائله له :

_ هاخذ شاور و أغير هدومي ... أستناني في

الصاله بره ... أنا لازم أتكلم معاك!!+

.....

جلس كريم علي الاريكه و هو ينفخ دخان

سيجارته ..+

خرجت بسمه من المرحاض ، و جلست علي

الاريكه في مواجهته ، و شبكت كلتا يديها

ببعضهما .+

رفع كريم بصره قليلا ناحيتها :

_ عايزهيه يا بسمه ... أرغي ...!!+

_ هتتقدملي أمتي يا كريم علشان تتجوزني

..!؟+

ضحك كريم بقوه و قال بسخريه :

_ ما أحنا متجوزين بقالنا خمس شهور يا

حبييتي ...!!+

غضبت بسمه من طريقته المستفزه

فوقفت قائله :

_ رسمي يا كريم ... مش عرفي .. هتتجوزني

رسمي أمتي ...!!+

أخذ كريم نفسا طويلا من سيجارته و زفره

ببطء شديد و وقف وضربها بخفه علي

وجها ببيديه مازحا إياها :

_ ربنا يسهل يا حبييتي ... ربنا يسهل ..+

أمتقع وجه بسمه غضبا و هي تصيح :

_ لا يا كريم ما أنت لام تتجوزني قبل فرح

مريم و عمر ...+

سقطت السيجاره من يد كريم و أطبق بشده

علي ذراع بسمه و صاح غاضبا :

_ أنتي بتقولي أيه هي مريم هتتجوز

+!!

يتبع ...

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٧

#الفصل_السابع+

سقطت السيجاره من يد كريم بعد سماعه
جملة بسمه و أطبق بشده علي ذراع بسمه
و صاح غاضبا :

_ أنتي بتقولي آيه هي مريم هتتجوز

+!!

نظرت له بسمه بغضب :

_ آها ... هتتجوز الاسبوع الجاي هي و

عمر و ده يخصك في آيه ...!!+

أطبق كريم بيده القويه علي فك بسمه حتي

كاد يهشمه بين قبضته :

_ مريم دي تخصني ... فاهمه ليا أنا وبس

محدث غيري هياخدها ...!!+

_ آآآه ... أبعد عني يا كريم ...آآ..هموت ..+

ألقاها كريم بعيدا حتي سقطت علي

الارضيه الرخاميه ، و رفعت رأسها و نظرت له

بأعين دامعه :

_ ... وآآنا ... وآنا يا كريم دا .. دا أنا أكثر ..

واحد حبيتك و هفضل أحبك ...!!+

نظر لها بغضب و عينان مشتعلتان غضب :

_ و أنا عمري ماجبيت واحد غير مريم ...!!+

أتجه كريم ناحية الاريكه و جلس عليها و
أشعل سيجارته و ظل ينفخ بها في عنف و
يحرك قدماه بغضب و عصبيه ...+

و قفت بسمه و هي تلملم شتات نفسها و
بأعين باكيه و أتجهت نحو كريم و وضعت
يداها علي كتف كريم :

_ كريم ... مريم بتحب عمر من زمان .. و أنا
... أنا بحبك أنت عمر ما هتلاقي حد يحبك زي
... دا أنا ... أنا مرات يا كريم مراتك

أخرج كريم ورقه من جيبه صائحا :

_ هي دي ورقة جوازنا أهي يا بسمه أهي..

مزق كريم ورقتي الزواج الخاص بهما و التي
أصر أن يحتفظ بكتاهما و ألقاهم في و جهها
قائلا بصياح :

_ كده أنت مش مراتي يا بسمه و أنتي طالق

، طالق ، طالق يا بسمه وبالتلاته كمان ..

نظرت إليه بسمه بدموع :

_ ليه كده يا كريم ليه حطمتني دا أنا أكثر

واحد حبيتك ده جزائي ...!!+

_ نظر لها كريم بأعين كادت أن تذرف منها

الدموع ، و لكنه تماسك بقوه و قال و هو

يصر علي أسنانه ببطء :

_ إنتي معندكيش كرامه ، بقولك أنا مش

بحبك .. مش بحبك أفهمي ، أنا بحب مريم

و بس ... و من زمان كمان ... من قبل ما

أرتبط بيكي و حاولت أكلمها و هي دايمًا

بتصدني ، و ده اللي مسكني بيها أكثر و

أرتباطي بيكي مكنش أكثر من وسيله ...

علشان أقرب منها!!+

نظرت بسمه بغضب لكريم و الدموع تملأ

وجنتيها :

_ بس أنت يا كريم ليا أنا لوحدي ... و عمرك

ما هتكون لواحد غيري ... فاهم+

نظر لها كريم بغضب و وقف وأمسكها بقوه

من ذراعها و هتف صائحا :

_ غوري من وشي يا و*** يا بنت ال

*** مش عايز أشوف وشك تاني ..+

جذبت بسمه ذراعها بقوه و جذبت حقيبتها

بقوه من علي الاريكه ، و نظرت بتوعد لكريم

و قالت قبل أن تخرج من الباب و تغلقه

بعنف خلفها :

_ وحياتك يا كريم لتترجاني علشان أرجعك

+!!....

ألقى كريم مطفأة السجائر الزجاجيه بالباب
خلف بسمه حتي خبطت بقوه في الباب و
سقطت متهشمه!!+

و ظل يضرب و يكسر كل شي متواجد
بالشقه بعنف و غضب .+

.....

_ ها أيه رأيك يا بسومتي في الفستان فكرك
هيعجب عمر!؟

قالتها مريم و هي تلتف بفستانها الابيض
المزين بفصوص الالماظ و بحمالات رفيعه و
واسع جدا من أسفل ... أمام تلك المرآه
الكبيره المتواجده بصلون التجميل+
رمقتها بسمه بنظرات حاقده و غاضبه بتلك
العينان التي أصبح أسفلها أسود ...+

أقتربت مريم من بسمه و أملت علي
شعرها بحنيه و نزلت لمستواها :

_ أنتي فيكي حاجه ... قوليلي يا حبيبتى
إنتي أختي ... في مشكله بينك إنتى و كريم
+؟!...

نظرت لها بسمه بكره شديد و قالت بغضب
:

_ لما إنتي كنتي عارفه إنه بيحبك ... ما
قولتليش ليه ...!!+

أزدردت مريم لعابها في توتر و خوف جلي ثم
وقفت و أعطت ظهرها لبسمه و خطت
بعض الخطوات ببطء و هي تفرك يديها :

_ ... آآآ ... ماهو .. أصل ..+

وقفت بسمه في مقابلها و صرخت بدموع بها
:

_ ماهو آيه .. أنطقي ... ليه ده ...ده أنا بعشقه
.. لا يمكن أقدر أبعد عنه ...ده حبي ليه أدمان
... !! +

نظرت لها مريم بحزن و قالت بهدوء :

_ علشان كده أنا مقدرتش أقولك ... لاني
لقيتك بتحبيه جدا ... أنا حاولت أحذرك إنه
مش كويس .. و إنتي رفضتي .. لقيتك
بتحبيه جدا و سعيده ... ما قدرتش أكسر
فرحتك دي ... +

جلست مريم علي المقعد و ظلت تبكى
بشده و تتشنج و تقول من بين شهقاتها :

_ يا ريت كنتي ... آآآ كنتي .. كسرتي فرحتي
في الاول ... آآآ كان هيبقي أهون من دلوقتي
... !! +

جلست مريم علي ركبتيها و هي تمسك
يدي بسمه و الدموع تتجمع بمقلتيها و بنبره
باكيه :

_ قوليلي فيكي أيه يا بسمه ... كريم قالك
أيه ...!!

جذبت بسمه يديها بقوه من بين يدي مريم
وقالت بغضب :

_ كفايه بقي تمثيل دور البريئه ده ... أيه
لازم يعني تطلعي إنتي دايم الطيبه الحنينه
المظلومه دايم ... !+

_ أيه اللي إنتي بتقوليه ده يا بسمه أنا مش
فاهمه حاجه ...

قالتها مريم بدموع ... +

أمسكتها بسمه من ذراعها بقوه حتي
أنغمست أظافرها فيه و تأوهت مريمه بألم

...

_ آآآه ... دراعي يا بسمه في أيه ..+

رمقتها بسمه بحقد و قالت و هي تصر علي
أسنانها :

_ ماهو مش أنا لوحدي اللي هتعذب ... إنتي
كمان اللي متعرفوش إن عمر بيحبني أنا و
عرض عليا إني أتجوزه و لما رفضته و
أتمسكت بكريم قدامه جالك إنتي ... يعني
يا حبيبتي زي ما أنا بحب كريم و هو مش
بيحبني و بيحبك ... فإنتي كمان بتحبي عمر
و هو مش بيحبك و بيحبني انا+

أفلتت مريم ذراعها و جلست مصدومه علي
الآريكه و الدموع تتساقط علي وجنتيها
كالشلالات ..+

في تلك الأثناء دخلت رباب و هي تزغرط ..
ولكن شهقت عندما رأت هيئة كلا من مريم
وبسمه ..

_ أيه اللي حصل يابت إنتي و هي ... في أيه
يا مريم ...؟!+

وقفت مريم بفستانها و قالت بغضب
مصاحب بيكاء :

_ أنا مش هتجوز عمر يا خالتو !!+

.....
... يتبع ...

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٨

#الفصل_الثامن+

و قفت مريم بفستانها و قالت بغضب
مصاحب بكاء :

_ أنا مش هتجوز عمر يا خالتو ...!!+

أنتفضت رباب في مكانها ، و شهقت بصوت
عالي و أتجهت نحو مريم و قالت بغضب :

_ إنتي مجنونه و لا هبله جايه يوم الفرحة و
أحنا عند الكوافيره و تقولي كده ... !!

أيه اللي جد مش كنتي هتموتي و تتجوزيه و
إنتي و هو بتحبوا بعض ... !!+

نظرت مريم إلي بسمه و ظلت تبكي ..+

أقتربت رباب من بسمه و قالت بغضب :

_ قولتيها أيه يا بسمه في ليله زي دي و

عكننتي عليها ...؟!+

نظرت إليها بسمه و أنفجرت في البكاء و

ذهبت للخارج ...+

قطبت رباب حاجبيها في تساؤل و عدم فهم

.....

_ مالهم الاتنين لا بقي أنا هتصل بعمر

لازم ييجي حالا و يشوف المصيبه دي ...+

+.....

_ أقدر أعرف إنتي ليه قولتي لخالتك إنك

مش عايزه تتجوزيني ...!!

قالها عمر و هو يجلس علي تلك الاريكه

الجلديه بصالون التجميل ..+

نظرت له مريم بدموع و قالت :

_ أنت آزاي قادر تمثل إنك بتحبني ...!!+

رفع عمر أحد حاجبيه في عدم فهم و قال :

_ أيه الكلام الغريب اللي إنتي بتقوليه ده يا

مريم و دلوقت كمان !!+

تماسكت مريم و ظلت تفرك يداها في توتر :

_ دي ... دي الحقيقه اللي عرفتها ... و متأخر

كمان لما أنت بتحب بسمه .. ليه .. ليه

مثلت إنك بتحبني ...!!+

و قف عمر و أقترب منها و جلس علي

ركبتيه و مال بجذعه قليلا ناحيتها و أمسك

يديها وقبلهما بحنو و قال بنبره ثابتة :

_ أنا مش هكذب عليكى ... أنا فعلا كنت

بحب بسمه ... لاني كنت شايفك مهمله جدا

بنفسك ... و مش مهتميه بمظهرك بس ...

بس أول يوم جامعه شفتك بنظره تانيه

حسيت إني كنت مختار بسمه بمجرد
مظهرها لكن حبيتك إنتي بجد و بسمه
عارفه+

نظرت له مريم بدموع و أوشكت الابتسامه
علي وجهها :

_ بجد ... بجد يا عمر ..+

أمسك عمر وجهها بين كفتيه و نظر بعمق
إلي عينيها :

_ بجد يا عيون عمر ... أيه ده قمر يا خواتي
حتي و إنتي بتعيطي يلا قومي بقي علشان
تلحقي تتظبطي و نلحق الفرحة ... أنا لو عليا
أخذك كده دلوقتي و أطير علي بيتنا+

أبتسمت مريم في خجل و نظرت للأسفل و
قالت بصوت منخفض :

_ أطلع بقي برا علشان أكمل لبس ...+

أقترب منها عمر و قال بمزاح :

_ تحبي أساعدك ...

_ عمر ... !!

_ خلاص خلاص هساعدك بليل إنك

تقلعيهم هههه .+

ضربته مريم بخفه علي كتف و هي تقول :

_ أطلع برا يا عمر يلا ... بدل ما أغير رأيي ...+

وقف عمر متجها للخارج و هو يقول :

_ لا ياستي و علي أيه .. أنا خارج أهو ...+

و لكنه ألتفت اليها قبل أن يخرج .. و سأل :

_ مريم ... هي بسمه اللي قالتك إني كنت

بحبها ...؟!+

توترت مريم و فركت يداها و قالت بإيجاز :

_ لا

_أمال مين...!!؟

_ دي رساله جاتلي علي الفون و أنا ... أنا

مسحتها من غيظي ...+

.....

جلست مريم و عمر بقاعة الزفاف في
المكان المخصص للعروسان ، و كان المكان
ممتلاً بالاهل و الاقارب و الجيران و الاصدقاء

...

أشتعلت الاغاني و الرقص بالقاعه ...+

كانت تجلس بسمه في أحد الاركان بعيد و
هي ترمق مريم بنظرات حقد و كره و تتوعد
في داخلها إنها لن تجعل هذه الفرحة التي
تراها في عيني مريم تدوم طويلا!!+

و قف عمر ومد يده ليمسك يد مريم برفق
وأحاط ذراعه الآخر حول خصرها ثم تشبثت
هي ببداها الاثنان حول عنقه ولف يده
الآخري حول خصرها لتبدأ أغنيه رومانسيه و
يرقصان سويا ...+

ثم أحتضنها بقوه و رفعها و دار بها .

صرخت مريم فرحا و هي تتشبث بعمر بقوه
قائله :

_ لأ يا مجنون .. يخرب بيتك يا عمر هذوخ

+..

عمر بفرح :

_ أنا بموووت فيكي ... !+

كان من هناك يقف عند بوابة القاعه و ينظر
بحزن إليهما حتي كادت أن تخونه دمعه و
تسقط علي وجنته كم تمني أن تكون

الفرحه التي يراها في عيون مريم هو سببها ،
و لكنه تماسك ورحل !!+

.....

أستني عندك إنتي هتعملي أيه ...!!+

قطبت مريم حاجيها في تساؤل :

_ أيه هعمل أيه ... الفرح و خلص و هدخل
الشقه و لا هنفصل واقفين علي السلم كده
كت..... لا يا عمر بتعمل أيه .. يخربيتك ...
نزلني ..هههههه+

حملها عمر بين ذراعيه و دلف إلي الشقه بها
و هو يقول مازحا :

_ أيه بعمل أيه دي ... عروستي و بشيلها
عندك مانع!!+

آنزل عمر مريم بالصاله ..

و غمز لها بعينه :

_ طب أیه بقي ..+

نظرت له مريم بخوف :

_ أیه اللي أیه !!

_ مش هناكل و نصلي ولا ايه .ههههههه+.

_ أنا هدخل أغير هدومي ...

قالتها مريم و هي تدلف لغرفة النوم ..+

كاد عمر أن يدخل خلفها لكنها منعتة بيدها :

_ أیه رايح فين ...!!

_ دايمًا فاهماني صح إنتي ... أنا جاي معاكي

لا تعوزي حاجه كده و لا حاجه كده ...

_ عمر!!

_ خلاص سكت أهو و مستنيكي هنا ..+

بعد فترة ليست بقصيره خرجت مريم ترتدي
قميصا أبيض حريريا طويلا له فتحه من
علي أحد جانبيه ذو حملات رفيعه و بعض
الفصوص علي منطقة الصدر و عليه روب
من الشيفون الطويل و الاكمام ..+

نظر لها عمر بإعجاب شديد و حقيقي ...!!+

أرتدت مريم أسدال الصلاه و أتخذ عمر مكان
الأمام ، و صلا ركعتين معا ثم وضع عمر يده
علي رأسها و قال دعاء الزواج ...+

جلسا معا علي السفر و أشعلوا شموعا و
موسيقى هادئه و وقفاا يرقصان سويا
فنظرت مريم :

_ مش هتاكل ... !!؟

_ تؤ ... عارفه أنا عايز أيه دلوقت ...!!

_ ايه ..!؟

_ عايزك ...!!

أحتضنها عمر بقوه و قبلها ثم حملها و دلف
لغرفتهم ...!!+

.....

أستيقظت مريم علي ضوء الشمس و
تمطعت مكانها ثم أستندت علي السرير
بظهرها وسمعت صوت الماء فعلمت أن
عمر قد أستيقظ و دلف للمرحاض .+

أعلن هاتف مريم عن وصول رساله و عندما
فتحتها و قرأت محتواها شهقت
رعبا!!+

.....

..... يتبع ...

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٩

#الفصل_التاسع+

أعلن هاتف مريم عن وصول رساله و عندما
فتحتها و الفصل_التاسع قرأت
محتواها شهقت رعبا!!+

كان محتوى الرساله .. (مبروك يا مريم ...
بس صدقيني مش هتتهني باللي إتجوزتیه
ده ... لأنك ملكي أنا وبس ...!!)+

حذفت مريم الرساله سريعا من علي هاتفها
خوفا من أن يراها عمر و أستندت علي
السريير واضعه وجهها بين كفيها و هي تفكر

+...

خرج عمر من المرحاض مرتيدا بنطال تيرنج
عاري الصدر و يضع المنشفه علي عنقه

+...

أمسك عمر المنشفه بكلتا يداه و جفف بها
وجهه و شعره و هو واقف أمام المرآه ثم نظر
بجانب عينيه إلي مريم القابعه علي الفراش
قائلا بحنان مزيف :

_ أيه يا حياتي مالك شكلك زعلانه ...!!+

رفعت مريم رأسها و نظرت إليه بإبتسامه :

_ أزاى أزعل و أنت معايا يا روعي ... أنا بحبك
أوي يا عمر ...+

ألقي عمر المنشفه و جذب مريم من ذراعها
بحنان و وضع أحد زراعيه حول خصرها و
باليد الأخرى وضع رأسها علي صدره و ملش
علي شعرها قائلا :

_ و أنا بعشقتك يا حياتي ... +

أحتضنته مريم و تجمعت الدموع بمقلتيها
قائله بتوسل :

_ أوعي تسيبني يا عمر ... دا أنا أموت لو
سبتني ...!!+

لم يجيبها عمر لذلك دفعته هي بخفه
واضعه كلتا يداها علي صدره و رفعت رأسها
نحوه لتنظر إليه بدموع قائله بصوت مبحوح
:

_ أنت مش بترد عليا ليه يا عمر أنت
ناوي تسيبني و لا أيه!!+

أبعدها عمر قليلا و جلس علي السرير
ليتظاهر بالتفكير ..+

أقتربت منه مريم متسائله بخوف :

_ عمر أنت ناوي تمشي ...؟!+

نظر إليها عمر و قال بجديه :

_ لازم أسافر كمان أسبوعين بره مصر

علشان جالي عمل في مكتب هندسه بمرتب

خيالي ...+

سقطت الدموع علي وجنتي مريم و

جلست بجانب عمر و هو تحتضنه كأنها

خائفه أن يتركها و يرحل قائله بنبره باكيه :

_ لا يا عمر ... علشان خاطري ماتسبنيش

أنت لو سبتني روعي كمان هتسيبني ...+

نظر إليها عمر بقله حيله مدعي الحزن :

_ علي عيني يا حبيبتي أسافر و أسيبك يوم

واحد حتي بس قوليلي هنعيش منين ..

و أنا لا يمكن أعيشك أقل من المستوي

اللي إنتي عيشاه ده ...+

قالت مريم بكل تلقائيه :

_ أنا عندي فلوس كثير ... و فلوسي و
فلوسك واحد مفيش فرق بينا ...!!+

وقف عمر قائلا مدعي الغضب :

_ أيه اللي إنتي بتقوليه ده يا مريم ... أنا
راجل و لا يمكن أقبل إن مراتي تصرف عليا
قرش واحد ...+

ظنت مريم إنها قد أرتكبت خطأ كبير بقولها
هذا فهي لا تعني أي كلمه ، فوقفت و
أقتربت منه قائله :

_ عمر أنا ... أنا ما اقصدش و الله اللي
فهتمه

بص أنا هبيع أرض من اللي عندي و أنت
أفتح مكتب هندسه في العماره بتاعتنا هنا
...و أنا ياعم هكتبلك نص العماره بأسمك

علشان تكون في ملكك و أنت أشتغل و رجع
ليا فلوسي كأنك أخذت قرض من البنك ...
أيه رائيك!!+

لمعت عيني عمر بمكر و نظر إلي مريم و هو
يحك ذقنه قائلاً :

_ فكره حلوه ... بس بشرط طبعا هردلك كل
الفلوس اللي هاخذها منك أول ما أشتغل ...
خلاص هفكر ...+

أبتسمت مريم ونظرت اليه بحب قائله :

_ ربنا يخليك ليا يا حبيبي ...+

نظر إليها عمر و قال بمكر :

_ طيب سيبك من المشاريع دلوقتي ...
تعالى هنا أنا عايزك في موضوع أهم أنتي
لسه عليكي حسابات كتير ..+

جذب عمر مريم إلى أحضانه و هو يقبلها ..

فحاولت مريم أن تبعده بدلال عنها :

_ يخربيتك يا عمر ... هههههه أستني يا

عمر+

_ أستني أيه بس ...!!+

.....

بعد مرور ثلاث أعوام كامله !!+

تخرجت كلا من مريم و بسمه من الجامعه

و عملت بسمه بأحد الشركات ..

فتح عمر مكتب هندسه في العماره بعد أن

كتبت له مريم نصف ممتلكاتها ...

اتفق كلا من عمر و مريم علي عدم الأنجاب

الي حين أن تنتهي مريم من دراستها ...+

.....
في شقة كريم ...+

كان يجلس كريم مع أحد رفاقه الذي تعرف

عليه بالجماعه (مصطفى) +

أمسك كريم كأسا به خمر و أرتشفه مرة

واحد و مسح فمه بظهر يده ..+

نظر مصطفى الي كريم بشفقه قائلا :

_ كفايه شرب لحد كده يا كريم ... أنت تقلت

خالص ...!!+

_ لا ... مش كفايه ...

قالها كريم بجمود و أمسك بالكأس و ملئه

ليتجرعه مرة أخري و نظر إلي مصطفى

بعيون تكاد تبكي قائلا :

_ لأ يا مصطفى ... أنا مش قادر أنساها ...
أكثر من تلت سنين كامله و هي متجوزه و
أنا مش لاقى حل علشان أوصلها ... حاولت
كثير أكلمها في الجامعه و هي رفضت و أهو
خلصنا جامعه بقالنا أكثر من خمس شهور و
مش عارف أشوفها ... لازم الاقي حل علشان
تسيب هي زفت اللي اسمه عمر ده ... و
تعرف إن انا أكثر واحد بحبها ...+

ثم ضغط بقوه علي الكأس بيديه حتي
تهشم بين أصابعه و سقطت منه الدماء ..و
لمعت عيناه بمكر ثم قال و هو يصر علي
أسنانه :

_ لقيتها ... و هعرف أزاي أرجعها!!+
نظر إليه مصطفى و هز رأسه يمينا و يسارا
بعدم رضا و ضرب كف بكف قائلا بنبره
منخفضه :

_ ربنا يهديك يا صاحبي ...!!+

.....

في عمارة مريم و عمر ...+

دخل عمر مرتديا حلتة السوداء الي الشقه

الخاصه به هو وزوجته مريم ...+

لم يجد عمر مريم فدخل باحثا عنها بغرفة

النوم ليجدها تبدل ثيابها فقطب حاجبيه

متسائلا :

_ يعني بتلبسي ... هو أنتي خارجه و لا أيه

+!!...

ألثفت اليه مريم مبتسمه قائله :

_ أه يا حبيبي ... هروح عند خالتو راويه و

بعدين أعدي علي دكتور مكرم ... بس يعني

أنت طلعت من مكتبك بدري كده ...!!+

جلس عمر علي الفراش و قد خلع جاكث
بدلته و شمر أكمام القميص قائلا :

_ عادي ... سبت المهندسين يكملوا شغل ...
سيبك من حكاية المكتب دي ... أنتي راичه
عند خالتك ليه ..؟! ... علي أساس أنك مش
بتروحي عندها من ساعة ما أتجوزنا و لا
بتكلمي بسمه من ساعة اللي قالته يوم
الفرح ... !!+

جلست مريم بجانبه و تنهدت قائله:

_ عمر ... بسمه أكثر من أختي ... أنا حاولت
كثير أكلمها في الجامعه بس هي رفضت ...
بس إن شاء الله هنرجع زي الاول النهارده و
أكثر ... +

قطب عمر حاجبيه متسألا :

_ أشمعنا النهارده يعني ...!!+

أبتسمت مريم بفرحه قائله :

_ علشان واحد كان زميلنا في الجامعه جاي

يتقدم لبسمه و بيحبها و.....+

أنتفض عمر من جلسته واقفا بغضب

صائحا و هو يقطع حديثها :

_ ايه !!

بسمه متقدملها عريس ...!!

قطبت مريم حاجبيها قائله :

_ اه يا عمر ... هي أكيد هتتجوز ..أمال

هتفضل كده .. و هي أهو أتخرجت بقالها

فتره و بتشتغل كمان .. بس أنت أيه اللي

عصبك أوي كده ...

و وضعت كفها علي فمها قائله بدموع :

_ عمر ... أوعي تكون لسه بت...

لم تكمل مريم جملتها حتي أنفجرت باكيه

+..

نظر إليها عمر بضيق و وقف و أمسك

: الجاكت الخاص به ليذهب صائحا بغضب :

_ يووووه ... أنا زهقت منك ... إنتي علي طول

نكد كده من ساعة ما أتجوزنا ما شفتش يوم

عدل ... أهو ماشي و سيبهالك ...+

: تشبثت مريم بذراع عمر مترجيه إياه بدموع :

_ لا يا عمر ماتسبنيش ... أنا أسفه خلاص ..

مش هزعلك تاني بس ماتسبنيش يا عمر أنا

بحبك ..+

نظر إليها عمر بغضب و أزاحها بعيدا عنه

: بعنف لتصطدم بالارضيه الرخاميه صائحا :

_ و أنا مش بحبك ... أبعدي عن طريقي كده
أوعي ... غوري في داهيه حتي ...!!+
و خرج عمر صافعا الباب خلفه بغضب ...+
جلست مريم علي الارضيه و ضمت قدميها
إلي صدرها و أحاطتهما بذراعيها و ظلت
تبكي قائله :

ليه يا عمر بتعمل معايا كده ده ... آآآ ده أنا
بحبك ... عمرك ما حسستني بحبك من
ساعة ما أتجوزنا ... أهى أهى ... علي طول
ضرب و خناق ... ليه كده ... ليه ...!!+

.....

..... يتبع

+Esraa_Abdellatif###

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٠

#الفصل_العاشر+

وصلت مريم إلي شقة خالتها راويه و طرقت

عدة طرقات خفيفه علي الباب ...+

فتحت راويه الباب و عندما و جدتها مريم

أخذتها في حضنها قائله بحب زائف :

_ أزيك يا مريم .. أزيك يا حبيبتني وحشاني و

الله أدخلي يا حبيبتني ده حتي خالتك رباب

جوه و مروه بنتي و عيالها ..+

أبتسمت لها مريم بوهن و دلفت للصالون

+..

بمجرد أن رأت رباب مريم حتي أحتضنتها

بحنان و شعر بأن هناك أمرا ما ..

سلمت مريم علي خالها مجدي و زوجته و
أبنائه و علي زوج خالتها راويه و ابنه يوسف
و بنته مروه و اطفالها و جلست بجانب
خالتها رباب ..+

نظرت رباب إلي أبننة أختها مريم و التي
أعتبرتها دائما بمثابة ابنه لها فشفقت علي
حالتها فهي تبدو هزيله مطرقة الرأس شاحبة
اللون ...+

تنحنت رباب و قالت بأسء و نبره
منخفضة و هي تميل ناحية مريم :
_ مالك يا مريم ... أتخنقتي إنتي و عمر تاني
....؟!+

تنهدت مريم في حزن قائله :

_ و أحنا من أمتي ماتخنقناش مع بعض يا
خالتهو عمر زي ما يكون واقفلي علي

غلطه و كل خناقه يسيب البيت و يمشي

+...

_ أخبارك ايه يا مريم أنتي و عمر...!!

قالتها راويه و هي تجلس مقابل مريم+

أبتسمت مريم محاوله أخفاء حزنها قائله :

_ الحمد لله يا خالتو ..+

_ مفيش حاجه جايه في السكه و لا ايه إنتي

بقالك حوالي خمس شهور مخلصه ... عايزين

نفرح بيكي إنتي و عمر و نشوفكم عيالكم

+!...+

مجدي متدخل:

_ أه صحيح يا مريم ... مش ناويين تفرحونا

و تخلوني أنا و رجاء جد و جده...!!+

نظرت اليهم مريم في أسئ قائله :

_ ربنا يسهل ... آمال بسمه فين ...؟!+

_ في أوزتها يا حبيبي ... روعي ادخليلها

!!...

قالتها راويه و هي تشير ناحية غرفة بسمه

+...

.....

دخلت مريم غرفة بسمه فوجدتها تقف

بحزن أمام المرآه فأقتربت منها و وضعت

يديها علي كتفها قائله بحزن :

_ أيه يا بسمه ... مش ناويه نرجع زي الأول

يا حبيبي و لا أيه ...أنتي أحتي يا بسمه و ما

أقدرش أستغني عنك أبدا ...+

التفت بسمه إلي مريم قائله :

_ خلاص يا مريم ... اللي حصل حصل ...
ننسي اللي فات بقي و نبدأ من جديد
أحسن ... +

فرحت مريم كثيرا و أحتضنت بسمه بقوه و
سقطت دموعها رغما عنها قائله :

_ ربنا يخليكي ليا يا بسومتي .. +

أحست بسمه أن هناك أمرا ما بمريم
فأجلستها علي الفراش و جلست بجانبها
قائله :

_ مالك يا مريم بس ... بتعيطي ليه ...؟! +

نظرت مريم اليها بحزن قائله :

_ أنا و عمر علي طول خناق ... حاسه
أبيحبنى يا بسمه ...!! +

بمجرد أن سمعت بسمه هذه الجملة حتي
لمعت عيناها بمكر و أبتسمت أبتسامه
وضيعة+

نظرت إليها مريم و كفكفت دموعها و قالت
مبتسمه :

_ سييك مني أنا ... أنتي أيه أخبارك ... و إيه
نظام عريس النهارده ده ...+

لوت بسمه فمها في ضيق ، ثم قالت بجمود :

_ و لا نظام و لا حاجه... أنا أصلا رفضاه من
قبل ما أقابله+

_ أيه ليه طيب أديه فرصه و قربي منه ..

_ سييك ... أنا مش بفكر في الجواز أصلا
دلوقت+

في هذه اللحظة دخلت رباب لتطلب من
مريم أن تساعدنا ببعض الاعمال بالمطبخ

+...

خرجت مريم من الغرفه ... و جلست بسمه
علي الفراش قائله لنفسها و هي تضيق
عينها : أحسن يا مريم تساتاهلي ...ربنا
يجعل كل أيامك سواد زي ما خليتي
عيشتي كلها سواد ... و أنا هعمل اللي أقدر
عليه علشان أدفعك تمن السنين السوده
اللي عشتها بعيد عن كريم ...!!+

و كأن شيطانها قد سمعها ففي هذه اللحظة
رن هاتف بسمه ...+

نظرت بسمه إلي الهاتف و بمجرد أن رأته
الاسم حتي أتسعت عينها و أنفجرت
أساريرها .. فردت علي المتصل قائله :

_ نعم ... ليك وش تتصل بيا تاني يا كريم

+!!...

.....

في عمارة مريم و عمر ...+

كان يجلس عمر علي مكتبه بمكتب

الهندسه الخاص به واضعا وجهه بين كفيه

+..

طرقت السكرتيه طرقات خفيفه علي الباب

فأذن لها عمر بالدخول ...

السكرتيه :

_ الشغل الجديد الخاص بالفندق خلص يا

فندم ...+

رفع عمر وجهه ناحية السكرتيه و قال بهدوء

:

_ أبعثي فاكس للعميل عرفيه إن شغله
خلص ... و أتفضلي إنتى و مش عايز حد
يزعجني ...!!+

لوت السكرتيره فمها في ضيق و قالت
بإمتعاض قبل أن تخرج و تغلق الباب خلفها
:

_ حاضر يا فندم ... عن أذنك ..+
بعد أن خرجت السكرتيره من المكتب ،
تنهد عمر بهدوء قائله بنبره منخفضه :
_ لا يا بسمه ... مش هتكوني لغيري!!+

.....

_ ها يابنتي أيه رأيك ...!!
قالها عبد الله والد بسمه ...+
تنهدت بسمه في هدوء :

_ لا ... مش موافقه يا بابا .. +

وكزت راويه ابنتها بسمه في كتفها قائله

: بغضب :

_ إنتي هتجنيني يا بت ... هو ده عريس

يترفض ...!!+

نظرت بسمه الي امها قائله :

_ عاجبك يا ماما ...؟!+

راويه بدون تردد :

_ طبعا .. +

_ خلاص اتجوزيه إنتي .. عن أذنكم عندي

مشوار مهم ...

قالتها بسمه بسخرية و هي تهم بالمغادره

+...

نظرت راويه الي زوجها عبد الله و قالت :

_ ينفع عمايل بنتك دي يا أبو يوسف ...!+

تنهد عبد الله في أسي قائلا :

_ ربنا يهديها و يرزقها بالزوج الصالح ...+

.....

جلست مريم أمام الطبيب مكرم و هو

أخصائي للنساء و التوليد .+

تسألت مريم بهدوء :

_ ها يا دكتور ... ليه ما حصلش حمل لحد

دلوقت ...!!+

نظر اليها الطبيب قائلا بجديه :

_ بصي يا مريم ... إنتي كان عندك شوية

مشاكل بسيطه و أهو يعتبر أتعالجتي منها

خلاص الشهور اللي فاتت ..+

قطبت مريم حاجبيها قائله :

_ طيب لما أنا أتعالجت ... ليه ماحصلش

حمل برضو ...!!+

نظر إليها الطبيب و خلع نظارته الطبيه و
وضعها علي المكتب و شبك أصابع يديه
معا واضعا كلاهما علي المكتب قائلا بجديه
:

_ بصي يا مريم أنا هطلب منك شوية
تحاليل إنتي و جوزك أستاذ عمر ... بس لازم
تعملوهم ...!!+

_ طيب تمام ...تحاليل ايه دي..!+

أمسك الطبيب بقلمه و أحضر و رقه و كتب
فيها شيئاً ما و قال و هو يعطيها الورقه :

_ الروشته أهي مكتوب فيها أسامي
التحاليل المطلوبه ... و كمان كتبتك اسم
معمل كويس عملي فيه التحاليل ...+

أخذت مريم الورقه من الطبيب و قالت

بأبتسامه قبل أن ترحل :

_ طيب يا دكتور ... عن أذنك ..+

.....

_ عايز أيه مني تاني يا كريم ...!؟

قالتها بسمه و هي عاقده ذراعيها أمام

صدرها ..+

نظر إليها كريم الجالس علي تلك الآريكه

بالصاله فوقف قائلا :

_ عايزك يا بسمه ... أنا بحبك ...+

ضحكت بسمه عاليا و قالت بسخريه :

_ جايني من بيتي لحد شقتك علشان

تقولي كده ... لا برافو عليك فعلا ..+

أقترب كريم منها و أمسك ذراعها برفق قائلاً

بندم :

_ أنا معرفتش بقيمتك غير لما ضيعتي

مني...!!

طول عمري بجري ورا مريم و هي و لا

حست بيا

نظرت اليه بسمه و الدموع تتجمع في عينيها

قائله بمراره :

_ دلوقت حسيت ... أنت أكثر واحد أنا حبيته

يا كريم و ممكن أعمل أي حاجه علشانك

.... بس أنت عمرك ما حسيت بيا خالص ... و

لما حسيت كان خلاص الوقت فات ... ما

بقاش ينفع يا كريم ...+

قطب كريم حاجبيه و قال ناكرا :

_ يعني آيه ماينفعش ... قصدك آيه يا

بسمه ...!!+

أزاحت بسمه يده عنها بهدوء قائله بحزن

قبل أن ترحل :

_ يعني خلاص يا كريم أنا و أنت حكايتنا

أنتهت ... أنا مش عارفه هقدر أزاي أعيش من

غيرك مع واحد تاني ... بس لازم أحاول ...

أنساني يا كريم ... زي ما أنا بحاول أنساك ...+

_ أستني بس يا بسمه ماتمش ...+

و لكن كانت قدخرجت بسمه من الشقه و

صفعت الباب خلفها بقوه ...+

جلست بسمه علي أحد درجات السلم تبكي

بمراره و تندب حظها ... و لكنها توقفت و

رفعت يديها لتمسح دموعها بكمها قائله

بتوعد و هي تصر علي أسنانها :

_ و حياتك يا مريم ما هسيبك هخلي
حياتك عذاب زي ما خليتي حياتي عذاب
مش هتدوم حياتك مع عمر كثير!!+

يتبع

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١١

#الفصل_الحادي_عشر+

خرجت بسمه من العقار الذي يقطن به
كريم و أخرجت هاتفهعبثت بأزاراه ، ثم
وضعتة علي أذنها منتظره الرد ليأتيها
الصوت فردت قائله بحزن :

_ألو أيوه ... أنا لازم أشوفك بكره ضروري

لا ماوافققتش خلاص هستناك هناك

علي الساعه ٤ ... مع السلامه ...+

و لمعت عيناها بمكر ، ثم رفعت يديها

لتوقف سيارة أجره و ركبتاه لترحل عائده إلي

بيتها ...+

.....

دخلت مريم شقتها و جلست علي الأريكة

بالصاله و وضعت يدها أسفل خدها مستنده

علي جانب الأريكة بمرفقها و سقطت

الدموع من عينيها فأغمضتهما بحسره قائله

بدعاء :

_ يارب .. أنا مليش غيرك ... حزن قلب عمر

عليا ... هو قال أنه بيحبني ... بس خناقات

علي طول من ساعة جوازنا ... يااارب ..+

سمعت مريم صوت باب الشقه يفتح ،
فنظرت في إتجاهها لتجد عمر يدلف لداخل
الشقه ...+

نظر إليها عمر ، ثم ألقى جاكته علي أحد
الكراسي بلا إكتراث و جلس بجانبها و وضع
يده ع

حول عنقها ..+

نظرت مريم اليه برييه ، فهي لم تري هذه
المعامله ، و لم تتعود الإ علي القسوه منه
فأبتسم هو قائلا :

_ ها يا حبيبتى روحتى لدكتور مكرم ...!!+

نظرت إليه مريم بضعف و أبتسمت و
وضعت رأسها علي صدره و هي تعبت بأزارار
قميصه :

_ آه .. روحت يا حبيبي ..+

أملس عمر علي شعرها و قبل رأسها قائلا :

_ و قالك أيه يا حياتي ... عايز أبقى أب بقي

+!!..

رفعت مريم رأسها قائله :

_ هو طلب مني أنا و أنت شوية تحاليل

بسيطه ... نروح بكره نعملها .. أيه رأيك ...؟!+

قطب عمر حاجبيه متسائلا :

_ تحاليل أيه دي ...!!+

رفعت مريم كتفيها بأنها لا تعلم قائله :

_ معرفش ... هو قال حاجه روتينيه عادي

+... يعني

أبتسم إليها عمر و وقف و هو يجذبها لتقف

هي الأخرى و أحاطها بذراعه و سار بها قائلا :

_ طيب تعالي علشان أنا اللي عايزك في

حاجه مهمه ...!!+

.....

في شقة كريم ...+

كان جالسا علي الأريكه واضعا ساق فوق
الأخري و يمسك بيده اليسري سيجارته ، و
بالأخري جهاز التحكم الخاص بالتلفاز و
يقلب في قنواته ، و لكنه لا يشاهد شئ ،
فقط يحدق بنقطة ما في الفراغ ... و فجاءه
ألقي (الريموت) من يده بقوه ناحية الجدار
فتهشم إلي عدة قطع صغيره ، و وقف
صراخا :

_ لا يا بسمه مش هسيبك ... قصتنا ما

خلصتش لحد كده ... لازم أصفى حسابي

معاكي إنتي و عمر أما أنتي يا مريم

فهتكوني ليا .. طول ما أنا عايش و فيا نفس
هعمل أي حاجة علشان أوصلك ... خطتي
اللي كنت هعملها معاكي يا بسمه فشلت ..
بس لسه عندي حاجات كتير ...!!+

.....

في اليوم التالي ..+

ذهبت مريم برفقة عمر لأجراء التحاليل التي
طلبها منهم الطبيب و أخبرتها الطبيبه
بالمعمل أن النتيجة ستظهر بعد أسبوع ...+
ذهب عمر إلي مكتبه بعد أن أوصل مريم
عند خالتها رباب ...+

.....

جلس عمر علي مكتبه ممسكا قلمه و
يضرب بسنه علي زجاج المكتب فيصدر

صوتا من هذه الحركة ، محدقا بالساعة التي
أمامه ..+

قطع تفكيره دخول سكرتيته .+

نظر عمر ناحية السكرتيته و وقف بغضب
صائحا :

أنتي أزاي تدخليني من غير ما تخيطيني ...!!+

نظرت إليه السكرتيته بخوف من انفعال زدرت
لعابعتها ببطء مدافعه :

_ حضرتك .. آآآ .. حضرتك أنا خببت كثير ...
و ماردتش .. فاخوفت و .. وقولت أخل أظمن
علي حضرتك ...+

نظر إليها عمر و هو يحاول أن يهدأ قائلا :

_ و عايزه آيه ...؟!+

أنتصبت السكرتيته في وقفها قائله بجديه :

_ مستر رمزي أتصل بحضرتك علشاً...+

_ ألغي المعاد ... و ألغي كل المواعيد

النهارده ..

قالها عمر و هو يقطع حديث السكرتيره و يلتقط هاتفه و محفظته من علي المكتب

+..

نظرت إليه السكرتيره بعدم رضا قائله :

_ حضرتك خارج ...؟!+

_ عندك مانع ...!!

قالها عمر و هو يخرج من مكتبه ..+

.....

في أحد المطاعم علي النيل ..+

جلس عمر علي كرسي أمامها سألأ :

_ ها ... عايزه أيه ...!!+

نظرت إليه بسمه بحزن ... و الدموع في
مقلتيها و أجابت بصوت مكتوم من الحزن :

_ أنا ... آآآ..أنا في مصيبه يا عمر ...+

قطب عمر حاجبيه متسائلا :

_ مصيبة أيه دي ...!!

و بعدين أنا مالي ...!!+

نظرت إليه بسمه و أنفجرت بالبكاء :

_ عمر لو سمحت ننسي الخلافات اللي بينا
... أنا جياالك طالبه مساعدتك كابنت عمك

و بس ...+

نظر إليها عمر بحزن و ضغط علي يدها
الموضوعه علي الطاولة بيده في رفق قائلا :

_ طيب أهدي خلاص و بعدين إنتي
رفضتي العريس اللي كان متقدمك ليه
+!!..

رفعت بسمه رأسها في توجس قائله بخفوت
:

_ علشان أنا ماينفعش أتجوز ...+

هز عمر رأسه في عدم فهم متسائلا :

_ مش فاهم ... يعني أيه ماينفعش تتجوزي
+!!..

سحبت بسمه كفها برفق من أسفل كف
عمر و و أبتلعت لعابها في توجس قائله
بخفوت :

_ علشان ... آآ..لأني ...كنت متجوزه كريم عرفي
و أطلقنا يوم فرحك أنت و مريم ...!!+

أتسعت عيني عمر من الصدمه و كاداتا أن
تخرجا من مقلتيهم و وقف بغضب واضعا
يده علي وجهه و علي رأسه قائلا و هو يصر
علي أسنانه :

_ يابنت ال **** يا رخيصة ... أنتي أزي
تعملي كده يا *****+

نظرت إليه بسمه بدموع و وضعت وجهها
بين كفيها و هي تبكي قائله :

_ غصب عني ضحك عليا و فهمني أنه
بيحبني و أنا كنت بحبه ... و أنت عارف اللي
بيحب ممكن يعمل أي حاجه ...!!+

أقترب منها عمر و جذبها من ذراعها بقوه
قائلا و هو يخرج بها من المطعم :

أمشي يلا بينا مش هينفع نتكلم هنا ...
الناس بتتفرج علينا ...+

و لكن كانت هناك أعين تراقبهم بدقه لتعلو

فمه أبتسامه و هو يقول بخفوت :

_ سهلتي عليا كتير أوي يا بسمه ... بس يا

تري أنتي ناويه علي أيه ...!!+

ثم حرك سيارته ليتبعهم ...!!+

.....

أوقف عمر سيارته في أحد الاماكن الهادئه و

ألتف بجسده ليصبح في مواجهة بسمه التي

لم تنطق بكلماحده طوال الطريق ..+

نظر عمر إليها بتمعن فوجدها تفرك كلتا

يديها ببعضهم فقال بسخريه :

_ هتفضلي ساكته كده كتير ... أنطقي ..+

نظرت إليه بسمه بعيون باكيه قائله :

_ أنا .. آآ قولتلك علي كل حاجه ... ساعدني
يا عمر أرجوك ...أنا برضو بنت عمتك ... و
كنت فيوم من الأيام بتحبني ..!!+

نظر إليها عمر بغضب وقال :

_ خلاص يا بسمه ...فين زفت اللي أسمه
كريم ده دلوقت ...!!+

نظرت إليه ببيكاء قائله :

_ معرفش ... من ساعة ما أختفي من حياتي
يوم ما طلقني و قطع الورقه و أنا
ماشفتوش ...+

كظم عمر غيظه قائلا و هو يصر علي أسنانه
:

_ ولما هو أختفي من أكثر من تلت سنين
و ماتعرفيش مكانه ... أنا هساعدك أزاي بقي
+!!...

أنفجرت بسمه بالبكاء ثانيه و هي تتشنج و

أمسكت يده برفق قائله برجاء :

_ شوفلي حل يا عمر علشان خاطري أي

حل ...!!+

لمعت عيني عمر عندما جاءت فكره علي

عقله قائلا :

_ أي حل ...؟!+

هزت رأسها موافقه و قالت بدموع :

_ أي أي حل .. أنا موافقه بيه ...+

_ تتجوزيني ...!!+

.....
يتبع

+Esraa_Abdellatif###

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٢

#الفصل_الثاني_عشر+

هزت بسمه رأسها قائله بدموع :

_ أي حل ... أنا موافقه بيه ..+

_ تتجوزيني ...!!+

_ موافقه ..

قالتها بسمه بدون تفكير أو تردد حتي ..+

قطب عمر حاجبيه قائلا :

_ غريبه ... علي أساس أنك مش طيقاني

+!!..

أمسكت بسمه كف عمر بيديها و وضعتة

علي وجنتها لتصل دموعها إلي يديه قائله

بحزن :

_ مكنتش أعرف إن ده هيحصلي و إن كريم
فعلا بيحبني ... بس ... بس ياريتني حبيتك
من زمان زي ما أنت بتحبني ... معرفتش
قيمتك و حبك غير دلوقت ... ماتسبنيش يا
عمر .. أنا محتجاك ...!!

أبتسم لها عمر بعذوب و مسح دموعها
المنهمره بطرف أبهامه قائلا :

_ أنا مش هسيبك ... أنا لسه بحبك ... و
قولتلك زمان أنك هتكوني ليا ...!!+
أبتسمت له بسمه برضي ..+

أعتدل عمر في جلسته و حك بأصبعه طرف
ذقنه قائلا :

_ هنتجوز ... بس بشرط ...!!+
قطبت بسمه حاجبيها متسأله :

_ شرط أیه ده یا عمر ...!!+

قال عمر بدون تردد :

_ في السر ... جوازنا هیکون في السر ...+

_ بس .. بس أزاي .. و أهلي یا عمر هقولهم

أیه ...!!+

نظر إليها عمر بعمق قائلا بهدوء :

_ عادي ... ماهو أحنا مش هنعيش مع

بعض ... هنتقابل في شقه أجار و ترجعي

لبیت أهلك ... و ماتخفیش جوازنا هیکون

رسمي ... مش عرفي زي جوازك من کریم

+!!..

أزدردت بسمه لعابها في ضيق و لكن ليس

أمامها أي خيار آخر فإن لم توافقه سوف

يستغل عمر ما قالتة ضدها .. و لكن هي

تعرف جيدا كيف تجعل عمر خاتم بأصبعها

....

و أجابت :

_ طيب يا عمر موافقه ... بس توعدني أن لو

حد عرف مش هتتخلي عني ...!!+

هز عمر رأسه قائلا :

_ أكبييد ... و جهزي نفسك بكرة هنكتب

الكتاب ... مبروك مقدما يا ... يا عروسه ... !!+

.....

كانت تجلس مريم مع خالتيتناولوا بعض

أكواب العصير ...+

أبعدت مريم كوب العصير عن فمها و

وضعتة بهدوء علي الطاولة الخشبيه أمامها

و أنتصبت في جلستها و ألتفت نحو رباب

التي كانت تشاهد التلفاز قائلة :

_ تفتكري يا خالتو بسمه رافضه الارتباط ليه

+؟!...

أنتبهت لها رباب و وضعت كوب العصير

أمامها قائلة :

_ مش عارفه يابنتي ... بس فيه سبب دي

بترفض قبل ما تقابل العريس أو تشوفه

حتي ...!!+

أبتسمت مريم بهدوء قائلة برجاء :

_ ربنا يهديها ... و يجعل نصيبها أحسن من

نصيبي و يسعدها ...+

أشفقت رباب علي حال أبننة أختها و

حاولت أن تغير مجري الحديث قائلة :

_ روحتي لدكتور مكرم يا مريم ...؟!+

_ أه يا خالتو

_ و قالك أيه ...!؟

_ طلب مني أنا و عمر تحاليل و عملناها ...

+.. ومستنيين النتيجة بعد أسبوع ..+

رفعت رباب كفيها قائله بدعاء :

_ ربنا يسعدك يا مريم يابت رانيا ... و

+.. يفرحك قادر يا كريم ..+

+.. فأبتسمت مريم إبتسامه مكسره ...+

.....

أوصل عمر بسمه و وقف بسيارته أسفل

العقار الذي تقطن به ...+

نظر عمر ناحية بسمه نظرات خبيثه و

أبتسامه أنتصار تعلقو ثغره قائلا :

_ هستناكي بكره بعد الضهر هتصل بيكي و
نروح نكتب الكتاب سوا و أعملي حسابك
هنسافر يومين بعد كتب الكتاب ...+
أزدردت بسمه لعابها بصعوبه قائله بعدم
فهم :

_ طيب ...أزاي هنسافر ... و أقول لأهلي ايه
+!!..

ضحك عمر بأستفزاز قائلا :

_ و هما أهلك بيسألوكي أصلا رايحه فين و
جايه منين ... و ياستي لو سألوا قوليلهم
مسافره يومين تبع شغلك ...+

غضبت بسمه من طريقة عمر المستفزه و
التي أغضببتها بالفعل قائلا محاوله إخفاء
غضبها :

_ عمر ... أنا في أجازة من شغلي بقالي أسبوع
+!!...

_ قوليلهم أتصلوا بيكي و طلبوا منك
ترجعي و عندك سفرية تبع الشغل ... مش
جديد عليك الكذب يعني ...!!+

أصطنعت بسمه الحزن بمهاره قائله بنبره
باكيه مزيفه :

_ عمر ... أنت لو هتعاملني بالأسلوب ده
يبقي مش عايزه مساعدتك .. سلام ..+
و ما كادت بسمه أن تنزل من السيارة حتي
أوقفها عمر و أمسكها من ذراعها برفق قائلا :
_ خلاص يا بسمه أهدي ... أنا لسه في دماغي
اللي عملتية ... و أزاي فضلتني علي واحد
واطي زي كريم ...!!+

سقطت الدموع علي وجنتي بسمه و
أغمضت عينيها قائله بحسره و هي تندب
حظها :

_ أكبر غلطه عملتها إني حبيته ...

و تابعت و هي تقول لنفسها : و للأسف
حبي ليه مرض بالنسبالي و عمري ما حبيت
غيره ...!! +.

نظر اليها عمر قائلا بأبتسامه و هو ي ضع
يده علي كتفها :

_ و أنا هعوضك يا حبيبتني .. +

أكتفت بسمه بإبتسامه قائله قبل أن تنزل
من السيارة :

_ سلام .. أشوفك بكره

_ سلام +

.....

دخلت بسمه إلي شقتها لتجد والدتها
جالسه في الصاله و ما أن رأتها حتي وقفت
و عقدت ذراعيها أمام صدرها و قالت :

_ أيه يا ست بسمه ... بقيتي تخرجي كتير
+!!..

نظرت بسمه إلي والدتها بضيق و تأفأفت
قائلا :

_ أووووف يا ماما بقي حوار كل يوم ... أرتاحي
ياستي أنا خلاص راجعه الشغل ...+

تهللت أسارير راويه بمجرد سماع خبر عودة
إبنتها لعملها :

_ بجد ... بجد يا حبيبتي هترجعي شغلك
+.. خلاص ..

قالت بسمه بسخريه :

_ أه طبعا فرحتي دلوقتي علشان عرفتي
فيها فلوس هتجيلكم ... طيب أعملي
حسابك إني مسافره يومين تبع الشغل ...+

قطبت راويه حاجبيها متسآله :

_ هتسافري تبع الشغل ... و ده أمتي إن
شاء الله ...!!+

نظرت بسمه إلي والدتها بسخريه و هي تتجه
لغرفتها :

_ من أمتي و أنتوا بتسألوا ... علي العموم أنا
داخله أحضر الشنطه هسافر بكره مع الضهر
... و مش هنساکوا متخافوش في القبض
الجديد عن أذنك ...!!+

دلفت بسمه لغرفتها لتحضر بعض الأمتعه
الخاصه بها ...+

وقفت راوية بالصاله و هي تبتسم و نظراتها
معلقه علي باب غرفة بسمه قائله بنبره
منخفضه :

* أحسن ياختي هترجعي الشغل ... أهو
كنتي بتساعدينا في المصاريف ...
و أتجهت ناحية المطبخ ...+

.....

في عمارة مريم و عمر ..

داخل مكتب الهندسه ..+

دلف عمر إلي مكتبه و هو ينهي بعض

الأوراق بيده و طلب السكرتيه ...+

دخلت السكرتيه بخطوات ثابتة إلي المكتب

بعد أن طرقت الباب ..

_ أيوه يا فندم .. حضرتك طلبتني ...!!+

رفع عمر رأسه ناحية السكرتيره قائلا بجديه :

_ ألغي كل المقابلات لحد يوم الجمعة ..+

عقدت السكرتيره حاجبيها قائله بأعتراض :

_ بس يا فندم ده النهارده السبت ... معقوله

هتلغي اجتماعات أسبوع بحاله ... !!+

نظر إليها عمر بغضب و ضرب كفه بقوه

علي مكتبه و هو يقف صائحا :

_ هو مين اللي شغال عند مين ...!!

أنا قولتلك ألغي يبقي تلغي من غير و لا

كلمه .. فالاهمه ..+

أرتعدت السكرتيره من أنفعال عمر عليها و

قالت بتعلمم :

_ آآآ .. أسفه يا فندم .. آآ تحت أمرك .. عن

.. عن أذنك ..+

كادت السكرتيره أن تخرج حتي أوقفها

صوت عمر .

_أستني ..!!+

التفت السكرتيره ناحية عمر و نظرت إليه

بتوجس قائله :

_ أيه .. يافندم .+

جلس عمر علي مكتبه و قال و هو يعبث

ببعض الاوراق علي مكتبه :

_ لو حد سأل عني .. قوليله مسافر يخلص

شغل ... حتي لو المدام ..+

أجابته السكرتيره بدون أعتراض قبل أن

تخرج :

_ حاضر يا فندم ..!!+

.....

بشقة عمر و مريم ..+

كانت تجلس مريم علي الأريكة بالصاله
تشاهد التلفاز و تحتسي كوبا من القهوة ...+

دخل عمر إلي الشقه و جلس علي المقعد
المواجه لمريم ..+

نظرت اليه مريم قائله :

_ أحضرك العشا يا حبيبي ..!؟+

_ لأ ..

قالها عمر بدون تفكير .+

عقدت مريم حاجبيها و وقفت و أقتربت من
عمر و جلست علي مسند المقعد و وضعت
يديها علي عنقه و عبثت بشعره قائله :

_ مالك يا عمر .. حاسه إن فيه حاجه مش

طبيعيه ...!!+

أزاح عمر ذراعها بضيق و وقف قائلاً :

_ مفيش يا مريم ... هو أنا علشان مش
حعان يبقي لازم يكون في حاجه ... دي بقيت
عيشه تخنق يا شيخه ...!!+

دلف عمر إلي غرفة النوم ، و وقفت مريم في
مكانها و الدموع تتجمع في مقلتيها ...+
وقف عمر بالغرفة أما ألمراه و هو يفك أزرار
قميصه ...+

دخلت مريم الغرفه و أحتضنت عمر من
ظهره و وضعت رأسها علي كتفه من الخلف
قائله بحزن :

_ مالك يا عمر ... لو أنا زعلتك في حاجه فأنا
أسفه يا حبيبي ... عمر أنا بعشقتك ..+

أبعدهما عمر عنه بهدوء و جلس علي
الفراش و وضع رأسه بين كفيه و دعك
وجهه و نظر إليها قائلاً :

_ مريم أنا مسافر بكره .. عندي شغل
وهرجع علي الجمعه ...+
_ أيه!!+

.....
.... يتبع

+Esraa_Abdellatif###

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٢

#الفصل_الثاني_عشر+

هزت بسمه رأسها قائلة بدموع :

_ أي حل ... أنا موافقه بيه ..+

_ تتجوزيني ...!!+

_ موافقه ..

قالتها بسمه بدون تفكير أو تردد حتي ..+

قطب عمر حاجبيه قائلا :

_ غريبه ... علي أساس أنك مش طيقاني

+!!..

أمسكت بسمه كف عمر بيديها و وضعته

علي وجنتها لتصل دموعها إلي يديه قائله

بحزن :

_ مكنتش أعرف إن ده هيحصلي و إن كريم

فعلا بيحبني ... بس ... بس ياريتني حبيتك

من زمان زي ما أنت بتحبني ... معرفتش

قيمتك و حبك غير دلوقت ... ماتسبنيش يا

عمر .. أنا محتجاك ...!!

أبتسم لها عمر بعذوب و مسح دموعها

المنهمره بطرف أبهامه قائلا :

_ أنا مش هسيبك ... أنا لسه بحبك ... و

قولتلك زمان أنك هتكوني ليا ...!!+

أبتسمت له بسمه برضي ..+

أعتدل عمر في جلسته و حك بأصبعه طرف

ذقنه قائلا :

_ هنتجوز ... بس بشرط ...!!+

قطبت بسمه حاجبيها متسآله :

_ شرط أيه ده يا عمر ...!!+

قال عمر بدون تردد :

_ في السر ... جوازنا هيكون في السر ...+

_ بس .. بس أزاي .. و أهلي يا عمر هقولهم

أيه ...!!+

نظر إليها عمر بعمق قائلا بهدوء :

_ عادي ... ماهو أحنا مش هنعيش مع
بعض ... هنتقابل في شقه أجار و ترجعي
لبيت أهلك ... و ماتخفيش جوازنا هيكون
رسمي ... مش عرفي زي جوازك من كريم
+!!..

أزدردت بسمه لعابها في ضيق و لكن ليس
أمامها أي خيار آخر فإن لم توافقه سوف
يستغل عمر ما قالتة ضدها .. و لكن هي
تعرف جيدا كيف تجعل عمر خاتم بأصبعها

....

و أجابت :

_ طيب يا عمر موافقه بس توعدي أن لو
حد عرف مش هتتخلي عني ...!!+

هز عمر رأسه قائلا :

_ أكييد ... و جهزي نفسك بكره هنكتب
الكتاب ... مبروك مقدما يا ... يا عروسه ... !!+
.....

كانت تجلس مريم مع خالتيتناولوا بعض
أكواب العصير...+

أبعدت مريم كوب العصير عن فمها و
وضعت بهدوء علي الطاولة الخشبيه أمامها
و أنتصبت في جلستها و ألتفت نحو رباب
التي كانت تشاهد التلفاز قائله :

_ تفتكري يا خالتو بسمه رافضه الارتباط ليه
...؟!+

أنتبهت لها رباب و وضعت كوب العصير
أمامها قائله :

_ مش عارفه يابنتي ... بس فيه سبب دي
بترفض قبل ما تقابل العريس أو تشوفه
حتي ...!!+

أبتسمت مريم بهدوء قائله برجاء :

_ ربنا يهديها ... و يجعل نصيبها أحسن من
نصيبي و يسعدها ...+

أشفقت رباب علي حال أبنته أختها و
حاولت أن تغير مجري الحديث قائله :

_ روحتي لدكتور مكرم يا مريم ...!+

_ أه يا خالتو

_ و قالك أيه ...!؟

_ طلب مني أنا و عمر تحاليل و عملناها ...
ومستنيين النتيجة بعد أسبوع ..+

رفعت رباب كفيها قائله بدعاء :

_ ربنا يسعدك يا مريم يابت رانيا ... و
يفرحك قادر يا كريم ..+
فأبتسمت مريم إبتسامه مكسره ...+

.....

أوصل عمر بسمه و وقف بسيارته أسفل
العقار الذي تقطن به ...+

نظر عمر ناحية بسمه نظرات خبيثه و
أبتسامه أنتصار تعلو ثغره قائلا :

_ هستناكي بكره بعد الظهر هتصل بيكي و
نروح نكتب الكتاب سوا و أعلمي حسابك
هنسافر يومين بعد كتب الكتاب ...+

أزدردت بسمه لعابها بصعوبه قائله بعدم
فهم :

_ طيب...أزاي هنسافر... و أقول لأهلي ايه

+!!..

ضحك عمر بأستفزاز قائلا :

_ و هما أهلك بيسألوكي أصلا رايحه فين و

جايه منين... و ياستي لو سألوا قوليلهم

مسافره يومين تبع شغلك...+

غضبت بسمه من طريقة عمر المستفزه و

التي أغضبته بالفعل قائلا محاوله إخفاء

غضبها :

_ عمر... أنا في أجازة من شغلي بقالي أسبوع

+!!..

_ قوليلهم أتصلوا بيكي و طلبوا منك

ترجعي و عندك سفره تبع الشغل... مش

جديد عليك الكذب يعني...!!+

أصطنعت بسمه الحزن بمهاره قائله بنبره
باكيه مزيفه :

_ عمر ... أنت لو هتعاملني بالأسلوب ده
يبقي مش عايزه مساعدتك .. سلام ..+
و ما كادت بسمه أن تنزل من السيارة حتي
أوقفها عمر و أمسكها من ذراعها برفق قائلا :
_ خلاص يا بسمه أهدي ... أنا لسه في دماغي
اللي عملتيه ... و أزاى فضلتي علي واحد
واطي زي كريم ...!+

سقطت الدموع علي وجنتي بسمه و
أغمضت عينيها قائله بحسره و هي تندب
حظها :

_ أكبر غلطه عملتها إني حبيته ...

و تابعت و هي تقول لنفسها : و للأسف
حبي ليه مرض بالنسبالي و عمري ما حبيت
غيره ...!! +.

نظر اليها عمر قائلا بابتسامه و هو ي ضع
يده علي كتفها :

_ و أنا هعوضك يا حبيبتني ..+

أكتفت بسمه بابتسامه قائله قبل أن تنزل
من السياره :

_ سلام .. أشوفك بكره ...

_ سلام +

.....

دخلت بسمه إلي شقتها لتجد والدتها
جالسه في الصاله و ما أن رأتها حتي وقفت
و عقدت ذراعيها أمام صدرها و قالت :

_ أيه يا ست بسمه ... بقيتي تخرجي كتير

+!!..

نظرت بسمه إلي والدتها بضيق و تأفأت

قائلا :

_ أووووف يا ماما بقي حوار كل يوم ... أرتاحي

ياستي أنا خلاص راجعه الشغل ... +

تهللت أسارير راويه بمجرد سماع خبر عودة

إبنتها لعملها :

_ بجد ... بجد يا حبيبتى هترجعي شغلك

خلاص .. +

قالت بسمه بسخريه :

_ أه طبعا فرحتي دلوقتي علشان عرفتي

فيها فلوس هتجيلكم طيب أعملي

حسابك إني مسافره يومين تبع الشغل +

قطبت راويه حاجبيها متسآله :

_ هتسافري تبع الشغل ... و ده أمتي إن
شاء الله ...!!+

نظرت بسمه إلي والدتها بسخريه و هي تتجه
لغرفتها :

_ من أمتي و أنتوا بتسألوا ... علي العموم أنا
داخله أحضر الشنطه هسافر بكره مع الضهر
... و مش هنساکوا متخافوش في القبض
الجديد عن أذنك ...!!+

دلفت بسمه لغرفتها لتحضر بعض الأمتعه
الخاصه بها ...+

وقفت راوية بالصاله و هي تبتسم و نظراتها
معلقه علي باب غرفة بسمه قائله بنيره
منخفضه :

* أحسن ياختي هترجعي الشغل ... أهو
كنتي بتساعدينا في المصاريف ...
و أتجهت ناحية المطبخ ...+

.....

في عمارة مريم و عمر ..
داخل مكتب الهندسه ..+
دلف عمر إلي مكتبه و هو ينهي بعض
الأوراق بيده و طلب السكرتيه ...+
دخلت السكرتيه بخطوات ثابتة إلي المكتب
بعد أن طرقت الباب ..
_ أيوه يا فندم .. حضرتك طلبتني ...!!+
رفع عمر رأسه ناحية السكرتيه قائلا بجديه :
_ ألغي كل المقابلات لحد يوم الجمعة ..+

عقدت السكرتيره حاجبيها قائله بأعتراض :

_ بس يا فندم ده النهارده السبت ... معقوله

هتلغي أتماعات أسبوع بحاله ... !!+

نظر إليها عمر بغضب و ضرب كفه بقوه

علي مكتبه و هو يقف صائحا :

_ هو مين اللي شغال عند مين ...!!

أنا قولتلك ألغي بريقي تلغي من غير و لا

كلمه .. فالاهمه ..+

أرتعدت السكرتيره من أنفعال عمر عليها و

قالت بتعلم :

_ ... آآ .. أسفه يا فندم .. آآ تحت أمرك .. عن

.. عن أذنك ..+

كادت السكرتيره أن تخرج حتي أوقفها

صوت عمر .

_أستني ..!!+

التفت السكرتيره ناحية عمر و نظرت إليه
بتوجس قائله :

_ أيه .. يافندم .+

جلس عمر علي مكتبه و قال و هو يعبث
ببعض الاوراق علي مكتبه :

_ لو حد سأل عني .. قوليله مسافر يخلص
شغل ... حتي لو المدام ..+

أجابته السكرتيره بدون أعتراض قبل أن
تخرج :

_ حاضر يا فندم ...!!+

.....

بشقة عمر و مريم ..+

كانت تجلس مريم علي الأريكة بالصاله
تشاهد التلفاز و تحتسي كوبا من القهوه ...+

دخل عمر إلي الشقه و جلس علي المقعد
المواجه لمريم ..+

نظرت اليه مريم قائله :

_ أحضرك العشا يا حبيبي ..!+

_ لأ ..

قالها عمر بدون تفكير .+

عقدت مريم حاجبيها و وقفت و أقتربت من
عمر و جلست علي مسند المقعد و وضعت
يديها علي عنقه و عبثت بشعره قائله :

_ مالك يا عمر .. حاسه إن فيه حاجه مش

طبيعيه ...!!+

أزاح عمر ذراعها بضيق و وقف قائلا :

_ مفيش يا مريم ... هو أنا علشان مش
حعان يبقي لازم يكون في حاجه ... دي بقيت
عيشه تخنق يا شيخه ...!!+

دلف عمر إلي غرفة النوم ، و وقفت مريم في
مكانها و الدموع تتجمع في مقلتيها ...+
وقف عمر بالغرفه أما المرآه و هو يفك أزرار
قميصه ...+

دخلت مريم الغرفه و أحتضنت عمر من
ظهره و وضعت رأسها علي كتفه من الخلف
قائله بحزن :

_ مالك يا عمر ... لو أنا زعلتك في حاجه فأنا
أسفه يا حبيبي ... عمر أنا بعشقتك ..+
أبعدهما عمر عنه بهدوء و جلس علي
الفراش و وضع رأسه بين كفيه و دعك
وجهه و نظر إليها قائلاً :

_ مريم أنا مسافر بكره .. عندي شغل
وهرجع علي الجمعه ...+
_ أيه!!+

.... يتبع

+Esraa_Abdellatif##

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٣

#الفصل_الثالث_عشر+

_ مريم أنا مسافر بكرهعندي شغل و

هرجع علي الجمعه ...!!+

نظرت إليه مريم بعيون دامعه قائله قبل أن

تخرج من الغرفه :

_ تيجي بالسلامه يا عمر .. تصبح علي

خير ...!!+

نظر عمر ناحية الباب خلفها بضيق و رفع

الغطاء بعصبيه ليدثر نفسه داخله ...+

.....

ظلت مريم طوال الليل جالسه بالصاله

تبكي و تقول لنفسها :

_ ليه بيعاملني بالشكل ده ليه ... !!

عمري ما أتمنيت حاجه و أتحققت كان

حلمي أعيش سعيده مع عيلتي و أنا

أتحرمت منهم بدري ... كان حلمي أدخل

كلية طب ، و بسبب الظروف اللي حصلتلي

مدخلتس .. و عمر .. عمر اللي أنمنيت إنه

يحبني زي ما بحبه .. مش حاسس بيا ...

عملت أيه أنا غلط في حياتي ...!! .+

قطع نوبة البكاء التي أجتاحت مريم صوت

هاتفها يعلن عن وول رسال ..+

فتحت مريم الرساله و هي تكفكف دموعه

+..

كان محتوى الرساله : (خلاص يا مريم

هانت ... هيجي اليوم اللي تعرفي إني أكر

واحد حبيتك بجد).

نظرت مريم إلي الرساله بضيق قائله لنفسها

بصوت منخفض :

_ يووه .. مش هخلص أنا من الرقم اللي

عمال يبعث رسايل ده .. طيب أهو ..+

مسحت مريم الرساله و ألقته هاتفها علي

الطاولة بغضب و عادت لبكائها .. حتي

سيطر عليها النعاس فنامت مكانها ...!!+

.....

فتح عمر عينيه و نظر بجانبه و لم يجدها
فجلس علي الفراش و ضغط علي عنقه
بيديه ثم و قف و تناول المنشفه الخاصه به
و دلف للمرحاض ..+

خرج عمر بعد أن أغتسل و وقف أمام
خزائنه و أخرج حله مرتبه ليرتديها و وضعها
علي السرير ثم مد يده داخل الخزانة و أخرج
حقيبته ليست بكبيره و وضعها علي السرير
بعيدا عن حلتها و فتحها ... و ألثف بجسده
للخزانة ليخرج منها بعد الملابس الخاصه به
و بعض متعلقاته الخاصه و أغلق الحقيبته و
شرع بتبديل ملابسه ...+

بعد نصف ساعه كان يقف عمر بالصاله و
اضعا حقيبته سفره الخاصه بجانبه ..+

نظر عمر إلي ساعته ليجدها تقترب علي
الثانية عشر ظهرا فألقي نظره مطوله علي

مريم النائمه على الأريكه نومه غير مريحه
.. فأقترب منها و وضع كفه علي شعرها
مملسلا عليه بهدوء و أخرج دفتر ملاحظات
صغير من جيبه و قلما و دون شيئا ما و
قطعها و وضعها علي الطاولة ، ثم أنتصب
في وقفته و تحرك ليمسك بحقيبته خارجا
من المنزل ...!!+

.....

_ هتوحشيني يا بنتي ... خلي بالك من
نفسك

قالتها راويه و هي تودع أبتها ..+
نظرت بسمه إلي والدتها و وضعت يديها
علي كتف أمها حاضنه إياها قائله :
_ أطمني يا ماما ... ماتقلقيش عليا ...+

أقترب عبد الله من أبنته بسمه و قبل رأسها

داعيا إياها :

_ ربنا يابنتي ... و يجعلك في كل خطوه

سلامه ..+

يلا بقي مع السلامه يا جماعه أنا اتأخرت ...

قالتها بسمه بإبتسامه و هي تخرج من

المنزل ..+

و قفت بسمه أمام العقار الذي تقطن به

ممسكه حقيبتها و رفعت يدها لتوقف

سيارة أجره و ركبت به لتنطلق بها ...+

.....

وقفت سيارة الأجره أمام مكتب مأزون

شرعي .. فترجلت بسمه من السيارة ..+

ألتفت بسمه بجسدها لتجد عمر يقف
مستندا علي سيارته و ينظر لها بإبتسامه
فأشاحت إليه بيدها مبتسمه و أقتربت منه
+..

نظر عمر إلي بسمه الواقفه أمامه و مد يده
ليزيح خصله من شعرها ليضعها خلف أذنها
قائلا لها بأعين ناعسه :

_ خلاص .. خلاص هتبقي ليا !!!+

نظرت بسمه للأسفل بخجل مصطنع و
رفعت وجهها ناحيته لتقول بمرح و هي
تزيحه جانبا:

_ طيب أوعي كده علي جنب و كفايه نحنحه
خليني أحط الشنطه في العربيه ..+

أمسك عمر الحقيبه من بسمه و وضعها
بصندوق السيارة و أمسك بيدها و سارا معا
متجهين الي الداخل!!+

.....

فاقت مريم من نومها و هي تشعر بالآم في
أجزاء متفرقه من جسدها ..+

نظرت مريم للساعه المعلقه بالحائط في
الصاله لتتفاجأ بكونها الثالثه عصرًا ... !!+

عقدت مريم حاجبيها قائله لنفسها :

_ ياااه دا أنا نمت كثير أوي ... عمر أما أوح
أشوفه ... !!+

هرولت مريم ناحية غرفة النوم لتتفاجأ بإنها
فارغه+

بحثت مريم عن عمر في جميع أنحاء الشقه
و لم تجده فجلست علي الأريكه بالصاله
قائله بدموع :

_ معقول ... !!

_ معقول يكون سافر من غير ما أسلم عليه
... مش ممكن عمر ما يعملهاش ...!!+

لمحت مريم تلك الورقه الموضوعه علي
الطاوله فأمسكتها لتقرأ ما دون فيها ..

(مريم أنا لما صحيت لقيتك نايمه ما حبتش
أزعجك و أصحيكى ... حبيت أقولك مع
السلامه ..)+

وضعت مريم يدها علي فمها لتكتم بكائها و
هي تقول بصوت مكتوم :

_ ليه يا عمر .. ليه حتي مش عايز تسلم
عليا قبل ما تسافر ... !!+

.....

_ أنا مش مصدق يا حبيبتي أنك جنبي
دلوقت وبقيتي خلاص مراتي ...!!

قالها عمر و هو يقود السيارة و هو ينظر إلي
بسمه ..+

أزاحت بسمه وجه عمر بظهر يدها لتجعله
ينظر للطريق قائله بمزاح :

_ لا صدق ياخويا ... و بعدين بص قدامك
بدل ما نعمل حادثه ..!+

ضحك عمر و لف وجهه ناحية بسمه محركا
المقود بعدة اتجاهات ليجعل السيارة
تنحرف :

_ أهو .. طيب أنا مجنون و عايز أعمل حادثه
أيه رأيك بقي ...!+

صرخت بسمه قائله برجاء :

_ لا يا عمر .. يخربيتك هنموت ..+

_ أبدا مش هوقف ..+

_ علشان خاطري يا عمر .. وقف+

_ هاتي بوسه الاول ..

قالها عمر و هو يضع أصبعه علي خده ..+

_ حاضر حاضر .. أهو ..+

مالت بسمه ناحية عمر لتقبله و لكنه

ألتفليتقط منها قبله سريعه من شفتيها ..و

أعتدل ليقود و هو يضحك ..+

ضربت بسمه عمر علي كتفه بخفه قائله

بغضب :

_ كده يا عمر .. علي فكره بقي أنت قليل

الأدب أوي ...+

ضحك عمر بشده قائلا :

_ لا و الله هو أنا كده قليل الأدب ... دا إنتي
لسه هتشوفي قلة الأدب علي أصولها

..هههههههههه+

أعادت بسمه ضربتها بخفه علي كتفه قائله :

_ طيب أسكت بقي ..!+

.....

مرت عدة أيام ... و عمر و بسمه يقضون معا
أياما سعيدة بالنسبه لعمر .. و لكن بشعور
غريب لمريم !!

ظلت مريم تتذوق الآم الوحده فهي تقضي
أوقاتها بمفردها أو تذهب لتجلس مع خالتها
رباب في بعض الأحيان ...!!+

.....

يوم الجمعة ...+

كانت بسمه بمطبخ الشقه التي أستأجرها
عمر بالغردقه تصنع فطورا..+

دخل عمر و وقف مستندا بظهره علي
المطبخ و أمسك خياره و قضم منها و هو
ينظر إلي بسمه بعشق ..+

نظرت بسمه إلي عمر بجانب عينيها و نفخت
بضيق قائله :

_ أيه يا عمر مش المفروض نرجع النهارده
+!!..

وضع عمر الهاتف علي رخامة المطبخ و
أقترب من بسمه و أحتضنها قائلا :

_ تَو تَو .. نرجع بكره خلينا النهارده سوا ...!!+

_ بس يا عمر ...

_ ههشش ... مش عايز اعتراض

قالها عمر و هو يضع أصبعه علي فم بسمه
و نظر إلي شفيتها المكتنزتين ليقبلها ... و
لكن أزاحته بسمه بيدها و هي تهتف :

_ موبيلك يا عمر بيرن ..+

نظر عمر إلي هاتفه ليري أسم الطبيب مكرم
علي الشاشة فنفخ بضيق و أغلقه و ألقها
علي المطبخ ثانية .. و نظر إلي بسمه ثانية
ليقول لها :

_ أهو قفلنا الموبيل أستريحتي تعالي معايا
بقي ...+

أمسك عمر يد بسمه و توجه بها إلي غرفة
النوم ...+

.....

كانت مريم تجلس بمفردها بالصالة تشاهد

التلفاز حتي أتاها اتصالا ..+

أمسكت مريم هاتفها لتجد أن الطبيب مكرم

المتصل فعقدت حاجبيها قائله لنفسها

بتساؤل :

_ هو مش المفروض نتائج التحاليل تظهر

بكره .. طيب بيتصل دلوقت ليه ..+

ظغطت كريم علي زر الرد ، و وضعتة علي

أذنها قائله :

_ أيوه يا دكتور مكرم خير ..+

_ مدام مريم تقدري تيجي النهارده العياده

+!...

_ خير يا دكتور ..؟!+

_ لما تيجي هتعرفي ... هستناكي علي

الساعه سته كويس ..؟!+

_ طيب تمام .. مع السلامه ..+

_ مع السلامه ..+

أغلقت مريم الهاتف و وضعتة بجابها و هي

تلوي شفتيها بتساؤل محدثه نفسها :

_ يا تري عايزني في أيه ده كمان ... !!+

. يتبع

+Esraa_Abdellatif###

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٤

#الفصل_الرابع_عشر+

بعد أن أغلقت مريم المكالمة مع الطبيب
ظلت تفكر فيما يريد لها فنتائج التحاليل
ستظهر غدا و قررت أن تذهب لتجلس مع
خالتها حتي معاد الطبيب ..+

أردت مريم ملابسها و أستقلت سيارة أجرة
حتي و صلت لبیت خالتها ، فطرقت الباب و
فتحت خالتها رباب التي ما أن رأتها حتي
أحتضنتها ..+

جلست مريم علي الاريكه و بجانبها خالتها
+..

نظرت رباب إلي مريم بحزن قائلة :

_ مالك يا مريم زي ما تكوني معيطه ..!!+

حاولت مريم أن تخفي حزنها و لكن كانت

رباب لها كالأم تشعر بها ..+

تنهدت مريم بهدوء و نظرت إلي خالتها طويلا
و لكن خانتها قدرتها و أنفجرت باكيه ..
أحتضنتها رباب بشده و هي تربت علي
ظهرها قائله :

_ أيه يابنتي اللي عمل فيكي كده إنتي
ماكونتيش كده يا مريم ... عمر لازم حد
يوقفه أنا هروح لمجدي النهارده و أشتكيه ..
لما هو مش هيهتم بيكي من الأول أتجوزك
ليه ...!!+

أنتفضت مريم و رفعت رأسها ناحية رباب و
هي تقول برجاء :

_ لا يا خالتو أوعي تقولي لخالو مجدي ...
المشاكل اللي بينى أنا وعمر نحلها أحنا
بنفسنا ... أنا بس .. صعبان عليا إن عمر
سافر من غير ما يسلم عليا ...!!+

نظرت رباب إليها بشفقه و أحتضنتها ...+

.....

في الغردقه ...+

كان عمر نائم في فراشه بينما كانت بسمه
جالسه في الصاله ممسكه بيديها صوره
فوتوغرافيه تنظر إليها بعمق و تسقط منها
الدموع منهمره ..+

رفعت بسمه صورة كريم لتكون في مواجهتها
و ضيقت عينيها و هي تحدق بها و الدموع
تساقط علي و جهها قائله بصوت
منخفض :

_ ليه كده يا كريم ... ليه عملت فيا كده ...!!

أنا مش قادره أتحمل إني أكون مع حد غيرك

...

بكره نفسي لما أكون في حزن عمر و
متصورك انت اللي معايا ..+

أنفجرت بسمه باكيه بصوت عالي ثم
مسحت دموعها بطرف كمها محاوله تهدئة
نفيها قائله :

_ صدقني يا كريم ... لو مكنتش ليا مش
هتكون لغيري ... و أنا هتحمل علشان أنتقم
من عمر و مريم ... بس ..آآ أهء أهء .. آآ أنا
مش قادره أبعد عنك ..!!+

.....

جلست مريم أمام الطبيب قائله بثبات :

_ أيوه يا دكتور حضرتك طلبتني ..!+

نظر إليها الطبيب بتوتر ثم نقل بصره إلي
تلك الاوراق الموضوعه علي مكتبه ..+

عقدت مريم حاجيها في تساؤل :

_ في آيه يا دكتور ... قلقتني ..؟!+

أنتصب الطبيب في جلسته و خلع نظارته
الطبيه و وضعها علي مكتبه بهدوء و نظر لها
قائلا :

_ النهارده و صلتنى نتايح التحاليل و
أصلت بأستاذ عمر بس شكله كان مشغول
... فقولت لازم أقولك إنتي ..+

نظرت إليه مريم بريبه و وضعت يداها علي
المكتب و ألتفت بجسدها ناحيته قائله
بخوف :

_ خير يا دكتور ...؟!+

.....

في شقة مجدي ...+

كانت تجلس رباب في مواجهة أباها مجدي
و وضعت كوب الشاي الذي بيدها علي
الطاولة أمامها قائلة بجديه :

_ لازم يا مجدي يا أخويا تتكلم مع عمر أبناك
و تخليه يهتم بالبت شويه ... ده مش بيسأل
فيها .. وكمان سافر من غير ما يسلم عليها و
لا كأنها مراته ..+

تنهد مجدي في ضيق و نظر إلي أخته قائلا :

_ أنا هحاول أتكلم معاه .. الواد ده أتغير
معانا كلنا ..+

_ طيب يا أخويا أوعي تقوله إني قولتلك أو

مريم اللي قالتلي ... لحسن يزعل معاه
دول مش ناقصين مشاكل ياخويا ..+

_ حاضر يا رباب .. كملي شايك ياختي ..+

.....

حجّزت عيناى مريم بعد ما أخبرها الطبيب
بأمر النتائج و بدأت دموعها بالنزول قائله
بصدمه :

_ أزاى ... يعنى ... يعنى أحنا مش هنخلف
... !!+

تنهد الطبيب فى حزن قائلا :

_ بالنسبه للعلاج فمش هينفع فى الحاله
دى ... أنا أتصلت بأستاذ عمر علشان ...+

مريم مقاطعه الطبيب بسرعه :

_ لا ... علشان خاطري يا دكتور عمر مش
لازم يعرف ..+

رف الطبيب حاجبه فى تعجب :

_ بس يا مريم حقه أنه لازم يعرف ...!!+

بكت مريم بشده قائله :

_ لا يا دكتور مكرم أرجوك ... عمر مش
هيستحمل الخبر ... أنا هقوله أحسن ...+
أبتسم الطبيب بحزن علي حال مريم و هز
رأسه بالموافقه قلئلا :

_ طيب اللي عايزاه ... أنتي زي بنتي و
لايمكن أرفضك طلب ..+

أبتسمت مريم إبتسامه ضعيفه من خلف
دموعه و غادرت+

.....

في اليوم التالي كان عمر عاد هو و بسمه من
رحلتهم القصيره ...+

ذهب عمر إلي شقة والده كما طلب منه
والده بأنه يريد مقابله فور وصوله ..+

جلس عمر علي المقعد عاقدا لذراعيه و هو
يستند بظهره علي خلفية الكرسي و قال
بهدوء :

_ نعم يا بابا ... حضرتك عايزني في أيه ... !!+

نظر مجدي إلي ابنه بضيق قائلا :

_ أيه اللي جراك يا عمر ... أيه اللي غيرك
كده ...؟!+

غضب عمر من كلمات والده قائلا بغضب :

_ أيه مالي ... ما أنا عايش أهو و عندي بيت و
شركه و عربيه ... و متجوز مريم زي ما
طلبتوا ...!!+

نظر اليه والده بحزن قائلا بعتاب :

_ مريم ذنبها أيه يابني ... دي بتحبك أوي ..+

وقف عمر بغضب و ضحك بسخرية قائلا و
هو يشوح بيده في الهواء :

_ شكل الهانم مجاش علي مزاجها حكاية
سفري ... فجات تشتكيلك ...!!+

وقف مجدي بغضب رافعا سبابته أمام وجه
عمر قائلا بتحذير و هو يصر علي أسنانه :

_ أنا مش هسمحلك تتكلم عن بنت عمك
كده ... إن كنت فاكر أنها ملهاش أهل تبقي
غلطان ... أنا أبوها قبل ما أكون أبوك ... و
هي عمرها ما ذعلتك علشان تعاملها
بالشكل ده ..+

سار عمر بعصبيه و هو يحرك يده في الهواء
قائلا بغضب و سخرية :

_ هه أبوها ضحككتني والله !!

مش هي دي اللي أنت جوزتهالي علشان
فلوسها ... دلوقت لما شبعت بتقول كده و
مطلعني أنا اللي غلطان و ضحكت علي
البت ...!!+

أتجه مجدي ناحية عمر و أمسك ذراعه
بعنف متجها به نحو باب الشقه قائلًا :
_ أطلع بره أنت و لا ابني و لا أعرفك ... يلا
من هنا مش عايز أشوف وشك غور ..+
أزاح عمر والده بقوه بعيدا عنه و نظر إليه
بسخرية قائلًا :

_ يعني طالع من الجنه ...!!
يلا يكون أحسن و أرتاح منكم ..+
خرج عمر من الشقه و صفع الباب خلفه
بقوه ...+

وقفت بسمه أسفل العقار الذي يقطن به
كريم و رفعت و جهها لأعلي لتنظر ناحية
شقته بدموع ..+

كفكفت بسمه دموعها و رفعت قدمها
لتخطوا علي أول درجات السلم المؤدي إلي
البوابه و لكن تراجعت و ألتفت بجسدها
لترحل ..+

ما كادت بسمه أن تتحرك خطوه واحده حتي
قالت لنفسها :

_ لأ أنا لازم أشوفه ..+

ألتفت بسمه ناحية البوابه و قد حسمت
أمرها علي مقابلة كريم !!+

..... يتبع

+Esraa_Abdellatif###

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٥

#الفصل_الخامس_عشر+

وقف عمر بغضب عاقدا ذراعيه أمام صدره
أمام تلك الأريكة الجالسه عليها مريم قائلا
بغضب :

_ صغير أنا علشان تشكيني لابويا ...!!

وقفت مريم بخوف أمام عمر و الدموع
تنسال علي و جنتيها و هزت رأسها نافية و
هي تقول :

_ أنا .. آآ . أنا ما عملتش حاجه ... آآآآه ...

صفع عمر مريم بيده بقوه علي وجهها مما
جعلها تسقط علي الأرضيه واضعه
يدهوجنتها و الدموع تنسال من عينيها ..

صرخ عمر فيها :

_ بطلي كذب بقي ... ، هتفضلي لحد أمتي
عايشه في دور الضحيه و المظلومه ... إنتي
بتتحكمي فيا ليبييه ...!!

كنتي أشرتيني بفلوسك ... أولعي بعيد
عني ..

ضرب عمر المقعد بقدمه بغضب لينقلب و
دخل إلي غرفة النوم بعصبيه ..

أغمضت مريم عينيها بأسى و مازالت تضع
كفها علي وجنتها مكان الصفعه قائله
لنفسها :

_ بقي كده يا عمر ، ده جزاتي ... !!

بس .. بس أنا ماشوفتش خالو علشان
أشتكيله ... هي خالتو ... أكيد هي اللي قالتله
... أنا فعلا غلطت لما حكيت لخالتو حاجه
بيني و بينه ..

وقفت مريم بأسي و أتجهت ناحية الغرفه ..
وقفت مريم أمام عمر الجالس علي الفراش
ناظره إلي الارضيه و دموعها تنسال قائله
بحزن :

_ أنا .. آآآ .. أنا أسفه يا عمر .. فعلا مكنش
لازم حد يعرف أي حاجه بينا ..!!
نظر إليها عمر بضيق قائلا :

_ خلاص ... ماحصلش حاجه ..

جلست مريم بجانبه و وضعت رأسها علي
كتفه و أحتضنت ذراعه قائلا :

_ ماتسبنيش يا عمر ... مهما حصل ... أنا

بحبك جدا

وضع عمر يده حول كتفها وضمها إليه قائلاً :

_ حاضر ... و أنا ..آآ..أسف أني مديت أيدي

عليكي ... بس أنا متعصب لأنني أتخنقت مع

والدي ..

رفعت مريم وجهها ناحيته و أبتسمت

بانكسار قائله :

_ أنا مراتك يا حبيبي ... ولازم أستحملك في

كل حالاتك ..

أبعدت مريم يداها عنه و ظلت تفرك بكتنا

يداها ببعض بتوتر ...

ألتف عمر بوجهه ناحية مريم و قطب

حاجبيه متسائلاً :

_ أيه يا مريم ... عايزه تقولي أيه ..!؟

رفعت مريم رأسها ناحيته في توجس و
أزدردت لعابها بصعوبه قائله بتردد واضح :

_ أصل ... آآآ .. أصل دكتور مكرم كلمني ...!

أنتصب عمر في جلسته ناظرا إليها بجديه
قائلا :

_ أه هو كلمني .. بس أنا كنت مشغول
شويه ... أه صح مش المفروض نتايج
التحاليل تطلع النهارده ...!!

_ هي .. آآ .. هي طلعت أمبارح .. آآ . و
علشان كده الدكتور كلمني و طلب يقابلني
!..

_ طيب خير ... يعني سبب التأخير أيه ..!؟

سقطت الدموع علي وجنتي مريم
فأغمضت عينيها بقوه لتمنعها من النزول
قائله بحزن :

_ أنا .. آآ .. أنا مش ممكن أخلف يا عمر ...!

_ أيه ...!!

.....

_ أيه اللي جابك تاني يا يسمه ...!!

قالها كريم و هو جالس علي الأريكه ناظرا إلي
بسمه بسخريه

أقتربت منه مريم و جلست بجانبه و

أمسكت يده بكلتا يديها قائله بدموع :

أنا مش هقدر أعيش من غيرك يا كريم ... أنا

بموت من غيرك ..

سحب كريم يده من بين يديها و وقف يسير
مبتعدا عنها موليا إياها ظهره قائلا بسخريه :
_ بس علي حد علمي .. أنك أتجوزتي عمر في
السر ...

ثم ألتف إليها متابع حديثه :

_ يبقي أزاي عايزانا تتجوز ... أحنا خلاص
ماينفعش نكون مع بعض ...!!

وقفت بسمه بغضب و أتجهت ناحيته لتقف
قبالته قائله بأعتراض :

_ لأ ينفع نكون مع بعض

أبتسم كريم بسخريه قائلا :

_ أزاي بقي ...!!

_ كده ...

لم تنتظر بسمه جوابه فقبلته بقوه و بادلها
الأخر القبلات ليستمتعوا بالحرام معا للمره
الثانية !!

.....

_ أنا عارفه يا عمر إنه خبر صعب ... بس
ماينفعش أخبي عليك ... !

قالتها مريم و هي تنظر إلي عمر بحزن و
دموع ..

و قف عمر و سار بالغرفه بغضب و هو يحك
فروة رأسه بكلتا يديه ..

وقفت مريم متجها ناحيته و أمسكت يده
بيدها و وضعت يدها الأخرى علي خده قائله
بدموع :

_ عمر .. أنا بحبك ... وده قضاء و قدر و
مكتوب ..

أبتعد عنها عمر بفضب صائحا :

_ و أنا مليش دخل بالكلام ده ...!

نظرت إليه مريم محرکه رأسها كدليل علي

عدم الفهم قائله :

_ يعني أيه يا عمر الكلام ده ... مش علي

أساس إننا بنحب بعض ... !!

قال عمر بغضب أكثر :

_ لا يا مريم مش علي أساس كده ... العيب

منك إنتي ... مش مني .. و أنا من حقي

أكون أب فالاهمه ..

_ و أنا كمان من حقي أكون أم ...!!

و لأول مره كانت مريم تصيح بعمر ..

جحظت عيناى عمر من الصدمه فهى المره

الأولي التى تحدثه فيها مريم بهذه الطريقه :

_ و العيب منك إنتي يا مريم مش مني ..

وأنا من حقي إني أنجوز و أخلف ..

أقتربت منه مريم بهدوء ينافي حالتها منذ

لحظه قالت بدموع :

_ و أنا ... أنا يا عمر .. أنا أكثر واحده حبيتك ...

ناسي أنا عملت أيه علشانك ...!!

نظر إليها عمر بغضب صائحا :

_ يووووه ... أنتي هتزليني علشان فلوسك

يعني ...!!

هزت مريم رأسها نافية :

_ لا يا عمر .. لأ أنا عمري ما عملت فرق بينا

.... بس أنت ليه بتتخلي عني فأشد وقت أنا

محتاجك فيه .. ليه ...!!

هدأ عمر قليلا قائلا :

_ أنا متخلتش عنك .. و ماقولتش إني

هتخلي عنك !!..

رفعت مريم رأسها ناحيته و الدموع بعيناها

قائله بغضب :

_ بس عايز تتجوز عليا ... !!

أولاها عمر ظهره و عقد ذراعيه أمام صدره

قائلا :

_ حقي ... إنتي مش بتخلفي .. حقي إني

أتجوز و أخلف ..

ألتفت مريم لتكون في مواجهة عمر قائله :

_ تفتكر إن لو العيب كان منك إنت ... كان

ممکن أسيبك و أتجوز غيرك .. !!

رفع عمر كتفيه ببرود قائلا و هو يلوي فمه :

ممکن و ليه لأ .. !!

هزت مريم رأسها بحزن مريد قائله قبل أن
تخرج :

_ ما أفكرش يا عمر .. !!

نظر عمر خلفها في سخرية ، ثم جلس علي
الفراش و أبتسامه وضيعه تعلو ثغره قائلا :

_ أهى ... حجه و جاتلي لحد عندي علشان
الكل يعرف بجوازي من بسمه !!

.....

جلست مريم علي الاريكه بالصاله و هي
تضم ركبتيها إلي صدرها و تحاوطهم بيديها و
تدفن وجهها بينهم ، يعلوا صوت بكائها و
شهقاتها ممتزجا بصوتها المكتوم :

_ ليه يا عمر ... ليه ...!!

ليه مصمم تدمرني و أنا بحبك ... أنت عارف
إني مقدرش أستغني عنك ... ليه بتعمل كل
ده ليه ..!!+

.....

_ بحبك أوي يا حياتي ..

قالتها بسمه و هي تضع رأسها و كفها علي
صدر كريم ..+

نظر إليها كريم قائلاً باختصار:

_ عارف ...+

رفعت بسمه وجهها و نظرت إليه بألم
مصطنع و هي تعبت بأصبعها علي صدره
العاري:

_ تعرف أنا مكنتش متخيله إني هكره نفسي
أوي كده و أنا مع عمر ... مش قادره أكون

غير معاك أنت و بس ... بس لازم الأول أخذ

حقي ..+

هز كريم رأسه بالموافقه ...،+

وقفت بسمه و هي تلف حول جسدها

الملاءه متجها صوب المرحاض قائله :

_ طيب يا حبيبي أنا هاخذ شور و أمشي

علشان ماينفعلش أتأخر عن كده ... بس اكيد

هجيلك تاني ..

قالت بسمه جملتها الأخيره و هي تغمز

بعينيهما ثم دلفت للمرحاض ..+

ما أن أغلقت بسمه باب المرحاض خلفها ،

نظر كريم ناحية الباب و بصق قائلا :

واحد و*** و رخيصه بصحيح ، علشان

كده عمري ماحيبتك ...!!+

.....

مر أسبوعان ،، لم يتحدث طوالهما عمر و
مريم معا ، مازالوا بنفس الشقه معا ، ولكن
كل منهما في عالم آخر..+

لم تخرج مريم من الشقه طيلة الاسبوعان ،
كانت تأتي رباب للأطمئنان عليها فتجدها
هزيله ، شاحبه ، عيناها متورمه ، و لكنها لم
تقل لها علي سبب حزنها ...+

عمر طيلة الأسبوع خلال فترة النهار كان
يقابل بسمه بتلك الشقه التي أستأجرها ،
مما دفعه للأهمال في عمله ..+

بينما ظلت بسمه تقابل كريم سرا بشقته+

.....

جلست مريم أمام التلفاز تقلب بقنواته و
لكنها لا تشاهد شئ بل كانت شارده في

حزنها و ما هي نهاية ما يفعله عمر معها ، و
ها هي قد حسمت أمرها علي عدم التخلي
عن عمر ، و إنه لابد أن يعرف مدي حبها له
+...

فاقت مريم من شرودها علي صوت وصول
رساله علي هاتفها ..+

أمسكت مريم الهاتف لتفتح الرساله و
تقرأها

كان محتوى الرساله :

(مريم لو عايزه تعرفي جوزك المحترم
بيعمل أيه دلوقت روعي علي العنوان
صدقيني هتعرفي حقيقته كويس) .+

صدمت مريم من محتوى الرساله ، وضعت
هاتفها علي الطاولة و هي تعقد حاجبيها في
تساؤل و أتجهت لغرفتها لتبديل ملابسها ...

... يتبع ...

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٦

#الفصل_السادس_عشر+

أمسكت مريم الهاتف لتفتح الرسالة و
تقرأها

كان محتوى الرسالة :

(مريم لو عايزه تعرفي جوزك المحترم
بيعمل أيه دلوقت روعي علي العنوان

صدقيني هتعرفي حقيقته كويس) .+

صدمت مريم من محتوى الرسالة ، و
وضعت هاتفها علي الطاولة و هي تعقد

حاجبيها في تساؤل و أتجهت لغرفتها لتبديل

ملابسها ...+

.....

وصلت مريم أسفل العقار المدون عنوانه

بالرسالة ، و رفعت رأسها لتنظر لأعلي ..

ترددت مريم كثيرا هل تصعد أم لا ، و لكنها

بخطي بطيئه وجدت نفسها أمام باب الشقه

بالطابق الثالث ..+

رفعت مريم يدها ، و طرقت الباب بهدوء فما

أجاب أحد ..و قررت أن ترحل ،، ما إن ألتفت

حتي فتح الباب ، لتنظر هي ناحية الباب ،

فجحظت عيناها و هي تقول بصدمه :

_ عمر ...!!

أنت .. أنت بتعمل أيه هنا ..!؟+

لم تكن صدمة عمر أقل من صدمتها ،
بمجرد أن وجدها أمامه حتي أرتبك كثيرا و
لم يعرف أي أجابه لقولها ، ليخرج صوته
بالنهايه مقطعا :

...آآآ . أنا .. أنا+

_ مين يا عمر اللي بيخبط ..!؟

كان هذا الصوت أتيا من داخل الشقه ...+
نظرت مريم إلي عمر بغضب فور سماعها
لهذا الصوت الذي تعرفه حق المعرفه ...!!+
بغضب أزاحت مريم عمر بيدها لتدلف
داخل الشقه لتتأكد بأنها بسمه من بالشقه
+..

ما أن رأتها بسمه حتي وقفت و هي ترتدي
ذلك القميص العاري ..+

لحظات من الصمت مرت علي ثلاثهم
كالدهر.. أغلق عمر عينه و جملة واحده
تتردد داخله :

_ هي كانت هتعرف ... بس مش بالطريقه
دي ...!!+

وزعت مريم نظرها علي الأثنين و قررت أن
تقطع هذا الصمت قائله :

_ مكنتش أعرف أن الوساخه توصل بيكم
للدرجه دي ..

سقطت الدموع من عيني مريم و هي توجه
حديثها لعمر :

_ ليه يا عمر .. ليه؟! ... دا أنا حبيتك .. دا أنا
أكثر واحده حبيتك و كان ممكن أعمل أي
حاجه علشانك ..+

أنتقلت مريم بنظرها ناحية بسمه و هي
تصفق بيديها بأسي قائله بدموع :

_ برافو .. برافو يا أختي ... لا كنت أكثر من
أختي .. كنتي أكثر واحده عارفه قد أيه أنا
بحب عمر .. و هو نقطة ضعفي و أستغلتها
علشان تدمريني ...!!+

أتجهت مريم ناحية الباب و أمسكت
المقبض و لكن ألتفت ناحيتهم قائله :

_ أنتوا أوسخ أتنين عرفتهم في حياتي .. أتفوا

!!..

بصقت مريم ناحيتهم و خرجتمهروله
للأسفل ...+

_ أستني يا مريم ماتفهميش غلط ... أنا

هفهمك ...!!

حتى نزل من سيارته و هو يهتف بهذه

الجملة راكضا ناحية مريم ..+

ضربت السيارة مريم بشده و أسقطتها أرضا

و الدماء تسيل منها ..

مال كريم علي الارضيه الاسفلتية حاضنا

مريم بشده و هو يبكي بقوه و يصرخ :

_ أسعاف ... أسعاف بسرعه ...!!+

وقف كلا من عمر و بسمه التي لحقت بهم

و الصدمه تعتلبيهم ..+

نظرت مريم ناحية كريم و هي تبلع ريقها

بصعوبه و تقول بضعف شديد قبل أن

تغلق عينها :

_ قول ... آآ لعمر ... إن ... إن محدش ... حبه

... قدي ...!!+

أحتضن كريم مريم بشده و هو يصرخ :

_ لا يا مريم .. لاا ماتموتيش ... مش أنتي

اللي لازم تموتي ... لاااااا ..+

+.....

وصلت سيارة الأسعاف و نقلت مريم

للمشفي لم يترك كريم يد مريم قط ، و

تبعهم بالسياره عمر و بسمه+

.....

لحظات من الخوف و السكون ،،، أتي الجميع

إلي المشفي ...+

كانت رباب تبكي بشده فالراقده وراء هذا

الجدار بمثابة ابنتها ، حاول مجدي أن يهدئ

أخته رباب ، و كان هناك من تقف و لا تبالي

بجانب زوجها فمن تكون سوا راويه التي

يملأها الحقد إتجاه ابنة أختها التي لم تسئ

لها يوما ...+

أما بسمه كانت ساكنه تماما بجانب عمر
تطلع إلي من سلب قلبها و لكنه لم يشعر
بحبها يوما ..إنه كريم الذي كان جالسا علي
الارض مستندا بظهره علي الجدار مرجعا
رأسه للخلف و ترك العنان لدموعه ..+

كان الجميع يتطلع لكريم بتعجب ، فمن
يكون هذا الشاب ليفعل ما يفعله من أجل

مريم ..!!!+

و أخيرا خرج الطبيب ليكون كريم أول

الراكضين إليه متسائلا من بين دموعه :

_ أيه يا دكتور .. مريم .. مريم عامله أيه ..؟!+

أزاح الطبيب تلك الكمامه من علي أنفه و

فمه قائلا :

_ الحمد لله أوقفنا النزيف ... أن شاء الله
خلال أربعه و عشرين ساعه هتستقر حالتها
.. عن أذنكم ..+

جلس الجميع بعد أن أطمئنوا علي مريم و
لكن وقفت رباب متجها إلي عمر الواقف
بجانب بسمه قائله بغضب و دموع :

_ عمر ... قولي حالا أيه اللي حصل لمريم
+؟!..

نظر عمر إلي بسمه بريبه و لم يتكلم .. مما
جعل الجميع يقترب منه فسأله مجدي
قائلا بغضب :

_ أنطق يا عمر ... أيه اللي حصل ..!!+

و لكن بلا رد أيضا فماذا عليه أن يقول ...+

وقف كريم مقتربا منهم عاقدا ذراعيه أمام
صدره قائلا بغضب :

_ متغلبوش نفسكم مش هيقول حاجه من
اللي حصلت ... !!+

نظر الجميع ناحية كريم الذي أكمل حديثه :

_ هيقولكم أيه ... ، إن الغلبانه اللي جوه
شافته مع بسمه هانم في شقتهم مع بعض
و لما نزلت جري خبطتها عربيه من الحزن
اللي كانت فيه ..+

نظرات من التساؤل ،، نظر الجميع إلي
بعضهم في عدم فهم ...+

صاح كريم قائلا و هو يشير ناحية عمر و
بسمه:

_ الاستاذ كان بيخون مريم مع دي !!+
أتجهت راويه بغضب ناحية أبنتها و صفعتها
علي وجهها و أنهالت عليها بالضربات و
الشتائم اللاذعه ...

صرخ عمر فيها و في الجميع و هو يحمي
بسمه قائله :

_ بسمه مراتي ... و علي سنة الله و رسوله و

محدثش يقدر يكلمها ... سامعين .+

أقتربت رباب إلي عمر و بدون كلمة واحده
رفعت كفها لتهوي علي وجه عمر ، و نظرت

ناحية بسمه و بصقت و ذهبت ..+

.....

بعد مرور أسبوعان ..+

كانت مستنده علي ظهر السرير بالمشفي و

رباب بجانبها فها هي تحسنت عن قبل ...+

لم تنطق بكلمه واحده فقط محدقه بسطح

الغرفه و الدموع تتساقط علي وجنتيها ..+

وضعت رباب كفها علي يد مريم بحنان

قائله :

_ مريم يا حبيبتى ... ماتفكريش في أي حد ..

محدث يستاهل دموعك دي ... علشان

خاطري يابنتي ...+

طرق أحد ما الباب فسمحت له رباب

بالدخول ..+

وقف كريم أمام السرير الراقده عليه مريم

ناظرا للأرض و قال بخفوت :

_ حمد الله علي سلامتك يا مريم ... !!+

أبتسمت رباب و نظرت لمريم قائله :

_ كتر خيره كريم ... مسبناش لحظه ... كان

هيتجنن عليكي ..+

رفعت مريم رأسها ناظرة لكريم بأبتسامه

مكسوره و حزينه قائله بوهن :

_ كتر خيرك يا كريم .. +

تنحح كريم قليلا قائلا بأبتسامه :

_ متقوليش كده يا مريم .. إنتي غاليه أوي

عندي .. أحم .. عندنا .. آآآ+

و لكن قطع هذا الهدوء دخول الزوبعه ... نعم

دخل عمر و معه بسمه إلي غرفة مريم ... +

ما إن رأتهم رباب حتي هبت واقفه محاوله

إخراجهم من الغرفه قائله بغضب :

_ أنتوا ليكوا عين تيجوا بعد اللي حصل .. يلا

برا .. +

أقترب كريم من مريم ممسكا يدها بقوه

قائلا :

_ أنفضل يا عمر أخرج بره أنت و الهانم اللي
معاك ..+

نظر عمر إلي كريم بغضب قائلا :

_ أنت تسكت خالص ..

ثم وجه نظره إلي مريم متابعا حديثه :

_ مريم أنا جاي علشان أقولك حمد الله
علي سلامتك ... لأنك لسه مراتي .. وكمان
أفهمك إن أنا ماخونتكيش زي ما أنتي
فاهمه ... بسمه مراتي ..+

تمكن الغضب من مريم و حاولت الوقوف و
لكنها ما زالت مريضه قائله ببيكاء :

_ أمشي يا عمر .. أخرج من حياتي كلها مش
عايزه أعرفك .. أنا كرهت نفسي لأني حبيتك
... كنت أنت حلم من ضمن أحلامي ... يس
مكنتش أعرف أنك هتتحول لكابوس في

حياتي .. لأ أسوأ كابوس في حياتي ... آآ ..
دمرتني .. و قتلت قلبي اللي عمره ما حب
غيرك ... ليه .. ليه ...!!+

دخلت مريم في نوبه من الصراخ و البكاء
حاول كلا من كريم و رباب تهدئتها ..+

لم تنطق بسمه بكلمه فقط ناظره إلي كريم
الذي كاد أن يفقد صوابه من شدة خوفه
علي مريم ... كم تمننت أن يفعل هذا من
أجلها هي ... و لكنه لم يحبها بمقدار ذره
واحد من حبه لمريم ... كان الحقد يأكلها و
هي تري الخوف و الذعر و الهلع في عينيه
خوفا أن يصير لمريم مكروه ... لم يفعل في
يوم مثل هذا لأجلها ... و في لحظات شعرت
بدوار حاد و الأرضيه تتحرك أسفلها و لا

تحملها قدميها لتهوي ساقطه مغشيا عليها
علي أرضية الغرفه ...+

جلس عمر علي ركبتيه و هو حاضنها صارخا
بقوه :

_ بسمه ... دكتور بسرعه+

.....

_ ها يا دكتور ... بسمه مالها ...!؟

كانت هذه كلمات عمر موجهها أياها للطبيب
الذي خرج من الغرفه بعد أن فحض بسمه
+..

أبتسم الطبيب و وضع يده علي كتف عمر
قائلا :

_ مبروك .. حضرتك هتكون أب .. المدام

+.. حامل

فرح عمر بشده لمعرفة هذا الخبر ... بل كاد
أن يطير فرحا ... و قرر أن يأخذها ليتمكنان
معا بشقه في تلك العماره الخاصه بمريم
التي سبق و أن كتبت نصفها لعمر بيعا و
شراء ...!!+

.....

ها قد جاء اليوم الذي ستخرج به مريم من
المشفي .. لم يتركها كريم بلحظه واحده ..
ركبت كلا من مريم و رباب في سيارة كريم
الذي أصر علي توصيلهم للمنزل ..
نزلت مريم من السياره و أتجهت إلي أعلي و
كلا من كريم و رباب برفقتها ..
و قف كريم مسندا مريم أمام باب الشقه
بينما أخرجت رباب المفتاح لتفتح الباب ...+

في هذه الأثناء ، فتح باب الشقه المقابله
لشقة مريم ليخرج منها عمر عاقدا ذراعيه
أمام صدره قائلا بسخريه :

_ حمد الله علي سلامتك يا مريم .. أظن إني
مليش لزوم البيه ماسبكيش لحظه ... !!+

كان كريم أن يتجه إليه و يبرحه ضربا و لكن
أوقفته يد مريم و هي تقول :

_ أستني أنت يا كريم .. أنت بتعمل أيه هنا
يا عمر ... !!+

ضحك عمر بسخريه قائلا :

_ بعمل أيه ... !!

أنا في بيتي يا ماما ..+

ضحكت مريم بضعف قائله بسخريه :

_ بيتك. !!

و ده من أمتي إن شاء الله ... !!

ده بيتي أنا ... و دي أملاكي أنا ..+

ضحك عمر بشده ساخرا منها :

_ هههههه بجد أنتي فظيعة .. أنتي كتبتيلي

نص العماره بيع و شرا .. ومش هتقدري

تطلعيني .. و لو مش عاجبك روعي أشتكي

يا ماما ... القانون لا يحمي المغفلين ..+

غضبت مريم بشده من طريقته المستفزه

قائله بغضب و صياح :

_ طبعا لازم أتوقع من واحد واطي زيك رد

زي ده .. يا بجاحتك يا أخي ... طلقني يا عمر

... و حاااالا !!..+

نظر إليها عمر ضاحكا قائلا بسخرية :

_ بس كده ، ده إنتي تؤمري .. إنتي طالق يا

مريم ... و بالتلاته كمان ..+

أبتسمت مريم بحزن محاوله أخفاء ثورتها

الداخليه ، و تمسكت بيد كريم الذي فرح

جدا لهذا الطلاق ...+

عمر بسخريه :

_ والله يا مريم و فرتي عليا كتير ... ماكنتش

عارف أقولها لك أزي أننا ننفصل عن بعض

... و أتفرغ لمراتي حبيبتي .. و أبني اللي جاي

في الطريق ...+

صدمت مريم من هذا الخبر الذي كاد أن

يفتك بها قائله بعدم إستيعاب :

_ هي .. هي بسمه .. حامل !!+

أبتسم عمر مكمل بسخريه :

_ أه طبعاً ... أمال كنتي فاكراي هكمل حياتي
مع واحده مابتخلفش ... !!+

لم تستطع مريم أن تنطق بكلمه و ظلت
تردد جمله واحده داخلها و هي تدخل
لشقتها :

_ أزاي .. أزاي ده ..!

... أزاي بسمه تكون حامل ... أزاي .. و عمر ما
بيخلفش أساساً ...!!+

.....
يتبع

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٧

#الفصل_السابع_عشر+

دخلت مريم لشقتها بصحبة خالتها رباب و
كريم الذي لم يتركها قط ..+

جلست مريم محاوله إخفاء حزنها و
إستيعاب ما حدث ..+

نظر كريم إلي مريم ، و أنتقل بنظره ناحية
رباب التير أومأت له برأسها .. فأقترب من
مريم و وضع كفه علي كتفها قائلا بهدوء :

_ مريم إنتي كويسه ...!؟+

أومأت مريم برأسها و قالت بنبرة خافته :

_ لو سمحتم ... أنا عايزه أفضل لوحدي
شويه ..+

نظرت رباب إلي ابنة أختها بحزن وقالت
معترضه :

_ لا يابنتي ... مش هينفع أسيبك لوحدك في
الحاله دي و مع الاتنين اللي في الشقه
قبالك دول ...+

تجمعت الدموع بمقلتي مريم و ضغطت
بقوة بيدها علي مسند المقعد قائله
بعصبيه :

_ أنا قولتلكم سيبوني لوحدي ... مش عايزه
أكلم حد خالص ...+

أشار كريم بيده لرباب قائلا لمريم :

_ طيب .. خلاص يا مريم .. هنسيبك ترتاحي
يا يلا طنط ...+

أتجه كلا من رباب التي خضعت لطلب كريم
علي ناحية الباب ، و وقفوا عند باب الشقه
قبل أن يخرجوا قائلا لها :

_ مريم لازم ترتاح وتفضل لوحدها علشان
تستحمل الضغط اللي حصلها و اللي مرت
بيه بس صدقيني أنا مش هتخلي عن
مريم لأخر نفس في حياتي ... و مش هسمح
لحد أنه يكسرها ...+

نظرت رباب إلي كريم بإبتسامه و أومأت
برأسها ، ثم ربتت علي كتفه بيدها قائله و
هي تدلف إلي الخارج معه :

_ ربنا يبارك فيك يا بني ... يلا بينا خليها
ترتاح+

.....

_ يعني أيه يا عمر ... يعني أنت خلاص
طلقت مريم !!

قالتها بسمه و هي تنتفض واقفه من علي
الاريكه ..+

أقترب عمر من بسمه و أحتضنها قائلا :

_ أنا عمري ماحبيت مريم ... عمري ما
حببت غيرك إنتي .. إنتي حبييتي و مراتي و
أم أبني ..+

دفعت بسمه عمر بعيد عنها بعنف صارخه
قبل أن تدخل للغرفه و تغلب الباب :

_ أوعي بقي يا عمر ... يوووه+

ظل عمر مكانه عاقدا لحاجبيه و يقول
لنفسه : مالها بسمه ... يعني علي أساس
إنها بتحب مريم أوي علشان تزعل عليها ...
+!!

ومن ثم قرر أن ينزل إلي مكتبه لمتابعة
عمله الذي تركه لمدته كبيره ... +!!

.....

تحنحت السكرتيره و هي واقفه أمام مكتب

عمر و بحوزتها بعض الأوراق ...+

رفع عمر وجهه ناظرا للسكرتيره و عقد

حاجبيه قائلا :

_ أيه أخبار الشغل ... و أيه الأوراق دي ...!!+

أنتصبت السكرتيره في وقفها قائله :

_ حضرتك المهندسين في المكتب هنا

مشيوا .. و مش هيجوا تاني ..+

وقف عمر بغضب و ضرب بيديه علي

المكتب بعنف صائحا :

_ هي سايبه . أزاي مش بيجوا ...و إنتي

لازمتك أيه ...!!+

_ حضرتك ماكنتش بتيجي و تتابع الشغل ،
و الأجور متأخره ، فسابوا الشغل و أنا
مقدرتش أمنعهم ...!!+

ثم مدت السكرتيه يدها بالاوراق و وضعتها
علي المكتب قائله :

_ و دي الاتفاقيات بتاعت الشغل ،
معظمهم سحبوا طلباتهم علشان الشغل
اتأخر ، و طالبين من حضرتك الشرط الجزائي
للعقود .. أها و آخر ورقه دي ورقة أستقالتني
عن أذناك ...!!+

بعد أن خرجت السكرتيه من المكتب أزاح
عمر كل ما علي المكتب بيده في عنف قائلا
بغضب :

_ في داهيه كلكم ... أنا هعرف أزاى أرجع كل
حاجه زي ما كانت و أحسن ...!!+

.....

نامت مريم علي الفراش و هي تنظر إلي
سطح الغرفة و الدموع تنسال علي وجنتيها
ثم أغمضت عيناها بحسره و هي تتذكر ...

.....

««««««

وضعت مريم كفيها علي فمها من الصدمه
و هي تقول :

_ يعني .. آآ يعني يا دكتور .. آآ عمر مش
بيخلف !!+

هز الطبيب رأسه في يأس قائلا :

_ كل شئ بأيد ربنا ... بس التحاليل اللي
قدامي دي بتثبت أن عمر مش هينفع إنه

يخلف ... و أنك سليمه ... يعني سبب
تأخيركم كان من عند أستاذ عمر ...+

أنسالت الدموع علي وجنتي مريم قائله
برجاء :

_ أجوك يا دكتور ... عمر مش لازم يعرف
بالخبر ده .. هو مش هيستحمل ...!+

_ ما ينفعش يا مدام مريم ... عمر لازم يعرف
.. ده من حقه ...!!+

_ خلاص .. خلاص يا دكتور أنا هقوله .. بس
أرجوك أنت ماتقولوش ..+

هز الطبيب رأسه موافقا ...+

... بعد أن خرجت مريم من عند الطبيب
ظلت تتجول حتي جلست علي مقعد
خشبي أمام النيل و هي تفكر قائله لنفسها :

.....

بعد مرور أسبوعان ... +

حالة مريم تحسنت و كان كريم يأتي إليها

يوميًا هو و رباب و لا يتركها قط ... +

زاد أهمال عمر في عمله و أوشك أن يخسر

كل مع جمعه .. +

زاد كره بسمه لعمر و أزدادت حنينًا إلي كريم

.. حاولت مرات عديدة أن تتصل به و لكنه

لم يجيب ... !+

.....

كانت بسمه تقف بالشرفه و رأت كريم

بالصدفه داخلًا إلي البنايه فأسرعت ناحية

باب الشقه حتي رآته فأوقفته قائله :

_ أيه يا كريم .. مش بترد عليا ليه ... !!+

نظر إليها كريم بسخرية قائلاً :

_ و أنا أرد عليكِ ليه يا مدام بسمه ... عن
أذنك ...!!+

أمسكت بسمه بذراعه بسرعه قائله برجاء :

_ كريم أنا لسه بحبك ... ماتعملش فيا كده
+..

سحب كريم ذراعه من بين يديها قائلاً :

_ عيب كده لو سمحتي أنتي ست متجوزه ،
و لو مش عامله حساب لجوزك ، خافي علي
ابنه اللي في بطنك ...!!+

نظرت إليه بسمه بدموع قائله :

_ كريم أنا مقدرش أبعد عنك ... أنا بموت
فيك .. و مستعده أسيب عمر و أرجعلك
+!!..

أنتصب كريم في وقفته ، و عقد ذراعيه أمام
صدره قائلا بسخريه :

_ بجد .. !!

بس مين قالك إني عايزك ،، يا شيخه حتي
خافي علي ابنك اللي لسه مجاش ،، و أنا
أصلا قررت أني أستقر ... و هتجوز مريم ..+
جحظت عيناى بسمه فور سماع جملته و
أمسك كريم من ياقته قائله بعنف و غضب:

_ أنسي يا كريم ... مش هسمح لأي حد
ياخدك مني ... هدمر أي حد يكون سبب في
بعدي عنك فالاهم ... أي حد .. حتي لو أنت
أو حتي أنا ... فالاهم .+

أزاح كريم بسمه بعيدا عنه محاولا تخليص
نفسه من قبضتها فألقاها بعيدا و هوت من
علي الدرج و أرتطمت بالأرضيه ...+

كانت قد خرجت مريم و رباب علي صوت
صراخ بسمه و رأوها و هي ممسكه بكريم ،
و هو يحاول تخليص نفسه من قبضتها ،
فأزاحها بعيدا عنه لتهوي علي الدرج ...+

أسرع كلا من كريم و مريم و رباب في
أتجاهها ليجدوها جائيه علي الأرضيه ، ، فاقده
للوعي ، ، و الدماء تسيل منها!!+

..... يتبع#Esraa_Abdellatif+

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٨

#الفصل_الثامن_عشر+

وصلت الأسعاف ، و تم نقل بسمه للمشفي
و ذهب كريم و مريم و رباب خلفهم
للمشفي ...+

أتصلت رباب بالعائلة و أخبرتهم بما حدث
لبسمه ، و جاء الجميع راكضا للمشفي ، و
ظلوا منتظرين الطبيب حتي خرج ..+

ركض عمر ناحية الطبيب قائلا بصراخ :

_ مراتي .. مراتي عامله أيه ...+

نظر له الطبيب بأسي قائلا :

_ هي الحمد لله ... بس لسه مافاقتش ...

بس للأسف الجنين نزل ..+

صدم الجميع من هذا الخبر بما فيهم مريم ..

نظر كريم إلي مريم بحزم و هو يحرك رأسا

يمينا و يسارا ..+

جلس عمر علي المقعد و وضع رأسه بين

كفيه و خاتته دمعه لتسقط علي وجنته ..+

أقترب مجدي من عمر و وضع كفه علي

كتف عمر قائلا :

_ البقاء لله يا بني ... المهم إنها تكون بخير ...

و إن شاء الله ربنا يعوضكم بغيره ...!+

رفع عمر وجهه و نظر إلي ابيه في حزن قائلا :

_ إن شاء الله ... المهم إنها تقوم بالسلامه ..+

أمسك كريم مريم من يدها بهدوء و أتجه بها

مبتعدا إلي حد ما ...+

وقف كريم قبالة مريم و نظر إليها بحزن

قائلا :

_ صدقيني يا مريم .. أنا ماعملتش كده مش

قصدي و الله ... هي هجمت عليا ، و أنا كنت

بعدها عني ... بس والله مش قصدي آآذيها

+...

وضعت مريم كفها علي فم كريم قائله

بهدوء :

_ مفيش داعي إنك تبرر يا كريم ... أنا
شوفت كل حاجه بنفسي أنا و خالتو رباب ...
دي كانت حادثه .. أنت قول اللي حصل و
أحنا هنشد باللي شفناه ..+

أبتسم كريم قائلا :

_ بجد يا مريم أنتي أحسن إنسانه .. أنا
بحبك جدا .. و نفسي أفضل جنبك لأخر
نفس فيا ... دي بس أمنيتي ..+

أومأت مريم برأسها و هي مبتسمه قائله :

_ إن شاء الله يا كريم ... يلا بقا نرجع

لعندهم

_ يلا ..+

عاد كريم و مريم إلي حيث يقف الجميع ، و
أتت الشرطه و أخذت كريم و مريم و رباب
معهم للأدلاء بأفادتهم ... و بالفعل قص كلا
من مريم و رباب ما شاهدوا ، و لم يأخذ
كريم حكما لأعتبار ما صار حادثا+

.....

مرت الأيام و لم يترك عمر بسمه يوما
بالمشفي حتي فاقت ... أما عن مريم و
كريم فأنهم أتفقوا علي خطبتهم ،،+
إلي أن جاء يوم الخطبه ...+

كان كلا من مريم و كريم مشغولين بأمور
الخطبه ، كاد كريم أن يطير فرحا لأنه أخيرا
سيتزوج مريم التي لم يعشق واحده مثلها
+!...

.....

في المشفى ... +

خرج عمر من مكتب الطبيب بعد أن كتب له
تصريح بأمر خروج بسمه .. متجها إلى غرفة
بسمه ليأخذها من المشفى ...

توقف عمر علي صوت أحدهم مناديا عليه

+..

_ أستاذ عمر .. +

ألتف عمر ناحية هذا الصوت و عاد ليصافحه
بإبتسامه هادئه قائلا :

_ أزي حضرتك يا دكتور مكرم ... !! +

أبتسم الطبيب قائلا :

_ الحمد لله بخير ... أيه يعني محدش

بيشوفك و لا حتي مريم ...!! +

أنتصب عمر في وقفته قائلا :

_ أنا و مريم أنفصلنا يا دكتور .. +

_ أيه .. لا حول و لا قوة إلا بالله .. بس أنت
بتعمل أيه في المستشفى ...؟! +

أجفل عمر عينيه في حزن قائلا :

_ بسمه مرااتي ... وقعت و أجهضت الجنين ..
+!

صدم الطبيب من رد عمر قائلا بتعلم :

_ جنين .. آآ جنين أيه ..؟! +

_ أبني يا دكتور ... أصل مريم لما عرفت أنها
مش بتخلف ... أتجوزت بسمه و حملت ...
بس .. مليش نصيب في أبني ده و وقعت
فأجهضت .. +

أمسك الطبيب عمر من يده متجها به إلي
مكتبه قائلا :

_ تعالي معايا يا عمر ... فيه حاجه مهمه لازم
تعرفها ...!!+

.....

وصل كريم إلي شقة مريم التي كان بها بعد
الأقارب ...+

أتجه كريم ناحية مريم الواقفه بجانب رباب
تتأكد من بعض الأشياء من أجل الخطبه
اليوم ..+

وقف كريم قبالة مريم و ابتسم ، و عقد
حاجبيه قائلا :

_ ياه يا مريم إنتي لسه مالبستيش ...؟!+

أبتسمت مريم قائله :

_ أيه يا كريم .. لسه بدري ..+

أمسك كريم كفها بين يديه قائلا بهدوء :

_ مش كنا عملنا الخطوبه في قاعه أحسن يا

مريم من الشقه ..+

_ معلش يا كريم .. أنا حابه حاجه بسيطه ..+

_ يا حبيبتي أنا لو عليا أشتريك الدنيا كلها

لو آمرتي ... أنا بعشقتك يا مريم ، من زمان

أوي كمان ..+

سحبت مريم كفها من بين يديه و ربتت كل

كتفه قائله :

_ عارفه .. عارفه يا كريم أنك بتحبني أوي ..+

_ سامحيني يا مريم علي أي حاجه وحشه

عملتها في حقك .. إنتي مفيش زيك .. و

تستاهلي كل خير ..+

أبتسمت مريم قائلا قبل أن تقف :

_ ربنا يخليك يا كريم ... يلا بقي علشان
نلحق نجهز باقي الحاجه للحفله ... +

.....

_ خير يا دكتور عايزني في أيه ..!؟

قالها عمر و هو يجلس علي المقعد الجلدي
أمام الطبيب .. +

أشبك الطبيب أصابع يده معا ، و رفع وجه
ناظر إلي عمر قائلا :

_ عمر ... في حاجه لازم تعرفها .. لأن باين كده
إن مدام مريم ما قالتلكش الحقيقه ... !! +
عقد عمر حاجبيه ، و هز رأسه بعدم فهم
متسائلا :

_ حقيقه أيه يا دكتور ... أنا مش فاهم حاجه
.. !! +

ثم أنتصب في جلسته قائلاً بجديه :

_ في أيه يا دكتور ... لو سمحت قولي في أيه
من غي لف و أغاز ... و أيه اللي قالته مريم
..؟!+

فك الطبيب يديه ، ثم مد أحد يداه داخل أحد
أدراج مكتبه ليخرج ملف ، و وضعه أمام
عمر علي المكتب قائلاً بجديه :

_ من حظك إني بحتفظ بنسخه ثانيه من
التحاليل في مكتب المستشفى ..!+

نظر عمر إلي الملف الموضوع أمامه ، و أعاد
نظره للطبيب قائلاً :

_ تحاليل أيه دي يا دكتور ..؟!+

قال الطبيب بجديه :

_ أنا هقولك كل حاجه ، و أتمني إنك تكون

متماسك ..

ثم تابع بجديه :

_ دي التحاليل اللي طلبتها منك أنت و مدام

مريم ... و اللي أثبتت أن تأخير حملكم كان

بسببك أنت ... يعني مدام مريم سليمه ...

بس .. بس أنت اللي مش ممكن تخلف ...

مش عارف مدام مريم قالتك أيه بالضبط ..

بس الظاهر مش هو ده اللي قالته ليك ... !!+

أنتفض عمر من مكانه في غضب و ألقى

الملف بعيدا ، و أمسك الطبيب من ياقته

صائحا :

_ أنت أتجننت .. أيه اللي بتقوله ده ...

دفعتك كام مريم علشان تقول كده ..+

حاول الطبيب أن يخلص نفسه من قبضة

عمر قائلاً بغضب :

_ عيب كده يا أستاذ عمر .. أنا دكتور محترم

.. و لو مش مصدق كلامي ممكن تروح

تعمل تحاليل بره و أنت هتتأكد من صحة

كلامي ... أنك مش ممكن تخلف ... !!+

ترك عمر الطبيب من يده ، و مال علي

الارضيه و أمسك الملف بقوه بين يديه و

خرج من المكتب صافعا الباب بعنف ..

متجها إلي غرفة بسمه ...!!!

.....

فتح عمر باب الغرفه بعنف ، حتي أنتفضت

بسمه في مكانها ...

كانت تجلس بسمه علي الفراش بعد أن

أنهت تبديل ثيابها بمساعدة أمها ..+

أقترب عمر من بسمه بغضب و بلا مقدمه

صفعها علي و جهها بكل قوه ..+

شهقت راويه مما حدث ، و وضعت يدها
علي فمها ...، بينما وقفت بسمه قبالة عمر

قائله بفضب :

_ أنت أتجننت يا عمر أزاى تمد أيدك عليا ...

+!؟

أمسك عمر ذراع بسمه بقوه و أطبق عليه
بكل قوه حتي تأوهت هي من الألم و قال

صائحا بها :

_ اللي كان في بطنك ده ... ابن مين يا و

+!...***

يتبع

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ١٩

#الفصل_التاسع_عشر+

أمسك عمر ذراع بسمه بقوه و أطبق عليه
بكل قوه حتي تأوهت هي من الألم و قال
صائحا بها :

_ اللي كان في بطنك ده ... ابن مين يا و

+***

نظرت إليه بسمه بغضب و جذبت ذراعها
من بين يديه بقوه قائله :

_ أنت مجنون ... أنت لا يمكن تكون طبيعي

... أنا مراتك .. تفتكر اللي كان في بطنك

هيكون أبن مين !!+

نظر عمر بغضب إليها و أنتقل بنظره ناحية

راويه صائحا بها :

_ أخرجي أنتي بره ... يلااا .. !!+

ما أن سمعت راويه صراخ عمر حتي خرجت

راكضه و تركتهم ...+

أغلق عمر الباب بعنف خلفها و ألتف ناحية

بسمه قائلا :

: اللي في بطنك أبن كريم ... مش كده ... علي

أساس أنك سبتيه يوم فرحي علي مريم ...

!!+

تنهدت بسمه في غضب قائله :

_ عمر .. أنا ماسمحلکش .. بتطول لسانك و

أيد... آآآآه+

لم ينتظر عمر بسمه أن تكمل جملتها ،
فباغتها بصفعه قويه علي وجهها و أمسكها
من شعرها بقوه و هو يلقيها علي الأرض
صائحا بها :

_ أنتي كدابه ... عارفه ليه .. لأني مش بخلف
.. ساااامعه مش بخلف ..+

ألقي عمر بسمه بعيدا عنه حتي سقطت
علي الأرضيه ...+

رفعت بسمه رأسها بغضب قائله لعمر :

_ عارف .. أنا عمري ما حبيتك .. عمري ما
حبيت غير كريم وبس .. أنا بكره نفسي و أنا
معاك ... السبب الوحيد اللي خلاني أتجوزك ..
إني أنتقم من مريم ... عارف ليه ... علشان
الإنسان الوحيد اللي حبيته اللي
هو كريم حب مريم و سابني علشانها ..!+

أقترب عمر من بسمه و ظل يضربها و
يصرخ بها بعنف قائلاً :

_ و أنا مش هخليه يعيش يوم واحد فاهمه
.. أنا هقتلهوك ...+

ترك عمر بسمه و لبصياحها لأيقافه ...+

حاولت بسمه أن تتمسك بقدم عمر لتمنعه
من الذهاب رغم الضربات الموجوده
بجسدها ... و لكنها لم تنجح ، و غادر عمر
تاركاً إياها ملقاه علي الأرضيه ..+

نظرت بسمه حولها في ذهول قائله لنفسها :

_ لا يمكن أسمحله يقتل كريم .. لا يمكن أنا
أقتله قبل ما يعملها أنا لازم الحقه ...+

تحاملت بسمه علي نفسها متجهه خلف
عمر لأيقافه و لم تعبأ بمحاولات أمها لمنعها

+!...

.....
جلست مريم علي الأريكه بجانب كريم الذي
كاد أن يطير فرحا ..+

صممت مريم علي أرداء فستان بسيط
للغايه ضيق باللون الأسود المنصع بالألماظ
بكثره من ناحية الصدر و يقل بالأسف ،
بينما أرتدي كريم حله سوداء ..+

أمسك كريم يد مريم بهدوء و ألبسها دبلتها ،
و رفع كفها ناحية فمه مقبلا إياه ..
نظرت مريم إلي كريم بحب و إبتسامه
صغيره تعلو ثغرها ...+

أقتربت رباب من مريم و أحتضنتها و قبلتها
بقوه ، و نظرت ناحية كريم قائله :

_ خلي بالك منها يا كريم ... مريم غلبانه
أوي ..+

أبتسم كريم لرباب ، و أنتقل بنظره ناحية

مريم قائلا :

_ مريم دي عيوني ... هتوصيني علي عيوني

... أنا بتمني إني أعيش علي طول معاها .. و

أحطها جوه عيني و أقفل عليها برموشي ..+

أبتسمت رباب و مسحت دمعه خانتها

بطرف حجابها قائله :

_ ربنا يسعدكوا يارب ...+

كان الجميع سعيد بالحفله إلا أن قاطعهم

دخول عمر المفاجئ ، بدون سابق إنذار

وجدوه أمامهم و الشرر يتطاير من عينيه ..+

توقفت الأغاني فجاءه ، و وقف الجميع ..

لحظات من الصمت لم تطل ...حتي صاح

عمر قائلا :

_ مش هسمحلك يا كريم تفرح بعد ما

دمرت حياتي ..+

ما إن أنتهي عمر من جملته ، حتي هجم
علي كريم و ضربه بتلك السكين التي كانت

بحوزته ...+

سقط كريم أرضا ، فنزلت مريم بجانبه و هي

منهاره من البكاء و رفعت رأس كريم

لتضعها علي قدميها ..+

رفع كريم رأسه بضعف و نظر إلي مريم بألم

، ثم أبتلع ريقه بصعوبه و إبتباهته قائلا

بضعف :

_ كان ... نفسي .آآآ تحبيني .. زي ما ..

حبيتك ..آآآ أنا فرحان أوي .. أني .. آآ شايك ..

خايفه عليا .. أهم .. حاجه .. آآ إن إنتي .. آآ

أخر حاجه هشوفها ..+

أحتضنته مريم بقوه و هي تبكي ، و تحرك
رأسها بالرفض قائلا :

_ لا يا كريم .. ماتمش .. خليك جنبي .. !+

كان كل من بالحفله قد أمسكوا بعمر الذي
ظل يقف صامتا متجمدا ...، و في هذه
اللحظه وصلت بسمه التي ما إن رأت كريم
عائم بدمائه حتي أتجهت إلي عمر و أمسكته
من قميصه صارخه بهستريا به :

_ ليبييه ... ليبييه يا واطي يا *** ... لييه

خذت مني روعي ..+

ظلت بسمه تضرب بعمر ، و تركته فجاءه و
أتجهت ناحية كريم و جلست علي ركبتيها ،
ثم جذبت كريم بعنف من مريم لتحتضنه
بقوه صارخه :

_ لا يا كريم ... أنت روعي .. أسعاف بسرعه

+..

نظر كريم إلي مريم و لم يستطع الحركه قائلا

بضعف :

_ أوعي تنسيني ... يا آآ مريم ... آآآ .. أنا .. آآ

بحبك .. أوي .. آآآه ..+

وهنا قد فارق كريم الحياه ..

لتبكي مريم بشده و تحتضنها رباب ..+

أحتضنت بسمه كريم بقوه و هي تصيح :

: لااا . لا يا كريم ... أنت ليا لوحدي .. ليا

لوحدي وبس .. فالاهم .. قوم رد عليا و زعق

فيا قوووم .+

تركت بسمه كريم ليسقط أرضا ، و وقفت و
هي تنظر حولها و بدأت في الضحك بهستريا
و هي تركض و تصرخ :

_ كريم حبيبي ليا وبس .. ههههه مريم
مالحقتش تفرح معاه .. ههههه أنا قولتله إنه
عمره ما هيكون لغيري .. هههههه هو بتاعي
أنا وبس ..+

أتت الشرطه و الأسعاف ، و أخذوا جثة كريم
و تم القبض علي عمر ...+

.....

بعد مرور ثلاثة أشهر ..+

جلست مريم بغرفه صغيره بها طاوله و
مقعدين خشبيين ..+

بعد بضع دقائق فتح الباب ليدخل عسكري
و معه عمر و نظر لهم قائلا بقوه :

_ معاكم خمس دقائق بس .. !+

خرج العسكري و صفع الباب خلفه بقوه .+

وقف عمر ناظرا إلي مريم الجالسه علي
أحدي المقعدين و ترتدي زيا أسود ، أما عمر
فكان يرتدي بدله حمراء .. +

جلس عمر بهدوء قبالة مريم و رفع رأسه
بحزن .. +

نظرت إليه مريم قائله :

_ قالولي إنك طلبت تشوفني .. خير!؟+

_ ده الطلب اللي طلبته منهم قبل تنفيذ
حكم الأعدام .. +

_ طيب و عايزني في أيه ..!؟+

_ سامحيني يا مريم ... أنا عارف إنه صعب
إنك تسامحيني .. بس أرجوكي حاولي ..

ماكنتش أعرف إنك للدرجة دي بتحبيني ..
إنتي ضحيتي كتير علشانى .. و أنا ماستهلش
ذره من حبك ده ..+

سقطت الدموع علي وجنتي مريم قائله :

_ ما عاتش ليه لزوم الكلام ده يا عمر .. ربنا
هو اللي يسامحك ، لكن ..آآ لكن أنا بشر ،
مش سهل أسامحك علي أيه و لا أيه ...آآ..
عن أذنك .+

لم تنتظر مريم رد عمر ، فوقفت سريعا و
هي تبكي ، و ضربت علي الباب ، و ما أن
فتحه العسكري حتي هرولت للخارج واضعه
يدها علي فمها لتكتم بكائها و شهقاتها ،
تاركة عمر يبكي بحسرة ، و يندم علي ما
أقترفه في حق مريم ... و لكن هل البكاء
يعيد ما كان !+

.....

بمشفي الأمراض العقلية ..+

وقفت مريم لتتحدث مع الطبيب ..

_ أياه يا دكتور مفيش تحسن ..؟!+

هز الطبيب رأسه نافية و قال بيأس :

_ للأسف زي ما إنتي شايفه ... علي طول

قاعده لوحدها تعيط شويه و تضحك شويه

و مش بتقول غير جملة واحده .. كريم ليا أنا

لوحدي ..+

نظرت مريم ناحية بسمه التي كانت جالسه

بحزن في الحديقه الخاصه بالمشفي و

تنهدت بحزن قائله :

_ أرجوك حاول يا دكتور ..

_ إن شاء الله .. عن أذنك ..+

أنصرف الطبيب ، و ألفت مريم نظره أخيره
علي أبنة خالتها بسمه و غادرت ..+

.....

وصلت مريم إلي المقابر ممسكه ببعض
الزهور ..

وقفت أمام أحد القبور و وضعت عليه الورود
، ثم مسحت بعض العبرات قائله بحزن :
_ مش هنساک يا کریم ... ممکن ماکونش
حبیتک للدرجه اللی أنت حبتنی بیها ... بس
صدقنی یوم ما فکرت أرتبط بیک مکنش
علشان أنتقم من عمر و بسمه ... لا .. حب
عمر خلاص .. بقی معدوم عندی .. أنا أرتبط
بیک علشان حبیت أبدأ معاک حیاه جدیده ..
بس ماکنش من نصیبنا ... مع السلامه یا
کریم ...+

.....
ظلت مريم تتجول بالشوارع حتي وصلت
أمام النيل في مكان هادئ و نظرت إلي الماء
بحزن قائله لنفسها :

أنا أتمنيت حاجات كثير أوي ... بس مفيش
حاجه أتحققت من أحلامي ... حياتي كانت
كابوس كبير أنا عشته ... بس خلاص فوقت
منه .. بس خسرت كثير و كثير أوي كمان ...+
تنهدت مريم بحزن قائله بصوت منخفض :

_ خلاص .. مفيش أحلام و لا كوابيس تاني ..
و لا في عمر ولا بسمه و لا كريم ... و لا حتي
مريم القديمه ... حياتي هبدأها من جديد .. و
أحلم من جديد+

رفعت مريم رأسها بدموع قائله جملتها
الأخيره :

_ خلاص.. يا كوابيسي أنتهيتي ...!!+

ألتفت مريم للرحيل ، و لكن توقفت فجاءه
عندما شعرت بدوار شديد و سقطت أرضا و

، ألتف الناس حولها ، ليروا ما بها :+

_ قومي يا بنتي ، جراك أيه ... !+

يتبع

+Esraa_Abdellatif#

واصل قراءة الجزء التالي

جزء ٢٠

#الفصل_العشرون

#والأخير+

_ قومي يا بنتي ، جراك أيه ..!+

فتحت مريم عيناها بصعوبه ، و ظلت
تدعكهما ، ثم نظرت حولها بعدم فهم ، قائله
بصدمه :

_ ماما ... !؟

إنتي بتعملي أیه هنا .. و جيتي أزاي ..!+

لوت رانيا فمها في ضيق قائله :

_ أیه اللي جيت أزاي دي يابت ، حبيبتي
خالتك رباب كانت عايزه تكلمك ، و موبيلك
عمال یرن ، و إنتي و لا بتتردي ..+

حاولت مريم إستيعاب ما حدث ، و وضعت
كفها علي رأسها قائله بألم :

_ أنا مش فاكراه أي حاجه .. غير إن عمر كان
هنا .. آآ .. آها ، و قال هيسافر ... و وأنا كلمت
خالتي رباب و و روحتلها و إنتي كمان اه
إنتي كمان روحتي معايا ..+

هزت رانيا رأسها بالنفي قائلة :

_ فعلا عمر كان هنا ... و قال إنه هيسافر ،
بس إنتي ماردتيش علي رباب ، و و لا أنا و لا
إنتي روحنا .. إنا لما قلقت عليك ، دخلت
لقيتك نايمه و بالعافيه صاحيتك دلوقت .. !+

_ هي الساعه كام دلوقت ...؟!

_ الساعه واحده بالليل يا حبيبتى .. !

_ يااااه .. ده أنا نمت كتير أووي كده بقي ..

!+

أقتربت رانيا من إبنتها ، و أحتضنتها قائلة

بحنان :

_ مريم إنتي كنتي بتعيطي ليه ... !?+

رفعت مريم رأسها ناحية رانيا ، و عقدت

حاجبيها قائلة :

_ ليه بتقولي كده يا ماما ...!+

مدت رانيا يدها ناحية الكوميدينو المجاور

للسرير ، و جذبت صورة عمر ، و وضعتها

أمام مريم قائله :

_ بعد ما عمر ما مشي ، دخلت أظمن

عليكي لما اتأخرتي ، لقيتك نايمه و حاضنه

الصورة دي ، و وشك كله دموع ، أنا عارفه

إنك بتحبيه ، بس للدرجه دي ...!+

أبتسمت مريم لوالدتها ، ثم فركت كلتا يديها

قائله :

_ مش هكذب عليكي يا ماما ... لحد الصبح

كنت بعشقه ..!+

عقدت رانيا حاجبيها قائله :

_ يعني أيه لحد الصبح دي كنت بعشقه ...

لو بتحبيه أنا مستعده أعرفه ، و ...+

أمسكت مريم كف و الدتها مقاطعه لها :

_ أوعي يا ماما ... أنا عندي كرامه و مش
رخيصه كده ، و بعدين الشويه اللي نمتهم
دول ، زي ما يكونوا ست سنين ، عرفوني
مصيري لو أتجوزت واحد مش بيحبني ... !+

_ مش فاهمه يابنتي ... هو إنتي كنتي
بتحلمي يعني .. !+

أبتسمت مريم بسخريه قائله :

_ ده مش حلم ... ده كابوس ، و الحمد لله
إنه مش حقيقي .. و صدقيني أنا خلاص
شيلت عمر من دماغي من دلوقت ، و أهو
كمان ... !+

أمسكت مريم بصورة عمر ، و مزقتها أربا
صغيره ، و ألقته بالسله ، و خرجت من
الغرفه ... +

وضعت رانيا يدها أسفل ذقنها قائلة :

_ ربنا يهديكي يا مريم ... !+

.....

في اليوم التالي ...

في منزل بسمه ...+،

جلس عمر أمام كلا من عمته راويه و زوجها

عبد الله ...+

سعل عمر بهدوء ، ثم نظر ناحية عمته قائلاً

بتوتر :

_ عمتمو أنا ... إنتي عارفه إني هسافر برا

أشتغل و بمرتب خيالي ، و كنت عايز ،

أخطب بسمه قبل ما أسافر ... و لما أجي في

أول أجازة ليا نتجوز .. !+

أنفجرت أسارير راويه بعد سماع ما قاله عمر
، ثم نظرت بإبتسامه ناحية زوجها عبد الله
+...

نظر عبد الله ناحية عمر قائلا بجديه :

_ يا بني ، أنا مش هلاقي أحسن منك لبنتي ،
بس في الأول و الآخر الرأي رأي بسمه ...+
لكزت راويه زوجها في كتفه قائله بإبتسامه
واسعه :

_ ماتخفش يا عمر يا بني ، أنا بوعدك إن
بسمه هتكون ليك ...+

وقف عمر و هو يبتسم قائلا قبل أن يرحل :

_ أتمني ده يا عمتو ... أستأذن أنا بقي ...+

_ طيب ماتخليك يا بني شويه .. !

_ معلى يا عمتو ، علشان أفاتح بابا فى
الموضوع ... !+

.....

داخل غرفة بسمه ،،،+

ظلت بسمه تتحرك فى الغرفة ، و هى تضع
الهاتف على أذنها قائله :

_ ليه مش عايز تفهم يا كريم إن أنا بحبك ،
ليه مش بتهتم بيا زي ما أنا بهتم بيك ... !+

_ بسمه لو سمحتي ، أنا مش فاضي ، اه و
بقولك ... أنا لازم أشوفك النهارده ، فيه
موضوع مهم لازم أكلمك فيه ... !+

_ أوكي يا كريم ، أستناك بعد ساعه فى
الكافيه اللي بنتقابل فيه ، تما...+

قطع حديث بسمه دخول راويه المفاجئ ،

مما جعل بسمه تنهي المكالمة فورا

_ بترغي مع مين يا زفته كل ده ..+

نفخت بسمه في ضيق قائله :

_ قولتلك ألف مره يا ماما تخبطني قبل ما

تدخلي ... !+

جلست راويه علي الفراش ، و لوت فمها في

أنزعاج قائله :

_ أتنبلي ... المهم تعالي أترزعي جنبي هنا ،

عايزكي في موضوع مهم أوي .. !+

نفخت بسمه في ضيق ، و ألقى الهاتف علي

الفراش ، و جلست بجانب و الدتها قائله :

_ نعم ، عايزه أيه ... !+

وضعت راويه كفها علي فخذ بسمه قائله :

_ عمر ابن خالك متقدمك ... و عايز
يخطبك قبل مايسافر ، ها أيه رأيك ..!+
ضحكت بسمه بسخريه ، قائله بسخط :

_ عمر مين ده اللي أبصله ... عمر ده أخره
واحد زي مريم ، أهى بتحبه ..!+

_ نعم يا اختي .. هتسيبي الواد للعقر به
أختي ، و بنتها المسهوكه ، بقولك أيه يا زفته
... الواد شاطر و مهندس ، و هيسافر يشتغل
و يبقي معاه فلوس كتير ، و لا إنتي وش
فقر زي أبوكي ...!+

وقفت بسمه متجها ناحية الخزانة قائله :

_ فكك مني يا ماما ... و يلا أطلعي علشان
هغير ...!+

وقفت راويه و وضعت كف علي كف قائله :

_ رايحه فين يابت ..؟!+

ألتفت بسمه إليها قائله :

_ رايه درس يا رورو ... و يلا بقي طرأينا ...!+

.....

في منزل عمر،،+

_ يعني أيه يا عمر ...!

قالها مجدي و هو ينظر إلي ابنه بجديه .+

تنهد عمر بهدوء قائلا :

_ زي ما حضرتك سمعت يا بابا ... أنا فاتحت

عمتي راويه في موضوعي أنا و بسمه ..+

ثم وقف عمر ، و سار ليجلس بجانب و الده

قائلا :

_ بابا .. أنا لو أتجوزت مريم زي ما حضرتك
ما عايز ، يبقي هظلمها معايا لأنني مش بحبها
، و عمر ما فلوسها هتكون حل بينا ... أنا
بحب بسمه ، و مش هتخلي عنها ، و إن شاء
الله ربنا هيكرمني وأسعدها .. !+
اوماً مجدي برأسه ، ثم وضع كفه علي فخذ
عمر قائلا :

_ ربنا يسعدك يا بني ... !+

.....

في منزل مريم ،،،+

ظلت مريم جالسه علي الفراش تفكر فيما
حلمت به منذ البارحه ، و لم تتم ...!+
تنهدت مريم في هدوء محدثه نفسها :

_ يااه ... هو ممكن يكون في حلم كده ، ده أنا
زي ما أكون عشته بالظبط ... و لا حسيت ،
كأني عشت السنين دي بجد ... بس الحمد
لله جالي في وقته .. +

ثم سمعت رنين هاتفها ، فضغطت علي زر
الإيجاب قائله :

_ الو أيوه يا خالتو رباب ...

_ بقي كده يا مريم ... أفضل مستنياكي و
ماتجيش .. !

_ معلش يا خالتو .. نمت ..

_ طيب يا حبيبتي ... عمر كان عندكوا أمبارح
صح .. و قال قدامكوا إنه يعني ...

_ اه يا خالتو ... هيسافر ، يلا ربنا يوفقه ... و
يسعده ..

_ إنتي مش زعلانة إنه هيمشي ...؟!

_ لأ ... أنا قررت ابدأ صفحه جديده من غير

عمر ... بلاش نكذب علي بعض ... أحنا

عارفين إن معامله عمر مع بسمه غيرنا كلنا

! ...

_ يعني أيه ...؟!+

_ يعني ربنا يكرمه ، و يحققله اللي بيتمناه

بعيد عني ...

_ طيب يا حبيبتني ، ربنا يسعدك و يرزقك

بابن الحلال اللي يحبك و يصونك .. مع

السلامه ..!

_ سلام ..+

أنهت مريم المكالمة مع خالتها ، و وقفت

من علي الفراش ، و أتجهت إلي خارج الغرفه

، ما إن رأتها رانيا التي كانت تجلس بالصالة ،
حتى خبأت الأوراق التي كانت بحوزتها .+
رأت مريم الأوراق ، فأنقبض قلبها ، و
أقتربت لتجلس بجانب و الدتها ، ثم قالت
بتوتر :

_ ماما .. آآآ ..أيه الورق اللي كان معاك ده
+!..

ثم تابعت ببيكاء :

_ ماما .. إنتي مخبيه عني أيه ..إنتي تعبانه ..
و هتومتني و تسبيني .. لأ أوعي يا ماما .. !+

رفعت رانيا أحد حاجيها قائله :

_ إنتي بتجيبني الكلام ده منين .. أتهبتي يا
مريم ... أنا زي الفل يا حبيبتني .. !+

نظرت إليها مريم بدموع قائله :

_ طيب طلعي الورق اللي كان معاك

دلوقت كده ..!

_ حاضر ..+

أعطت رانيا الأواق إلي مريم ..+

أمسكت مريم الأوراق ، و تفحصت بها ، ثم
رفعت وجهها ناحية و الدتها قائله بتساؤل :

_ دي عقود ...!!+

أحتضنت راويه ابنتها قائله :

_ اه .. عمك الواطي عايز يشتري مننا الأرض

.. و أنا رافضه ، فسابلي شوية عقود أقراهم ،

يعني علشان يفهمني إني لو بعته الأرض

كده هكسب ... !+

أحتضنت مريم و الدتها بشده قائله بفرح :

_ ربنا يخليكي ليا ..!+

.....

في أحد الكافيات علي النيل ،،،+

جلست بسمه في مواجهة كريم قائله :

_ خيرا يا كريم عايزني في آيه ... !+

تنهد كريم في هدوء قائلا :

_ بسمه أحنا مش هينفع نكمل مع بعض ..

!+

عقدت بسمه حاجيها قائله بعدم فهم :

_ يعني آيه .. يعني آيه يا كريم ... ده أنا

بحبك .. و أنت كمان بتحبني ..!+

فرك كريم كلتا يديه معا ، ثم رفع وجهه

ناحية بسمه قائلا بهدوء :

_ بسمه .. أنا مش هكذب عليكى ... إنتي

عارفه مريم بنت خالتك مش طيقاني ليه ...

لأني حاولت أكلها كثير قبل ما أوصلك ،و
كل مره كانت بتصدني ... فقولتلها إني أقدر
أوصل لأني حد ... و بصراحه ... آآ ..إنتي كنتي
وسيلة علشان أوصلها ... و للأسف برضو ما
وصلتس ..!

بسمه أنا ... أنا بعشق مريم بجد ... !+
أنهمكت بسمه في البكاء قائله بحقد من بين
دموعها :

_ عاجبك فيها أيه يا كريم ... دي دي شوفت
شكلها أزاي و طريقة لبسها ... مريم مش
لدرجة دي علشان تحبها كده ... لكن بص ..
بص أنا أزاي يا كريم .. كله هيموت عليا ، و
أنا بحبك أنت ... !+

أبتسم كريم في سخرية قائلا :

_ الشكل مش كل حاجه يا بسمه ... ياما
ناس كتير حلوه و جوه قلوبها أسود ... أيه
الحقد اللي جواكي ده كله لمريم ... عارفه
مريم لما عرفت إني بلف عليكى قالتلي أيه
... !

قالتلي أوعي تنتقم مني في بسمه ... قالت
إنها بحبك أوي ... شوفتها كتير و هي
بتحذرك مني لأنها بتحبك بجد ... عايزه تعرفي
أنا بحب مريم ليه .. !

بحب برائتها ، طيبتها .. إنسانه خجوله لا
بتعرف تلف و لا تدور ... نضيفه أوي من جوه
... مش مليانه حقد زيك ... أنا عرفت بنات
كتير ... و كتير أوي كمان و إنتي منهم ... بس
عمري ما حبيت واحده فيكوا غير مريم ... و
عمري ما أتمني غيرها تكون مراتي ... !+
وضعت بسمه يدها علي فمها قائله بدموع :

_ ليه ... ليه يا كريم .. !+

وضع كريم كلتا يديه علي الطاولة ، و شبك
أصابعه معا قائلا :

_ البنات عامله زي الكتاب المعروض في
المكتبه ، ممكن تلاقي كتاب مزوق و مليون
ألوان تجذب بس لما تشتريه تلاقيه من
جواه تافه و ملوش لزمه و مفيش مضمون
يستحق القرايه ، مليون كتابه علي الفاضي و
مفيهوش أي عبره ... و هتلاقي كتاب قديم ..
عتيق زي ما بيقولوا .. مش مهم شكله ، لانه
ممكن يكون مليون تراب .. بس لما تفتحي و
تقري جواه ، صدقيني هتحسي إنك
أستافدتي كتير هتحسي بمضمون الكتاب
بجد ... و إن الكلام اللي جواه ده من ذهب ...
بس للأسف معظم الشباب دلوقتي بيختاروا
الكتاب اللي شكله جديد و ملون ...

ثم وقف كريم ، و وضع حساب المشروبات
علي الطاولة قائلا قبل أن يرحل :

_ لكن أنا يا بسمه ... قررت أخذ الكتاب
القديم .. و فكرت في مضمونه .. مش شكله
... !+

بعد أن رحل كريم ، ذفنت بسمه وجهها بين
كفيها قائلة بدموع :

_ ليه .. ليه كده يا كريم ... ماشي يا مريم
..عرفتي أزاي تاخدي مني كريم .و أنا هعرف
أزاي أخذ حقي !+

.....

في منزل بسمه ،،،+

دخلت بسمه شقتها ، و وقفت بالصاله أمام
أمها و أبيها ..+

ذهل كل من عبد الله و راويه من هيئة
أبنتهم الشاحبه ..!

ضربت راويه بيدها علي صدرها قائله بقلق :

_ مال شكلك كده يابت ... أيه اللي حصل ...
+?!

أبتلعت بسمه ريقها بصعوبه ، ثم أغمضت
عينها ، و تنهدت طويلا ، ثم فتحت عينها
بيطاء و حاولت أن تبدو متماسكه قائله
بهدوء :

_ أنا موافقه أتجوز عمر!+

.....

بعد مرور ست سنوات ...

بجامعة القاهرة ،،،+

عقدت مريم حاجبيها ، و هي تنظر للذي

يقف أمامها قائله بأستغراب :

_ كريم ... إنت بتعمل أيه هنا ...؟!+

أبتسم كريم قائلا :

_ لو تسمحي لي يا مريم نتكلم شويه ...؟!

_ أوكي ..!+

جلس كلا من كريم و مريم بكافيتريا

الجامعه ،،+

سعل كريم بهدوء ، ثم تنحنح قائلا :

_ أزيك يا مريم عامله أيه ... !

_ الحمد لله ، و إنت يا كريم ..؟!

_ تمام ... مريم أنا مش هطول عليكي ..

_ أتفضل ، و أنا سمعاك .. !

_ طبعا إنت مستغربه أزاي تشوفيني تاني
بعد خمس سنين ... أنا هحكيلك علي كل
حاجه تسمعيني ...؟!+

أبتسمت مريم قائله بإيجاز:

_ أسمع ..!+

تنهد كريم في هدوء ، و نظر إلي مريمه قائلا :

_ بعد ما خلصنا ثانويه عامه ، ، والدي أصر
إني أدرس إدارة أعمال بره مصر ، و سافرت و
درست ، و أتخرجت و مسكت شركات والدي
... و أهو رجعت .. رجعت أدور عليكى ...
فرحت جدا لما عرفت إنك دخلتي صيدله ..
!+

_ طيب و بتدور عليا ليه ...!+

_ مريم إنتي عارفه كويس إنى بحبك ... و
والله طول السنين دي بفكر فيكي ، و

مستني اللحظة اللي هقابلك فيها ..أنا لسه

واصل أمبارح من بره ... و+

أبتسمت مريم مقاطعه :

_ أنا عارفه ده كله و الله يا كريم ... و كويس

كمان ... بس بسمه و+

_ بسمه و أيه ما تكلميأنا سبت بسمه

من أيام ثانوي ، و معرفش أي أخبار عنها ...

!+

ضحكت مريم بشده ، و وضعت يدها علي

فمها قائله :

_ سوري .. ههههه .. أصل الحلم لسه مآثر

عليا !+

عقد كريم حاجبيه قائلا بتساؤل :

_ حلم ... حلم أيه ده ... !!+

_ .. هههههه .. أبقى أحكيك عنه بعدين ...+

_ طيب ... بس قوليلي ، هي بسمه أخبارها

أيه .. طالما جينا سيرتها ...؟!+

أستندك مريم بظهرها علي خلفية المقعد ،

قائله بهدوء :

_ أتجوزت هي و عمر من حوالي أربع سنين ،

و عمر بيحبها أوي ... بس .. طلع عندها شوية

مشاكل بخصوص موضوع الحمل ، و أهو

بتتعالج .. و ربنا يرزقها هي و عمر ..!+

أبتسم كريم قائلا :

_ ياااارب ...مريم إنتي مش عايزه تعرفي أنا

جايلك ليه ..؟!+

أبتسمت مريم قائله و هي تضع يدها أسفل

خدها و تميل برأسها قليلا :

_ ليه ...؟!+

أنتصب كريم في جلسته ، و فرك يديه في
توتر ، ثم نظر إلي عيني مريم قائلاً :

_ مريم .. تتجوزيني؟!+

_ موافقه .

قالتها مريم بدون تردد ..+

وقف كريم ، أتجه ناحية مريم و وضع كلتا
يديه علي ذراعيها قائلاً بفرحه :

_ بجد .. بجد موافقه ..+

اومأت مريمه برأسها بفرحه ..+

ثم أمسك كريم بيد مريم قائلاً قبل أن يرحل
بها :

_ طيب يلا بينا بسرعه ..!+

عقدت مريم حاجيها في تساؤل :

_ علي فين يا مجنون ...!+

أبتسم كريم قائلا :

_ هروح حالا أطلبك من أمك ، قبل ما
تغيري رأيك ، و مش عايز و لا كلمه ... و
بعدين تحكي لي علي الحلم اللي قولتلي
عليه ... !!+

لم ينتظر كريم رد مريم ، و أخذها و أنطلق
إلي بيتها ، لكي يخبر و الدتها بأنه يريد الزواج
من مريم ...+

..... تمت بحمد الله